الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات المرجع:

.....

قسم اللغة والأدب العربي

اللغة الأولى وأثرها في تعلّم اللغة الثانية

دراسة ميدانيّة طلبة السنة الأولى إنجليزية بالمركز الجامعي ميلة ــ أنموذجاً-

مذكرة معدة إستكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر

الشعبة: لغة عربية
اللسان العربي

التخصص: علوم

إعداد الطالبتين:
- عائشة بارة
- رميسة بويزار

إشراف الأستاذ :
- نوري خدري

السنة الجامعية: 2017/2016 م.

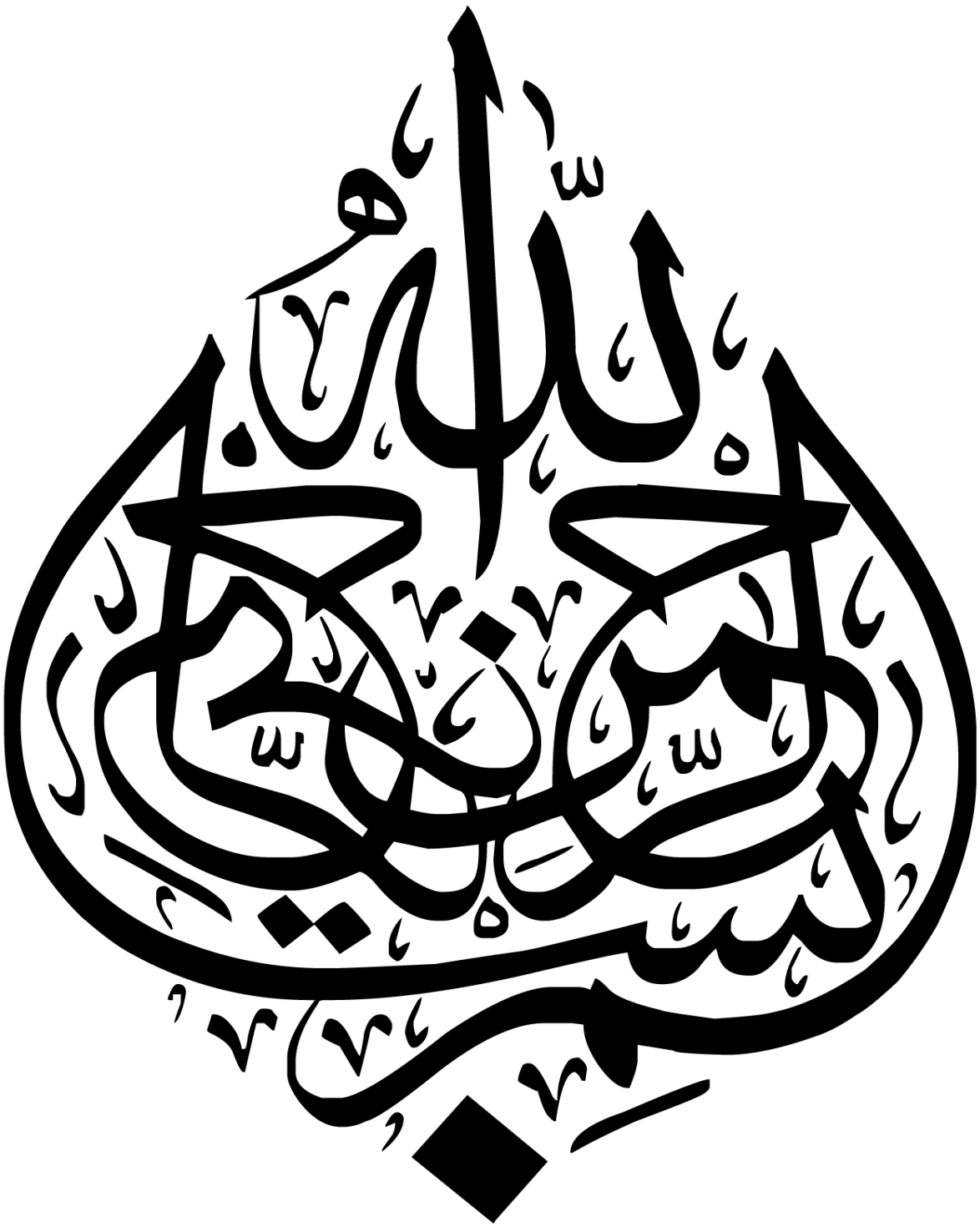

دعاء

اللهمّ إنّي أسألك فهم النبيّين وحفظ المرسلين والملائكة المقربين، اللهمّ اجعل ألسنتنا عامره بذكرك، وقلوبنا بخشيتك، وأسرارنا بطاعتك، إنك على كل شيء قدير حسبنا الله ونعم الوكيل. اللهمّ إنّي إستودعتك ما قرأت وما حفظت وما تعلّمت ، فردّه عند حاجتي إليه، إنك على كل شيء قدير، حسبنا الله ونعم الوكيل.

رب اشرح لي صدري، ويسر لي أمري وأحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي، بسم الله الفتاح ، اللهمّ لا سهل إلا ما جعلته سهلاً، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً، يا أرحم الراحمين.

شكر وعرفـــان

إن الحمد لله العلي القدير نحمده كما يليق بجلال *اسمه* وعظيم سلطانه، سبحان الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

اِمتثالاً لقوله تعالى " **لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ**" إبراهيم (07).

نتقدم بفائق الشكر وأعظم آيات التقدير لأستاذنا المشرف **"نوري خدري"** على تفضّله بقبول الإشراف على هذا العمل وعلى ما بذله من جهد ومتابعة دقيقة، فجزاه الله عنا خير الجزاء.

كما نتقدم بالشكر الجزيل لجميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي.

وكذلك القائمين على مكتبة المعهد، نسأل الله أن يبارك لهم في عملهم

مقدمـــــة

مقدمة

يعود الاهتمام بدراسة اللغة إلى تاريخ موغل في القدم، فمنذ ذلك الحين لم يتخلى الإنسان عن هذه المهمة، وهذا ما اِختص به علم اللغة من حيث الوصف وتحليل البنية، ولكن هناك أمر أخر مغاير لهذا تماما، إنه تعلم اللغة وتعليمها، تلك العملية الواعية المخطط لها من أطراف عديدة، تمكينا للفرد والمجتمع من تعلمها.

وهذا ما اِهتمت به التعليمية حيث اتخذت تعليم اللغة وتعلمها في ميدان دراستها بوضع النظريات والطرق والمناهج والتقنيات وغيرها بغية الوصول إلى تحقيق أهداف منشودة على مستويات عدة لهذا المتعلم، ولذلك كانت تعليمية اللغات الوسيلة المثلى للسير بالمتعلم قدما إكسابا له للغة ومهاراتها، باستغلال البحوث والدراسات في هذا الإطار، حتى تترسخ لديه الملكة اللغوية فهما واِستعمالا ليتمكن في النهاية من حمل هذه اللغة كثقافة ومرجعية ينتمي بها إلى أمة لها أفكار وتجارب وقيم وعادات وأدب وتاريخ، والتي تختلف باختلاف العادات والتقاليد باختلاف الدول والشعوب، وتختلف كذلك معها الألسن واللغات، وتأتي حاجة الإنسان الملحة إلى التواصل مع الغير، وفضوله الدائم في البحث عن ما هو مختلف عنه، ومحاولة اِعتناقه لهذا الاختلاف لتكون من الحوافز التي قد تدفعه إلى الرغبة في تعلم لغات الآخرين، حتى يتعرف عليهم وعلى عالمهم الغريب والجديد عنه، ممّا قد يدفع الإنسان إلى الرغبة في تعلم اللغات المختلفة عنه أيضا هو تلك النغمة التي ترن في أدنه عندما يستمع لها، وتلك الجاذبية التي تمتلكها تلك اللغة. والمعنى الذي توصله طريقة لفظ الكلمة بواسطتها، فلطالما جذبت لغتنا العربية الناس من مختلف بقاع العالم لتعلمها ولمحاولة التحدث بها، لمالها من وقع جميل على الأذن، ومنها على النفس والروح.

الكثير يهمل أهمية تعلم اللغات المختلفة في حياة الإنسان،وعند التحدث عن اللغات الإضافية هنا ليس القصد اللغة الانجليزية، بل اللغات الأخرى كالروسية والصينية .

فمن واقع الحياة التي نعيشها أصبحت اللغة الثانية (الانجليزية) من الضروريات الأساسية التي يجب على الإنسان في هذه الحياة أن يتعلمها، فهي تعتبر لغة ثانية عالمية ووسيلة مشتركة للتواصل مع من يتكلمون اللغات الأخرى، وذلك لكونها لغة سهلة التعلم. لذلك كانت دراستنا في حقل تعليمية اللغات أو تعلم اللغات، حيث تناولنا فيها موضوع بعنوان **اللغة الأولى (اللغة العربية) وأثرها في تعلم اللغة الثانية (اللغة الانجليزية) باعتبارها لغة أجنبية،** حيث تناولنا التداخل اللغوي بين اللغتين، كما تطرقنا إلى عملية التأثير والتأثّر بينهما على مستويات التحليل اللغوي.

ويعود **سبب إختيارنا** لهذا الموضوع هو قلة الدراسات التي تناولته (الانجليزية والعربية)، نظراً لما يحمله من أهمية وقيمة في حياتنا العلمية التعليمية، ما زادنا حماسا وإقبالاً للعمل عليه.

– قضية التداخل اللغوي التي تحدث بين اللغات.

–الأثر الذي تتركه اللغة الأولى (اللغة العربية)على تعلم اللغة الثانية (اللغة الانجليزية) ايجابيا وسلبيا.

وقد تمحورت **إشكالية البحث** حول الأثر الذي تتركه اللغة العربية على تعلم اللغة الانجليزية لدى طلبة السنة أولى تخصص لغة انجليزية، وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات أهمها:

1. هل يؤثر اكتساب اللغة الأولى تأثيرا ايجابيا على تعلّم اللغة الثانية؟
2. أين تكمن مظاهر التداخل اللغوي عند طلبة السنة أولى لغة انجليزية؟

وما هي أكثر التداخلات التي تحدث بين اللغتين؟

3. ما هي الصعوبات التي يقع فيها الطلبة أثناء تعلم اللغة الثانية؟

وقد اِتبعنا في دراستنا **المنهج الوصفي التحليلي** واعتماد آليتي التحليل والإحصاء، لأنه المنهج المناسب لمثل هذه الدراسة، حيث قمنا بوصف الأخطاء التي يقع فيها الطلبة واِعتمدنا التحليل والإحصاء كأداتين إجرائيتين في الدراسة التطبيقية في تحليل المعطيات التي توفرت من خلال تقديم الاستبيان للطلبة والأساتذة وتحليل وإحصاء الأخطاء التي يقع فيها الطلبة أثناء تعلم اللغة الثانية.

وكانت **الخطة المتبعة** كالآتي: فقد افتتح هذا البحث بمقدمة للتعريف بموضوع الدراسة وذكر أهم المحاور التي تضمنها، حيث اِشتمل البحث على مدخل وفصلين، فقد تطرقنا

في المدخل إلى تحديد بعض المفاهيم التي لها علاقة بالموضوع.

أما الفصل الأول المعنون بـ: اللغة الأولى وأثرها في تعلم اللغة الثانية فقد تفرع إلى أربعة أقسام، حيث كان لكل قسم عنوان خاص به، فالقسم الأول عنون باِكتساب اللغة الأولى وتعلم اللغة الثانية والذي عالجنا فيه مكانة وأهمية اللغة العربية واللغة الإنجليزية عالميا، وتحديد الفرق بين الاكتساب والتعلم، وتحدثنا عن العوامل المساعدة في تعلم اللغة الثانية إضافة إلى أهداف تعلمها. أما القسم الثاني فكان عنوانه طرق ونظريات تعليم وتعلم اللغة الأجنبية للحديث عن طرائق تعليم اللغات، والمتمثلة في: طريقة النحو والترجمة، الطريقة المباشرة، الطريقة السمعية الشفوية، السمعية البصرية، والطريقة التواصلية. وكذلك التعرف على نظريات تعلم اللغة الثانية وهي: نظرية التطابق، نظرية التباين، تحليل الأخطاء، الجهاز الضابط، ونظرية اللغة المرحلية. أما القسم الثالث فعنون بـ: مظاهر تأثير اللغة الأولى في تعلم اللغة الثانية، والذي تناولنا فيه مظاهر تأثير اللغة الأولى في تعلم اللغة الثانية، واِرتكز الحديث فيه عن مفهوم التداخل اللغوي، أنواعه، وأسبابه ووسائله ومظاهره، ويليه القسم الرابع والأخير بعنوان أهمية اللغة الانتقالية مصادرها، مراحلها، أهميتها، خصائصها، ثم تطرقنا إلى التحدث عن الفترة الحرجة ، مفهومها ومميزاتها وقدمنا أمثلة عنها.

أما الفصل الثاني فكانت الدراسة التطبيقية.

وختمنا هذا البحث **بخاتمة** اِحتوت على بعض **الاقتراحات والحلول** التي ارتأينا أن نطرحها كمحاولة للمساهمة في تقليل بعض المشاكل التي تعترض نجاح عملية تعليم اللغة الثانية، وقد أُتبعت الخاتمة بملاحق وقائمة المصادر والمراجع المعتمدة في إنجاز هذا البحث. ومن بين **المصادر والمراجع** التي اِعتمدنا عليها: سوزان جاس ولاري سلينكر "اِكتساب اللغة الثانية"، صيني محمود إسماعيل" و"إسحاق محمد الأمين كتاب: "التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء. وفي الأخير قدمنا فهرس الموضوعات.

وتتلخص **أهداف الدراسة** في الاطّلاع على سير عملية تعلم اللغة الثانية والكشف عن أثر تعلم اللغة الأولى عليها والذي يظهر من خلال مستويات التحليل اللغوي (الصوتي، التركيبي، الدلالي، الصرفي)، وإبراز مظاهر التأثير والتأثر بين اللغتين ومعرفة الصعوبات التي تواجه الطلبة أثناء تعلمهم اللغة الثانية. وقد قدمت دراسات عديدة تندرج ضمن حقل تأثير اللغة الثانية على اللغة الأولى، ومن أهم هذه البحوث الناتج العلمي الذي قدمه كومنز" Comenz" عن تأثير اللغة الثانية على اللغة الأولى، ودراسة سواين "Swain" ولابكن" Lapkin" وغيرها.

ومن بين **الصعوبات** التي واجهتنا صعوبة تحصيل المادة اللغوية من مصادرها الأصلية إضافة إلى ذلك ضيق الوقت الذي لا يساعد على إنجاز الدراسة الميدانية وصعوبة الحصول على جميع الاستبيانات الموجهة للأساتذة، حيث لم نتحصل على بعض الاستبيانات.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر إلى كل أساتذة اللغة والأدب العربي خاصة أستاذنا المشرف "نوري خدري" على ما قدمه لنا من يد العون وعلى ما بذله من جهد ومتابعة دقيقة، فجزاه الله عنا خير الجزاء، و الحمد لله نحمده و نستعينه ونشكره.

مدخل

مصطلحات ومفاهيم

مدخل

بالكلمة بدأ الله الخلق، وبكلمة كن فكان الخلق. ويقول العلماء أن الإنسان حيوان ناطق، فقد ميّزه الله تعالى من باقي الحيوانات بالقدرة على الكلام، ويقول الفلاسفة إن الإنسان حيوان إجتماعي، فالكلام هو وسيلة الاتصال الأساسية للإنسان، وقد أنزل الله عز وجل القرآن على الرسول صلى الله عليه وسلم مسموعا؛ ولم ينزله مكتوبا، فالسمع هو المدخل الرئيسي للمعلومات إلى عقل الإنسان، لذلك نجد ابن خلدون يرى "السمع أب الملكات اللسانية" ومن خلالها تنفتح مداركه وتنمو قدراته العقلية والاجتماعية، والكلام له جانبان: فردي واجتماعي ولا نستطيع تصور أحدهما دون الآخر ... ويقول فيرديناند دي سوسير: "أن اللغة نتاج المجتمع للملكة الكلامية وتجميع للتقاليد الضرورية التي أقرّها المجتمع لتسمع الأفراد متدربي ملكاتهم".[1]

I –الملكة اللسانية:

1) تعريف الملكة:

أ– الملكة لغة: لقد إختلفت مفاهيم الملكة في معناها اللغوي عند العرب من بينها ما جاء في لسان العرب لابن منظور: "مَلَكَ فُلان حُسن الملكة: إذا حَسَنُ الصُنِع إلى مالكيه، ومَلَكَ الشيء: ملك نفسه، ويقال للرجل إذا تزوج: قد ملك فلان يملك مَلْكًا ومُلْكًا ومِلْكًا، وشهدنا إمْلَاكُ فلان ومِلَاكَه ومَلَاكَه: أي عقده مع امرأته (...)، وملك العجين يملكه وأَمْلَكَه: عجنه فأنعم عجنه وأجاده (...)، وملك العجين، يملكه مَلْكًا ".[2]

ممّا سبق يتضح لنا أن الملكة عند اِبن منظور هي كل ما أملكه وأستطيع التحكم به وملك الشيء أي أجاد التحكم فيه، فَيسَيرهُ كما يرغب هو.

---

[1]. مها محمد فوزي معاد : الأنثروبولوجيا اللغوية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2009م، ص5.

[2]. جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور : لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مصر، تح: عبد الله علي كبير آخرون، ط1، 2003، ص4268.

كما جاء في معجم الوسيط: "مَلَكَةً، المَلَكَةُ: هي صفة راسخة في النفس أو إستعداد عقلي خاص لتناول أعمال معينة بحدق ومهارة، مثل: الملكة العددية والملكة اللغوية، المَلَكَةُ، المُلْكُ، وهو ملكة يميني، ويقال يُحسن معاملة خدمه، وفلان حسن الملكةِ " .[1]

أي الملكة وليدة الروح، لأنها راسخة وثابتة فيها والعقل يتعامل معها بحدق وذكاء وذلك حسن ملكة.

ب/ الملكة اصطلاحا

ب1) إبن خلدون:

عرّفها اِبن خلدون بأنها صفة راسخة في النفس تتم نتيجة اِستعمال الفعل وتكراره مرات عديدة، إذ يقول:" والملكة صفة راسخة تحصل عن استعمال ذلك الفعل وتكراره مرة بعد أخرى حتى ترسخ صورته، وعلى نسبة الأصل تكون الملكة "[2]. والغاية من التكرار هو البلوغ بالمتعلم إلى الدربة والمران كما يذكر ابن خلدون؛ أي أن تصبح الملكة مدربة مرنة سهلة الاستعمال لدى الفرد.

كما يقول أيضا: " الملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال لأن الفعل يقع أولا وتعود منه للذات صفة، ثم تتكرر فتكون حالاً، ومعنى الحال أنها صفة غير راسخة، ثم يزيد التكرار فتكون ملكة أي صفة راسخة "[3].

وهذا معناه أن الملكات لا تحصل إلا بتكرار* الأفعال لكي تصبح صفة راسخة، فاِبن خلدون يركز على الممارسة والتكرار خلال عملية الاكتساب، كما يرى أن تمام الملكة اللسانية إنما هو بالنظر إلى التراكيب لا بالنظر إلى المفردات حيث يقول: "اعلم أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة، إذ هي ملكات في اللسان للعبارة في المعاني وجودتها

---

[1]. مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية مصر، ط4، 2004، ص886.

[2]. ابن خلدون : المقدمة، دار النهضة، مصر، تح: علي عبد الواحد وافي، ج2، ط4،ص856.

[3]. المرجع نفسه، ص765.764.

* التكرر: يساعد التكرار وزيادة التعرض اللغوي على اكتساب اللغة

وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها، وليس ذلك بالنظر إلى المفردات وإنما هي بالنظر إلى التراكيب "[1].

فابن خلدون يشير إلى أن الملكة اللسانية تترسخ في مكانها في الذهن الإنساني حيث يقول: " إن الملكة إذا سبقتها ملكة أخرى في المحل فلا تحصل إلا ناقصة مخدوشة "[2].

وحين نلقي النظرة على علم اللغة الحديث نجد أن الدراسة اللغوية تندرج من علم الأصوات إلى الصرف إلى النحو، من الصوت إلى الكلمة إلى الجملة هي هدف المستويات التي تسبقها وهدف الدراسة اللغوية ذاتها، وبها يتحقق الفهم والإفهام.

وفي اللغة درجات ثلاث هي:

أ/ لغة مفهمة: هي مالا يتحرى فيها المتحدث عرف اللغة المستعملة من أنظمة ومقاييس، بل يكون فيها أدنى درجاته، كما نجد الأجانب يستعملون العربية مع العرب بقصد الإفهام المجرد دون مراعاة لأدنى مستويات الصحة، والعكس كذلك بالنسبة للعرب.

ب/ لغة صحيحة: فهي المتحرية لنظام الأصوات والبنية والإعراب، وهي درجة أعلى من كونها للإفهام المجرد.

ج/ لغة بليغة: فهي التي تحقق مستوى الجمال والتأثير في التعبير وهي أعلى المستويات، وهنا يشير إلى علم التداولية الذي يبحث في القوى المتضمنة في القول أي التأثير الذي ينتج من الكلام[3].

ب2) تعريف الملكة عند تشومسكي:

يرى نعوم تشومسكي "Naome Chomesky" أن الطفل باستطاعته اِكتساب أي لغة من اللغات بغض النظر عن جنسيته، يكفي لذلك أن يترعرع في بيئة تتكلم اللغة التي سوف

---

[1]. عبد الرحمان بن خلدون : المقدمة، ص1126.

[2]. ميشال زكريا : قضايا ألسنية تطبيقية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ص109.

[3]. ابن خلدون: المقدمة، ص 54.

يكتسبها، ومن ثم تقتصر عمل البنى الفطرية على تحديد اللغة المكتسبة من ضمن مجموعة اللغات المحتملة، أي من ضمن القواعد الكلية*، حيث تمثل" أُطراً هيكلية لبناء القوانين التي تخضع لها قواعد اللغات عامة "[1].

وبهذا تكون للفرد "كفاءة لغوية، هي نظام اللغة الكلي وملمة خاصة بأبناء اللغة الواحدة".[2]

وفي هذا الصدد ينطلق تشومسكي من أن الطفل يولد ولديه استعداد فطري لاكتساب وتطوير اللغة، ذلك أن كل إنسان يمتلك قدرة فطرية تسمح له بتعلم اللغة، وهذه القدرة عامة بطبيعتها، تنطبق على جميع البشر في كل زمان ومكان، وهي قدرة فطرية داخلية غير مكتسبة تميز الإنسان من الحيوان، وهذه الآلية الداخلية يطلق عليها اسم جهاز اِكتساب اللغة (Language Acquistion Device).

يقول تشومسكي: « We are born with an innate ability to acquire a language »

فإنه يعرف اللغة "من حيث أنها ملكة لسانية يكتسبها الإنسان خلال ترعرعه في بيئة معينة".[3]

وقد ميز تشومسكي بين جانبين أساسيين في الدراسة اللسانية وهما: الكفاءة (Competence) والأداء (Performance).

أ/ **الكفاءة Competence:** هي المعرفة اللغوية الباطنية للفرد، أي مجموعة القواعد التي تعلمها عند الطفولة أي المولودة معه.

---

* القواعد الكلية UniversalGrammare: وهي القواعد والقوانين العامة التي تشترك فيها معظم لغات العالم، ولا تختص بها لغة معينة، ويندرج تحتها النظر في: المعرفة اللغوية، حيث أن متعلم الغة ثانية يبدأ بتعلمها وهو يحمل القواعد العامة والمعرفة بالقواعد الخاصة بلغة + التداخل اللغوي تداخل أنظمة اللغة الأم وعاداتها في أنظمة اللغة الهدف.

[1]. أحمد عبد العزيز دراج: الإتجاهات المعاصرة في تطوير دراسة العلوم اللغوية، مكتبة الرشد، السعودية، 2003، ص117.

[2]. المرجع نفسه، ص116.

[3]. ميشال زكريا: قضايا ألسنية تطبيقية، ص111.

ب/ الأداء Performance: وهي الاستعمال الفعلي للغة في المواقف الحقيقية أو في المواقف التواصلية[1].

فمن خلال تعريف اِبن خلدون للملكة نجده يقارب الأفكار البيئية من حيث التركيز على الممارسة والتكرار، وذلك أنه عند ممارستك لفعل من الأفعال تحصل للنفس هيئة بسبب هذا الفعل، فإذا تكررت ومارستها النفس حتى رسخت فيها، وصارت بطيئة الزوال فتصير ملكة، مع أن الملكة تختلف عن العادة، من حيث أن الأولى قدرة مكتسبة على أداء عمل بطريقة آلية مع السرعة والدقة. أما الثانية ففيها إلى جانب هذا الاستعداد الفطري، لأن العادة مهارة وسرعة، والصوت قدرة وملكة واللغة استعداد والحركة مهارة وقوة .

في حين نجد تشومسكي يقتصر على عمل البنى الفطرية في تحديد اللغة المكتسبة، أي أن اللغة فطرة خاصة بالإنسان دون غيره من المخلوقات، وأن اكتسابها فطرة وقدرة عقلية مغروسة فيه منذ ولادته، فهي ليست سلوكا يكتسب بالتقليد والتعليم والممارسة، وإنما هي فطرة عقلية معرفية.

ب.3) مفهوم القدرة التواصلية أو الكفاءة التواصلية: (Communicative Competence):

أقر هايمس "hymes" بكل من الملكة اللغوية والأداء اللغوي اللتان نادى بهما تشومسكي، ولكنه أضاف إليهما ما أسماه القدرة على التبليغ أو ملكة التواصل "Communicative Competence"، والتي هي "قدرة الشخص على التصرف بشكل مناسب أمام محدثيه ومعرفة ما يجب قوله، ولمن ومتى وكيف يقال ومتى يجب الصمت"[2]. أو بمعنى أن الإنسان يعرف القواعد اللغوية، ولكنه يعرف معها قواعد اِستخدام هذه اللغة في المجتمع، ويعرف كيفية اِستخدام اللغة في التعبير عن الوظائف اللغوية.

---

[1]. أحمد مومن : اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبعة الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط3، 2007، ص210.

[2]- Hymes،D (on communicative competence)،in I.B.pride and j.p282

ويشرح هايمس "hymes" ملكة التواصل بقوله: "إن الطفل العادي يكتسب معرفة بالجمل اللغوية، لا كمجرد جمل صحيحة من الناحية اللغوية فحسب، بل كجمل ملائمة للمواقف الاجتماعية المختلفة "[1].

وهذا معناه أن الطفل يستطيع أن يكون رصيداً من القدرات على التعبير السليم والمشاركة في المواقف التواصلية المختلفة.

According to dell hymes 1972 : Communicative competence is the ability of the speaker to know when to speak, when not, and as to what to talk about, with whome, where and in what manner (different situation requires different attitude).

2) الاكتساب Acquisition:

إن اِكتساب لغة من اللغات ما هو إلا "عملية فهم تلك اللغة ثم القدرة على اِستخدامها نطقا وكتابة، فهو عمليا فهم وتعبير يرتبط الاكتساب بهما معا، فالطفل مثلا يكتسب اللغة بتفاعله مع الأفراد المحيطين به في بيئته، وتحدثه معهم وسماعه اللغة منهم، وتقاليدهم وتشجيعهم له، بالإضافة إلى ما لديه من اِستعداد لمهارة لغوية فطرية تسمى جهاز اكتساب اللغة، تمكنه من اكتساب اللغة وتعلمها "[2].

فنجد كراشن "krushen" يعرف الاكتساب بأنه: "اِلتقاط اللغة Picking up the language" كما عرّفه كذلك "هو عملية شبيهة إذا لم تكن متطابقة بالطريقة التي يطور بها الأطفال قدرتهم في لغتهم الأولى، فاِكتساب اللغة عملية لاواعية "[3]. فكراشن يفترض بأن مكتسبي اللغة غير واعين عادة بحقيقة أنهم يكتسبون اللغة، لكنهم واعون فقط بحقيقة أنهم يستعملون اللغة بغرض الإتصال، فنحن عند اِكتسابنا للغة ثانية غير واعين بقوانين اللغات

---

[1]. نايف خرما، علي حجاج: اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، عالم المعرفة، الكويت، 1988، ص171.

[2]. أبو السعود أحمد الفخراني: تطور اللغة، الربط بين اللغة والفكر والصوت اللغوي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، الكويت، ط1، 2010، ص139_140.

[3]. جاس سوزان، لاري سلينكر : اكتساب اللغة الثانية، مقدمة عامة، ج1، تر: الحمد ماجد، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2009، ص311.

التي نكتبها، ومع ذلك لدينا إحساس نحو التصحيح فالجمل النحوية تبدو صحيحة وتحس صحيحة، والأخطاء تحس خاطئة حتى إذا لم نعرف بشكل واع القانون الذي اِتبع، مثل قولنا: النجاح هو أفضل إنتقام The success is the best revenge هذه الجملة في اللغة الإنجليزية نحس بأنها خاطئة مع العلم أننا لا نعرف بشكل واع القانون الذي أتبع لأن الصحيح منها هو Success is the best revenge .[1]

3-الفرق بين الاكتساب والتعلم:

يرى كراشن "krushen" أنه يجب التفريق والفصل بين مصطلحي اِكتساب وتعلم اللغة حيث يكون مسار الإكتساب يتم بصورة غير مدركة، وهو كثير الشبه بعملية اِكتساب الأطفال لغتهم الأولى، أما بالنسبة للتعلم فيتم ضمن نطاق الوعي كمعرفة قواعد اللغة على سبيل المثال، ويرى أيضا أن مسار التعلم أقل أهمّية من الإكتساب"[2]، أي أن الطلاقة في أداء اللغة ترجع إلى ما هو مكتسب لا ما هو متعلم.

4) تعريف االلغة:

قبل الولوج إلى تعريف اللغة الأولى نتطرق أولا إلى مفهوم اللغة Language، حيث عرفها سابير "sapir" بقوله: "اللغة طريقة إنسانية بحتة غير غريزية لتواصل الأفكار والانفعالات والرغبات بواسطة الرموز المنتجة إنتاجا إراديا ".[3]

فسابير "sapir" في تعريفه للغة يضع التأكيد كله على الوظيفة التواصلية للغة، وعلى أنها ليست غريزية وتنتج إراديا.

---

[1]. صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دارهومة، الجزائر،ط6،2011، ص65.

[2] -الدامغ خالد بن عبد العزيز :السن الأنسب لتدريس اللغات الأجنبية، مدار الوطن، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1 ،2011، ص104.

[3]. جون ليونز: اللغة وعلم اللغة، دار النهضة العربية، القاهرة، تر: مصطفى التونسي، ج1، ط1، 1987، ص4.

أما اِبن جني فيعرف اللغة: "أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[1]. فاِبن جني يوضح لنا الطبيعة الصوتية للغة ويؤكد أن اللغة أصوات تعبر عن أغراض.

في حين نجد اِبن خلدون يعرف اللغة بأنها "عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحهم "[2]. ومنه نلاحظ أن تعريف اِبن خلدون للغة تعريف وظيفي، فالوظيفة الأساسية للغة هي التواصل، ونظراً لمعرفة ابن خلدون وإسهاماته في علم الاجتماع جعلته ينظر إلى اللغة من منظور علم الاجتماع (هذا العلم)، فقد ربط بين اللغة والمجتمع أو الأمة. واللغة أنواع تتمثل في:

أ/ اللغة الأم Mother Langue:

وهي ما تسمى بلغة الأصل أو لغة المنشأ، وتكتسب عادة في البيت والشارع، وهي اللغة الأولى التي يرضعها الصبي وهو يحبو، يسمعها في محيطه الدائم "[3].

وتعرف أيضا بأنها:" اللغة التي تنتشر في المحيط الاجتماعي الذي ينشأ فيه الطفل، والتي يستعملها المجتمع في حياته اليومية، ويتواصل بها لتلبية حاجاته المختلفة مع أفراد المجتمع الواحد"[4].

ب/ اللغة الأولى (العربية) First Language:

" هي اللغة التي تكتسب عادة عن طريق المدرسة، ويغلب عليها الطابع الرسمي "[5].

فهي اللغة التي يتعلمها الطفل في المدرسة.

---

[1]. أبو الفتح عثمان بن جني: الخصائص، دار الكتب المصرية، تح: محمد علي النجار، ج1، ص33.

[2]. ابن خلدون: المقدمة، تح: عبد السلام الشدادي، خزانة ابن خلدون بين الفنون والعلوم والأدب، ط1، الدار البيضاء، ج3، ص237.

[3]. صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، ص65.

[4]. جاس سوزان، لاري سلينكر: اكتساب اللغة الثانية، مقدمة عامة، ص2.

[5]. صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، ص65.

ج/ اللغة الثانية Second Language:

تطلق حين يتعلمها الدارس في بيئتها كالعربي الذي يتعلم الإنجليزية في بريطانيا أو الولايات المتحدة أو حين تكون هذه اللغة مستعملة في بلادنا العربية استعمالا واسعاً في التعليم أو الإدارات "[1].

د/ اللغة الأجنبية Foreign Language:

"تطلق على أية لغة تتعلمها في بيئتنا كالفرنسية والإنجليزية في بلادنا العربية مثلا في المدارس، فنجد الدارس يتعلم هذه اللغة لولوعه بها، أو بعضهم لرغبتهم في الاتصال بأصحاب هذه اللغة، وبعضهم لحاجته إليها في اِختصاصه، ومن ثم ترى رغبة الدارس في الإمتزاج بالقيم الثقافية لهذه اللغة "[2].

II- التعليمية: ظهرت تعريفات عدة للتعليمية منها:

1)مفهوم التعليمية:

"هي الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي المعرفي، أو الإنفعالي الوجداني، أو الحس الحركي المهاري"[3].

أما جان كلود غاينون: "إشكالية إجمالية وديناميةٍ (حيوية) تتضمن:

- تأملا وتفكيرا في طبيعة المادة الدراسية، وكذا في طبيعة وغايات تدريسها.
- إعداد لفرضيات الخصوصية، اِنطلاقا من المعطيات المتجددة والمتنوعة باستمرار لعلم النفس والبيداغوجيا وعلم الاجتماع.

---

[1]. إبراهيم خليل: مدخل إلى علم اللغة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط 2، 2014، ص 42 .

[2]. دوجلاس براون: أسس تعليم اللغة وتعليمها، تر: عبد الراجحي علي أحمد شعبان، دار النهضة، بيروت، لبنان، ط1، 1994، ص164.

[3]. نور الدين أحمد قايد سبعي: التعليمية وعلاقاتها بالأداء البيداغوجي والتربية للبحوث والدراسات، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد 08، 2010، ص36.

كما أنها: "دراسة تطبيقية ونظرية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها "[1].

نستنتج من خلال هذه التعاريف أن التعليمية هي دراسة علمية لتنظيم وضعيات التعليم التي يعيشها متعلم ما من أجل تحقيق هدف معرفي أو وجداني أو مهاري.

2) مجالات العملية التعليمية:

تنقسم مجالات العملية التعليمية في الأدبيات التربوية إلى ثلاثة مجالات رئيسية عامة هي: المجال المعرفي، المجال الوجداني، المجال المهاري.

أ- **المجال المعرفي:** ما يدور حول المعلومات والمعارف وما يتصل بهما من عمليات عقلية ينخرط فيها عقل الإنسان عند إجرائه هذه العمليات سواء أكانت فهما أو تطبيقا أو تحليلا.

ب- **المجال الوجداني:** فهو ما يتصل بعواطف الإنسان ومشاعره ووجدانه سواء أكانت قيما أو اتجاهات أو ميولا أو غيرها.

ج- **المجال المهاري:** فيشمل على مختلف أشكال الأداء الإنساني والتي يقوم فيها بعمل حركي يستند إلى أساس نفسي، ومن ثم أطلق عليه في قاموس المصطلحات التربوية المجال النفسي الحركي"[2].

ومنه نستنتج أن تعلم اللغة عملية تستلزم اِجتماع شخصية الدارس من حيث دوافعه وقيمه ومدى ما لدية من استعدادات نفسية وغير ذلك من جوانب تنضوي تحت البعد الوجداني في العملية التعليمية.

---

[1]. رشيد بناني: من البيداغوجيا إلى الديداكتيك، الحوار الأكاديمي والجامعي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1991، ص39.

[2]. رشدي أحمد طعمية: المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004، ص5.

2-1) مفهوم التعلم Learning:

يعرف التعلم بأنه "عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات والدوافع وتحقيق الأهداف، وهو كثيرا ما يتخذ صورة حل المشكلات"[1].

فالفرد أثناء التعلم هو في حالة اِكتساب، فلكي نحقق أهدافنا لابد من توفير الوسائل اللازمة لذلك.

أما مصطفى ناصف فيعرف التعلم بأنه: "تغير دائم نسبيا في سلوك* الفرد نتيجة مروره بخبرات مقصودة أو غير مقصودة ".

ثورندايك "thorandake" يعرفه بقوله: "أنه سلسلة من التغيرات في سلوك الإنسان"[2].

هذا معناه بأن المتعلم يتعلم مجموعة من المهارات، القيم والثقافات، ويتطلع على الحضارات الأخرى أثناء عملية التعلم التي تساهم تدريجيا في تعديل سلوكاته.

2-2) مفهوم التعليم Teaching:

يعرف محسن علي عطية التعليم على أنه " نقل المعلومات منسقة إلى المتعلم "[3].

فهو يرى في نظره أنه معلومات تلقى ومعارف تكتسب.

كما يشير كوردر"Corder" إلى مصطلح التعليم بأنه: "يطلق على نشاط المعلم بين جدران القسم في تفاعل المتعلمين"[4]. وهذا معناه على أن التعليم يشترط أن يكون فيه تواصل بين المعلم والمتعلمين.

---

[1]. صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية،ص55.

*. السلوك هو كل نشاط يصدر عن الإنسان ويمكن أن يدرك بالحس، وهو من ثمة كل التصرفات التي يقوم بها الإنسان حسب ما تقتضيه المواقف المختلفة، كما أنه يدل على جميع الانفعالات والأفكار والعواطف والمشاعر والميول بأنواعها المختلفة.

[2]. مصطفى ناصف: نظريات التعلم، عالم المعرفة، تر: علي حسن حجاج، 1978، ص16.

[3]. محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، الشروق، ط1، ص57.

[4]. عبد السلام مسدي: الليسانيات وأسسها المعرفية، الدار التونسية، 1986، ص141.

وذلك من خلال تفاعلهم معه، كما يقول الحكيم الصيني كونغوشيوس: "إذا أردت أن تؤسس لعامٍ فازرع القمح، وإذا أردت أن تؤسس لجيل فشجر الأرض، وإذا أردت أن تؤسس للعمر كله فعلم الناس ".

إذن نستنتج من هذه الحكمة أن التعليم أهم ما في هذه الحياة، فهو العصب الحساس في أيّ مجتمع من المجتمعات، وهو الحامل الناقل لمفاتيح الوعي في الإنسان والأمة.

3) الفرق بين التعليم والتعلم:

إن "التعليم هو العملية والإجراءات التي تمارس، بينما التعلم هو نتاج تلك العملية".[1] فالتعلم يعني ما يكتسبه الفرد بالخبرة أو الممارسة، أما التعليم فهو تعديل في سلوك المتعلم.

4) أركان العملية التعليمية:

تركز العملية التعليمية على ثلاثة أركان أساسية هي: المتعلم، المعلم، المعارف، وقد وضعها شوفلار في قلب مثلث[2].

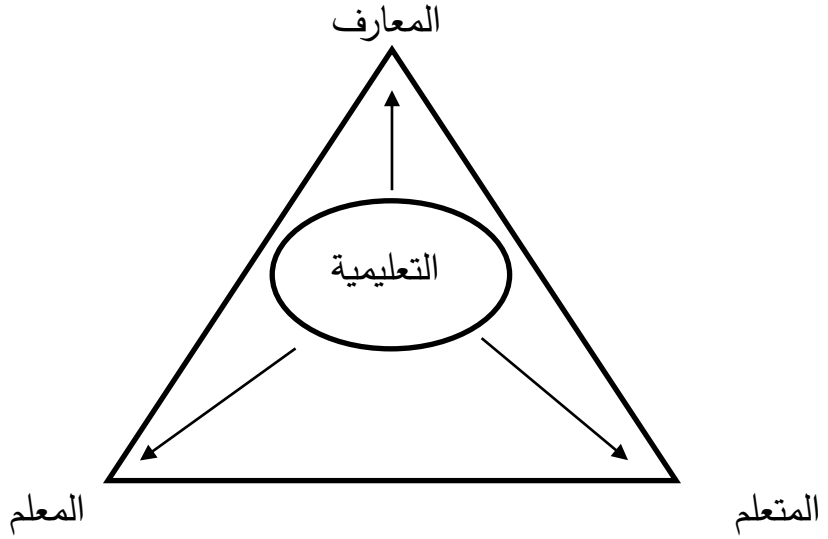

شكل (01): يمثل المثلث الديداكتيكي.

[1]. محسن علي عطية:الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص56.

[2]. أنطوان طعمة وآخرون: تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2006، ص14.

فالشكل الذي أمامنا يمثل مثلث ديداكتيكي يبين لنا العناصر الثلاثة للعملية التعليمية، وهذا دليل على أن التعليمية لا تنحصر في دراسة المادة لوحدها وإنما يتعدى ذلك إلى دراسة العلاقة بين عناصرها المكونة لها، والتي يمكن أن نفصلها كالأتي:

أ/المتعلم والمعارف: "المتعلم هو الركن الأول من التعليمية، وهو ركن تقام التعليمية لأجله، وتُوضَعُ في خدمته".[1] إذ يجب على المتعلمين التعاطي مع المعارف الواجب تعلمها، إذ تتمثل هذه الأخيرة في الحوافز، التصورات، مكتسبات سابقة، فالمتعلم شريك فاعل وفعال في بناء معرفته.

ب/ المعلم والمعارف: هو الركن الثاني وهو الكائن الوسيط بين المتعلم والمعرفة، له معرفته وخبرته وتقديره، إنه ليس وعاء يحمل معرفة إنما هو مُيِّسر لنقل المعرفة في العملية التي بها المتعلمون"[2]. فالمعلم لا بد له أن يتفاعل مع هذه المعارف وفق تحولاتها، إذ يعمل جاهدًا على اِختيار أحسن الطرق والأساليب لتقديم محتواها، ليتمكن المتعلمون من أخدها وتحصيلها.

ج/ المعلم والمتعلم: "إن العلاقة بين المعلم والمتعلمين علاقة تحكمها مدى معرفة المعلم بقدرات متعلميه، فهو المرافق لمسارات تفكيرهم أو تلمسهم المعرفي"[3].

د/ المعارف: "هي كل ما يتعلمه المتعلم وما يحصل من مكتسبات وما يوظفه من موارد وما يتمكنه ويستثمره من قدرات وكفاءات في عملية تعلمه التي يقوم فيها ببناء معرفة وبِاستثمارها في مواقف الحياة المتنوعة "[4].

ومنه نستنتج أن النشاط بين المعلم والمتعلم نشاط تواصلي، فالتعليمية تبحث عن هذا التفاعل بين المدرس والمتعلم والمعارف وتهدف إلى إنشاء معايير فعالة للتطبيق.

---

[1]. أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، ج2، ط1، 2008، ص20.

[2]. المرجع نفسه، ص20.

[3]. أحمد حساني: دراسات في الليسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، 2009، ص142.

[4]. أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، ص20.

الفصل الأول

اللغة الأولى وأثرها في تعلّم اللغة الثانية

I- اِكتساب اللغة الأولى وتعلم اللغة الثانية:

1) أهمية ومكانة اللغة العربية عالمياً:

تعتبر اللغة العربية إحدى لغات الفرع السامي، وأرقاها مبني ومعنى واِشتقاقًا وتركيباً وأهمها على الإطلاق، ويرجع هذا الفرع إلى الأسرة اللغوية الكبيرة المُسمّاة "بالأفرو آسيوية فهي من اللغات الطبيعية الحية المشهورة كغيرها من اللّغات الأخرى، ولكنها تميّزت عن سواها بأنّها لغة الإسلام، بمعنى آخر كتاب الله عزّ وجل نزل بها، زيادة على ذلك أنها الأساس والمقوّم الأول في بناء الأمّة العربية، وأنها صاحبة تاريخ طويل متصل وذات ثروة فكرية واسعة[1].

فاللغة العربية هي النظام الرمزي الصوتي الذي اِتّفق عليه العرب منذ القدمِ واستخدمُوه في التفكير والتعبير والتفاهم، وهي كذلك العربية المعاصرة التي نستخدمها الآن في وسائل الاتصال والفنون الأدبية والتعليم على اِمتداد العالم العربي[2].

ولقد ظهرت العديد من المنظمات من بينها منظمة الوحدة الإفريقية حيث وقع اِختيارها على اللغة العربية كلغة عمل رسمية في مداولات الاجتماعات التي تعقدها، لأنها اللغة التي تتمتع بمكانة لغوية هامة، بالإضافة إلى تصديها للتحدي اللغوي الذي فُرض عليها من طرف اللغات الأوروبية كاللغة الفرنسية، الإنجليزية، الألمانية، والتي زاحمتها منذ الاحتلال الاستعماري الذي تعرضت له القارة الإفريقية بصفة عامة، ونظراً لأهميتها عالمياً فقد أصبحت اللغة العربية لغة عمل رسمية في منظمة الأمم المتحدة، بعدما تحققت من الأدوار الإيجابية التي قدمتها هذه اللغة[3].

لذلك بات من المُؤكد الاهتمام بها كلغة تتمتع بما تتمتع به اللغات العالمية الأخرى، لما لها من أعمال إيجابية قامت وتقوم بها على المستوى العالمي.

---

[1] . محمد صالح الصديق: مستقبل اللغة العربية، دار هومة، الجزائر، 2007، ص35.

[2] . طه علي حسين الديمي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، الشروق، 2006، ص59.

3 محمد وطاس: أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص 271.

ومن بين تلك الأعمال نجد:

- الدور الحضاري للغة العربية لأنها لغة لأرقى حضارة عرفها الإنسان.
- قدرة هذه اللغة على نقل المفاهيم الحضارية العالمية في السابق والحاضر.
- مكانتها العالمية إقليميا وعالمياً.
- أنّها لغة الأكثر من عشرين دولة أعضاء في الأمم المتحدة.
- أنّها لغة الدين الذي تدين به بلدان كثيرة.
- دورها اليوم في توطيد العلاقات بين بلدان العالم[1].

2) مكانة اللّغة الإنجليزية في العالم:

اللّغة الإنجليزية بات لها انتشارًا واسعًا وملحوظًا في العالم العربي وخصوصا الخليج العربي بسبب تطور الحياة بشكل خاص مثل الإمارات وقطر ولها اِنتشار قوي في السعودية بسبب تطور الحياة وشهدت نقلة نوعيّة في الآونة الأخيرة، بسبب الحجاج واختلاف لغاتهم فمن الأسهل التعامل معهم باللغة الإنجليزية، أمّا في دول المغرب العربي نرى أنّ اِنتشار اللّغة الإسبانية والفرنسية بسبب الاحتلال الفرنسي والقرب الجغرافي.

فالإنجليزية هي ثالث أكثر اللّغات انتشارًا في العالم بسبب التأثيرات العسكرية والاقتصادية والثقافية والعلمية والسياسية للإمبراطورية البريطانية ومن بعدها الولايات المتحدة الأمريكية[2].

3) عوامل تعلّم اللّغة:

لأنّ نجاح تعلّم اللّغة يتوقف على عوامل أساسيّة من شأنها تساعد كثيرا في نجاح العملية التعليمية خاصة أنّ اكتساب اللّغة هو بمثابة التغيّر الذي يطرأ على المتعلم نتيجة الإثارة الداخلية ومن بين هذه العوامل نذكر:

---

[1] . محمد وطاس : أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص 271.

[2] المرجع نفسه : ص 270.

أ/ العوامل النفسية:

أ.1/ النضج: تعدّ عملية النمو الداخلي على مستوى الذات أمرًا مهمًّا من حيث أنّها تعبر عن اِكتمال القدرات السيكولوجية للفرد، ولا يمكن أن تكون هناك عملية تعلّم دون اكتمال قدرات الفرد النفسية وهو في حقيقته يشمل جميع جوانب الكائن الحي، ويحدث بكيفية غير شعورية.

أ.2/ الاستعداد: يرتبط استعداد الطفل لِإكتساب مهارة ما بالنمو العضوي والعقلي والوجداني حيث تمكنه قدراته العقليّة من استيعاب، فهم وتصور ما يريد تعلّمه[1]. وبالتالي لا بدّ أن يكون المتعلّم مستعدا ومهيئا لتعلّم التراكيب المعقدة[2].

أ. 3/ الدافعية: يستخدم مفهوم الدافعية للإشارة إلى الحوافز التي يخرجها الفرد للقيام بنشاط سلوكي وتوجيهه نحو وجهة معينة، ولقد أكد "عبد المجيد النشواتي "على أهميّة الدافعية في وجهة تربوية "من حيث كونها هدفا تربويا في ذاتها ... وكما تظهر أهميّة الدافعية من الوجهة التعليمية من حيث كونها وسيلة يمكن استخدامها في سبيل إنجاز أهداف تعليمية معيّنة على نحو فعال، حيث إذا أردنا تحقيق تعلّم فعّال في تعليم اللّغة، لابدّ من توفر الدوافع وكلما قوي الدافع تحقق التعلّم المرغوب"[3]. ومنه فالدافعية هي إحساس المتعلّم بأهميّة تعلّم اللّغة والرغبة في تعلّمها.

أ. 4/ الفهم: يعدّ الفهم شرطا أساسيا في عمليّة التعلّم، وذلك لما يحققه من تجانس في النظام اللساني بين المعلم والمتعلم.

أ. 5/ التكرار: يساعد التكرار وزيادة التعرض اللّغوي على اكتساب اللّغة وتعلّمها، يشترط أن يكون مرتبطا بنوازع شخصية للمتعلم، كالميول، الدوافع والرغبات.

---

[1] . النشواتي عبد المجيد: علم النفس التربوي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1998، ط1، ص207.

[2] . أحمد عبد الكريم الخولي: اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، ص30.

[3] . النشواتي عبد المجيد: علم النفس التربوي، ص207.

أ. 6/ الثقة بالنفس: هي عامل هام في تعلّم اللغة لارتباط الثقة بالاستقرار والميل إلى الانطلاق باللغة الثانية.

أ. 7/ القلق: كلما زاد القلق انخفض تحصيل اللّغة الثانية[1] .

ب/ العوامل الشخصيّة:

ب .1/ الجنس: لوحظ أنّ الذكور يتفوقون عن الإناث في تعلّم اللّغة، حيث نجد الذكور يتعلّمون اللّغة بشكل أسرع من الإناث، وهذا راجع إلى الفروق الموجودة بين الجنسين، والتي تتّضح بجلاء عند الوصول إلى مرحلة البلوغ وما يصحبها من تغيّرات جسمية، حيث نجد أن مجمل ما قام به العلماء من دراسات بيّنت وجود تفوّق أكيد للذكور على الإناث في مجال العلوم[2].

ب .2/ العمر: تتفاوت الدراسات في تحديد أثر العمر في تعلم اللغة الثانية ورغم أنّ معظمها يظهر أنّ تعلّم اللّغة الثانية في عمر مبكر يكون أسرع وأعمق أثرا[3].

ج/ العوامل الاجتماعية:

ج .1/ المحيط: يتأثر تطور اللّغة وتأديتها المختلفة عن الطفل بالوسط الاجتماعي، والاقتصادي والثقافي الذي يتربى فيه فقد لاحظ الباحثون أنّ هناك علاقة بين المنشأ الاجتماعي للتلاميذ ومسارهم الدراسي من إخفاقات أو نجاح وبالتالي الالتحاق بالتعليم العالي[4].

ج .2/ البيئة اللغوية الطبيعية: والتي فيها يتمّ اِستخدام اللّغة بغرض التفاهم ونقل المعلومات مع التركيز على المحتوى، ومن هنا تصبح اللّغة هدفا بحد ذاتها.

---

[1] . أحمد عبد الكريم الخولي: اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، ص30.

[2]. عبد المجيد عيساني: نظريات التعلم وتطبيقها في علوم اللغة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، الكويت، الجزائر، ط1، 2011، ص50.

[3] . أحمد عبد الكريم الخولي: اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات،ص31.

[4] . تازروتي حفيظة: اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصبة، حيدرة، الجزائر، 2003، ط1، ص15.

جـ .3/ البيئة اللغويّة الاصطناعية: وهي بيئة تعلّم اللغة في الصف، وقد تكون محدودة الأثر في تكوين المهارات جميعا[1].

د/ العوامل المادية:

د.1/ السمعية البصرية: التلفزة، الحاسوب، الأشرطة، ولقد بيّن "بشير عبد الرحيمّ على أهميّة الوسائل التعليمية في عمليّة التعليم والتعلم، وأنّها بمثابة المثير حيث تعطي تنبيها لغويا أكثر وأفضل على النمو اللّغوي حيث قال: " أن الوسائل التعليمية تثير اهتمام التلاميذ نحو الدرس، كما أنّها تساعدهم على تعلم بعض المهارات التي تسهل لهم عملية التعليم والتعلم"[2].

د. 2/ الكتب: يعتبر الكتاب المدرسي القناة المقروءة بين المرسل والمرسل إليه، ويكون حاملا لبرنامج كمًّا وكيفًا، زمانًا ومكانًا، ويكون تعبيرا عن رؤى مجموعة حكيمة مؤهلة مرسمه لهذه المهمة وعارفة للمقاييس التعليمية الناجحة باستمرار[3].

فمن خلال ما تقدم نستنتج أنّ هذه العوامل كلّها معطيات نفسية تربوية، اجتماعية، ثقافية تمارس تأثيراتها على شخصية المتعلم سلبًا وإيجابًا، وهي التي تشكّل بنيته الفكرية الأولى، وتنمي لديه النظرة نحو نفسه ولغته، وتعلمه.

4) أهداف تعلّم اللّغة الثانية:

إنّ الأبحاث العلمية توصلت إلى نتائج جديدة في مجال علم اللّغة، وأسفرت نتائجها على أنّ اللّغات –خاصة الأجنبية– لها أهميّة كبيرة، لذلك يلاحظ اِهتمام العديد من الدول في تعليم لغة أو أكثر إلى جانب لغته، وذلك من أجل تحقيق أهداف والمتمثلة في:

- تبادل الأفكار والآراء.
- الإطلاع على الثقافات وآداب الأمم والاستفادة منها.

---

[1] . أحمد عبد الكريم الخولي: اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، ص29–23.

[2] عبد الرحيم بشير: في تقنيات التربية، استخدام الأجهزة في عملية التعليم والتعلم، دار إحياء العلوم، ط3، بيروت، لبنان، 1989، ص13.

[3] . المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

- التقارب الدولي والتفاهم بين الشعوب التي يمكن من إقامة دعائم التعايش السلمي بينهما[1].
- تأهيل المتعلم للتمكن من وسائل التعبير الكتابي والشفهي، وتنمية التفاهم الدولي واِكتساب المصطلحات الفنية والعلمية والمهنية، وتنمية القدرة على التحليل والتراكيب من خلال الاتصال.
- تمكين الطفل من فهم المحيط الاجتماعي والثقافي بسهولة أكثر، وذلك بتوسيع فكرة المحدود، وعدم الاكتفاء بلغة واحدة.
- إنّ اللّغات تسهل عمليّة الاتصال بين البلدان المتخلفة والبلدان المتقدمة في مختلف المجالات إذ أصبح تعلّم اللّغات الأجنبية خاصة تلك التي لها رصيد حضاري وتراث ثقافي من متطلبات العصر، لأنّ تعلمها معناه الانفتاح على العالم الخارجي وعلى ثقافات العالم .
- تحقيق الاتصال والتفاهم بين مجتمع وآخر لا يتم إلاّ بمعرفة اللّغات الأجنبية وتعلّمها، هذا ما تتبعه كل المجتمعات نظرا لما لهذه العمليّة من فائدة، إذ يتمّ التقارب بين أمم جميع القارات، ويعمل الكل على بناء حياة إنسانية جديدة تقوم أسسها على الاحترام المتبادل[2].
- تعدد الأمم والشعوب يؤدي لا محالة إلى تعدد لغاتها، بل إنّ المجتمع الواحد إذا حدث فيه انقسام وتباعد في مجموعاته، فإنّ ذلك يؤدي في النهاية إلى ظهور لغات مختلفة ومتعددة[3].
- توسيع ثقافة الفرد لأنّ الاعتماد على لغة واحدة يحدُ من معرفته وثقافته، وهذا ما أشار إليه كومنز "Comenz" بقوله:" من يعرف لغة واحدة فقط فإنّه في الحقيقة لا يعرف تلك اللّغة تماما"[4]. وهذا يعني أنّ الذي لا يتعرّف على لغات مخالفة للغته لن يكتشف مزاياها.

---

[1] . عشوي مصطفى: المدرسة الجزائرية إلى أين، دار الأمة، الجزائر، 1991، ص84.

[2] . حمار فتيحة: الثانوية ودورها في تعلم اللغات الأجنبية للتلاميذ، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2008، ص34.

[3] . عبد الرحمن عبد السلام جامل: طرق التدريس العامة، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط3، 2002، ص16.

[4] . الحاج عيسى مصباح: أثر الترجمة في الأخطاء الشائعة في اللغة العربية، مجلة دمشق، العدد 02، المجلد 22، دمشق، سوريا 2006، ص22.

كما تساهم عملية تعلّم اللغات بشكل كبير في تنمية المهارات اللغوية وتغذية العقل، وزيادة مستوى الذكاء والفهم، يقول كومنز"Comenz": "كما أنّ الأطفال الذين يستخدمون لغتين يكونون أكثر مرونة في التفكير نتيجة لمعالجة المعلومات بلغتين مختلفتين "[1].

[1] . الحاج عيسى مصباح: أثر الترجمة في الأخطاء الشائعة في اللغة العربية، ص22.

II – طرائق ونظريات تعليم وتعلم اللغات:

1)طرائق تعليم اللّغات:

هناك العديد من الطرائق التي تعلم بها اللغات الأجنبية، ولكن ليس هناك طريقة مثلى يتبعها الأساتذة وتلائم كل الطلاب، وإنما لكل طريقة مزايا وأوجه قصور، وعلى المعلم أن يقوم بالتمعن في هذه الطرائق واختيار الأنسب منها.

نعني **بالطريقة Method:** الكيفيّة والأسلوب الذي يختاره المدرس ليساعد على تحقيق الأهداف التعليمية السلوكية، وهي مجموعة من الإجراءات والممارسات والأنشطة العلمية التي يقوم بها المدرس داخل الصف الدراسي بتدريس درس معيّن، يهدف إلى توصيل المعلومات والحقائق والمفاهيم للمتعلمين"[1].

وهي كذلك "الوسيلة التواصلية والتبليغية في العملية التعليميةّ لذلك فهي الإجراء العملي الذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم، ولذلك يجب أن تكون الطرائق التعليمية قابلة في ذاتها للتطور والارتقاء "[2].

ومعنى هذا أنّ الطريقة ترتبط بالوظيفة التواصلية مباشرة، ومهمتها الأساسية هي تقديم المادة التعليمية بشكل مبسط وسهل للمتعلمين.

ومن بين هذه الطرائق نجد:

أ/ طريقة النحو والترجمة Grammar Translation Method:

"هي طريقة قديمة تنتمي إلى الطرائق التقليدية (الكلاسيكية)، تميّزت باعتمادها على النصوص المكتوبة (النصوص الأدبية الرفيعة) لاستخراج القواعد وتلقين قواعد اللّغة النحوية

[1] . عمران جاسم الحيوري: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الصادق الثقافية، ط1، 2014، ص142.

[2] . أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2009، ص142.

والصرفية التي تحفظ وتستظهر في الامتحانات، كما تتميّز بكثرة الشروحات النظرية هذا مع اللغة الأصلية، أمّا مع اللغة الأجنبية فإنّ وسيلتها المفضلة هي الترجمة "[1].

فهذه الطريقة بدأت بترجمة النصوص الأدبية الرفيعة إلى اللغة الأصل، كما تعتمد على تلقين القواعد اللغوية، تركز على تركيب الكلمات صحيحة مع بعضها البعض، فهي تركز على الشكل وليس على المعنى.

ومن أهم مبادئها وأسسها:

- تطوير مهارة القراءة من خلال قراءة النصوص الأدبية للغة الهدف.
- الاعتماد على الصيغ الصرفية والنحوية، والمبالغة في تدريس القواعد.
- التركيز في التقديم على الحفظ، وتصحيح الأخطاء.
- استغلال الترجمة من اللغة الأجنبية إلى اللغة الأصل.
- الإهمال الكلي للاستعمال الشفهي للغة[2].

ب/ الطريقة المباشرة Direct Method:

ظهرت في القرن العشرين (20) كردّ على الطريقة الكلاسيكية أو طريقة النحو والترجمة، أسسها العالمان بيرلتز "Berlitz" الألماني وكوين "Cowin" الفرنسي، إذ ترى هذه الطريقة أنّ التعلم السليم للغة لا يكون إلاّ بالاتصال مباشرة مع اللغة الهدف، فهذه الطريقة هدفها أن تكون اللغة الثانية بنفس أو مثل مرتبة إتقان اللغة الأولى "حيث تبين أنّ المتعلمين يمكنهم تعلّم وفهم اللغة عن طريق الاستماع بكمية كبيرة منها، وتعلّم الكلام عن طريق التكلّم بها، مع ربط الكلام بمواقف مناسبة ولقد لاحظوا أنّ هذه الطريقة هي التي يتعلّم بها الطلاب لغتهم الوطنية كما أنّها كانت الطريقة التي يتعلمون بها اللّغة الثانية بدون صعوبات كثيرة، عندما ينتقلون إلى بيئة أجنبية "[3].

---

[1]. Richards, Jack and Rodgers, Theodore, 1986 ! Approaches and methods in language teaching, p167.

[2]. Richards and Rodgers: Approaches and methods in language teaching, p167.

[3] . الحافظ عبد الرحيم الشيخ: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2013،ص53.

فمثلا أثناء تعلّم لغة أجنبية كالإنجليزية مثلا يمنع منعا باتًا اِستعمال اللغة العربية أو أي لغة أخرى غير الإنجليزية، فهذه الطريقة تعتمد على الوسائل التوضيحية كالرسوم والصور والوسائل البصرية لتحقيق الفهم وشرح الكلمات وتفسير العبارات.

ومن أهم مبادئ هذه الطريقة حسب "ريتشاردز وروجرز":

- التعليمات توجه مباشرة باللغة الهدف.
- تعتمد على المهارات الشفهية عن طريق الأسئلة والأجوبة بين الأستاذ والمتعلم داخل القسم؛ أي عن طريق التعرّض المباشر والممارسة الفعلية المباشرة.
- التدريس اليومي للمفردات والجمل باللغة الهدف، لا تلجأ للترجمة إطلاقا.
- المتعلم يتعلم النحو بطريقة غير شرعية.
- التركيز على نطق الكلمات صحيحة.
- الاعتماد على مهارتي السمع والكلام.
- الربط المباشر بين الرمز اللغوي ودلالته بالشيء نفسه أو الصورة أو الحركة، دون الاستعانة بواسطة،[1] مثل ربط التفاحة بالصورة أو المشي بالحركة.

وفي نهاية القرن 20 اختفت هذه الطريقة وظهرت طريقة أخرى.

ج/ الطريقة السمعية النطقية:

ظهرت في الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية تلبية لحاجات الفيالق العسكرية التي كانت ترسل إلى دول أوروبا وآسيا، كذلك تلبية للحاجات التجارية، فقد تأسست هذه الطريقة لتنظيم وتقديم دروس مكثفة للجنود الأمريكيين، بغرض تكوينهم تكوينا لغويا محكما وسريعا على اِستعمال اللغات الأجنبية، اعتمادا على السمع والنطق، فقد ظهرت الأسطوانات وآلات التسجيل وأصبح معمولا بها في بعض أقسام التعليم المتميز[2].

كذلك المتعاملين الاقتصاديين والتجاريين من أجل ترويج سلعهم كان لابد لهم من استعمال أو تعلم اللغة الأجنبية.

---

[1]. Richards and Rodgers: Approaches and methods in language teaching, p168.

[2] . بوتون شارل: اللسانيات التطبيقية، تر: المصري محمد رياض، والمقداد قاسم، دار الوسيم، دمشق، سوريا، ص103.

ومن أهم مبادئ وخصائص هذه الطريقة حسب "ريتشاردز وروجرز":

- الاعتماد على مهارتي الاستماع والكلام في تعليم اللغة الثانية، قصد تمكين المتعلم من القدرة على توظيف اللغة واستعمالها والتواصل بها.
- تقديم الدرس أو المادة في شكل حوار، أي اعتبار اللغة كلاما منطوقا.
- التركيز على اللغة ذاتها دون النظر إلى الثقافة والعادات، وهذا معناه أنّ على المعلم أن يعلم اللغة ذاتها لا أن يعلم معلومات عنها.
- التركيز على السمع قبل الكلام، الكلام قبل القراءة، القراءة قبل الكتابة "[1].

ومنه يدعوا أصحاب هذه الطريقة إلى التدريب السمعي للأذن وأعضاء الكلام؛ أي التدريب على النطق الجيّد للأصوات ويتم ذلك مشافهة، والهدف من ذلك هو تحسين نطق واستعمال اللّغة بشكل جيّد.

د/ الطريقة السمعية البصرية The Audiolingual Method :

تزامن ظهورها مع حدوث ثورة في الوسائل السمعية والبصرية، وقد أدخل العنصر البصري على التسمية نظرا للاعتماد عادة على وجود عنصر مرئي مثل الصورة أو الرسم، لمساعدة المتعلم على تكوين صورة واقعية عن معنى الصيغة اللغوية التي يجري تعليمها[2].

ومن أهم مبادئها:

- " اللغة هي الكلام المنطوق، لا الكلام المكتوب.
- اللغات تختلف فيما بينها.
- اللغة مجموعة عادات.
- على المعلم أن يعلم اللغة ذاتها، لا أن يعلم معلومات عن اللغة "[3].

هـ/ الطريقة التواصلية Communicative Approach:

" التواصل هو اِستخدام اللغة في مختلف الأغراض وفي مختلف المواقف، ظل على الدوام الهدف النهائي لتعليم وتعلم اللغة الأجنبية، هذا لا يعني أن الطرائق السابقة لم تكن

---

1. Richards and Rodgers: Approaches and methods in language teaching, p168.

2 . نايف خرما، علي الحجاج: اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، عالم المعرفة، الكويت، 1988، ص161.

3 . المرجع نفسه،ص162-163-164.

تهدف إلى ذلك، بل كان الهدف الأساسي هو تمكين المتعلمين من اتقان اللغات الأجنبية واستخدامها في تلك المواقف الحياتية التي لا يمكن فيها استخدام اللغة الأولى"[1]. فإنّ الطريقة التواصلية تعرض المادة لا على أساس التدرج اللغوي بل على أساس التدرج الوظيفي التواصلي.

" إن المقاربة التواصلية جاءت لتضع التراكيب اللغوية في إطار وظيفي، فهي لا تركز على القواعد بل على استعمال اللغة الفعلية "[2].

"إنّ المقاربة التواصلية كان الهدف ولا يزال خلق المواقف من أجل تعليم التراكيب ولكنها لم تهدف إلى تحقيق الوظائف اللغوية فهدفها الوحيد والأساسي هو تمكين المتعلم من التواصل الحقيقي في المجتمع "[3].

ومنه فالمقاربة التواصلية ترى بأنّ الوظيفة الأساسية للغة هي التواصل، لذلك كان من الضروري تعليم اللغة من أجل التواصل، وعدم الاكتفاء بتعليم القواعد والبنى اللغوية معزولة عن سياقات استعمالها.

وقد تجلت ملامح هذه الطريقة عند هايمز "Hymes" فقد قال: "أنّ اللغة لا قيمة لها ككيان مستقل فهي أداة للتخاطب والتواصل والتعبير، وهو ما يمكن أن نسميه الوظيفة اللغوية، فليست اللغة قوالب وصيغ وتراكيب مقصودة لذاتها، وإنّما هي موجودة للتعبير عن الوظائف اللغوية المختلفة كالطلب والتمني الأمر، النهي، والدعاء ... فإذا أردنا أن نتعلم لغة أجنبية ونتقن استخدامها، فلا بد لنا أن نراعي القواعد الاجتماعية بالإضافة إلى القواعد اللغوية "[4].

---

[1] . نايف خرما، علي الحجاج: اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها ، ص167-168.

[2] . دوجلاس براون: أسس تعلم اللغة وتعليمها، ص261.

[3] . المرجع نفسه، ص263.

[4] . نايف خرما، علي حجاج: اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، ص167.

2)نظريات تعلم اللغة الأجنبية:

2-1- نظرية التطابق Identity Hypothesis:

ترى أنّ اِكتساب اللغة الأولى وتعلّم اللغة الأجنبية عمليتان متطابقتان أصلا، وليس هناك أي تأثير للغة الأولى في تعلّم الإنسان للغة الأجنبية،[1] حيث تزعم هذه النظرية أن اِكتساب اللغة الأولى وتعلم اللغة الأجنبية عمليتان متطابقتان في الأساس، ولذلك فليس هناك أي تأثير للغة الأولى على تعلم اللغة الأجنبية، وعلى الرغم من أن هذه النظرية لم تحمل على محمل الجد، نظراً لأنها تتجاهل الكثير من العوامل منها:

- التطور المعرفي عند الأفراد، والظروف الاجتماعية والتعليمية وغيرها من العوامل، مما يؤثر على تعلم كل من اللغتين.

إن أهمية هذه النظرية تكمن في أنها تركز على إمكانية النظر في الإستراتيجيات المتشابهة التي تستخدم في تعلم اللغة الأولى واللغة الأجنبية[2].

2-2- نظرية التباين Contrastive Analysis Hypothesis:

في الوقت التي تزعم فيه النظرية السابقة أنّ اكتساب لغة ما لا تأثير له على اكتساب لغة أخرى في مرحلة لاحقة، "فإنّ نظرية التباين والتي هي نظام يدرس المقارنة بين لغتين اللغة الأولى (ل1) واللغة الهدف (ل2)، ظهرت لتحديد نقاط التشابه والاختلاف بين اللغة الأولى واللغة الثانية "[3].

" اِتفق الباحثون على أنّ أهم الصعوبات التي يواجهها متعلمي اللغة الثانية يكون سببها تداخل اللغة الأولى، هذا التداخل سمي: تداخل اللغة الأولى "[4].

---

[1] . أحمد عبد الكريم الخولي: اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، دار مجد لاوي، عمان، الأردن، ط1، 2013، ص50.

[2] نايف خرما، علي حجاج: اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، ص 77.

[3]. المرجع نفسه، ص 78.

[4]. Lado, R : Linguistics Acrcess Cultures. Ann Arbor, The University of Michigan press. P51.

هناك درجات متفاوتة في السهولة والصعوبة أثناء تعلّم اللغة الثانية، وحسب شارلز فرايز "Charle Fries" المتعلمون يتجهون إلى تحويل الشكل والمعنى وتوزيعها من لغتهم الأولى وثقافتهم إلى اللغة الأجنبية وثقافتها "[1]

فالتراكيب والصيغ اللغوية التي تشبه تلك الموجودة في اللغة الأصلية يتم تمثلها وتعلمها بسهولة وتسمى هذه العملية بالنقل الإيجابي Positive Transfer

أمّا الصيغ والتراكيب المختلفة فإنّها تشكل عقبة في سبيل تعلّم اللغة الثانية أو الأجنبية، وتسبب حدوث الأخطاء اللغوية نتيجة النقل السلبي negative Transfer[2].

وهذا معناه أنّه عندما تكون اللغتين متشابهتين في البنية والحروف يكون التحول إيجابي، وعندما تكون اللغتين مختلفين وبعيدتين في البنية والحروف فإنّ التحول يكون سلبيا.

أ/التحوّل الإيجابي Positive Transfer: يساعد على تيسير العملية التعليمية كما يسهل على المتعلم تعلم اللغة الثانية بمساعدة اللغة الأولى أو العكس.

ب/التحوّل السلبي Negative Transfer: يعرقل عملية التعلم، تعلم اللغة الأولى يعرقل تعلم اللغة الثانية، أو تعلم اللغة الثانية يحدث اضطرابا في تعلم اللغة الأولى[3].

وقد بنى لادو "Lado" نظريته (التباين) على فروض منها:

- مفتاح السهولة والصعوبة في تعلم اللغة الثانية (الأجنبية) يكمن بالموازنة بين اللغة الأولى واللغة الهدف.
- يمكن تقليل أثر التداخل بين اللغتين بإفادة من علم اللغة التقابلي.
- يمكن التنبؤ بالصعوبات في تعلم اللغة الأجنبية بالإفادة من الدراسات التقابلية (التشابه والاختلاف) وتوفير الوسائل لمواجهة الصعوبة .[4]

---

[1]. Fries, C.1945: Teaching and learning english as a foreign language. Ann Arbor, University Of Michigan press.

[2] . نايف خرما، علي حجاج: اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، ص77.

[3] . محمود محمد قدوم، محمد حسين السماعنة: الأنساق اللغوية والسياقات الثقافية في تعليم اللغة العربية، دار كنوز المعرفة العلمية، عمان، الأردن، المجلد 01، 2014، ص17.

[4] . أحمد عبد الكريم الخولي: اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، ص50.

2-2-1-هدف نظرية التباين Contrastive Analysis Hypothesis:

- تهدف إلى التنبؤ بأخطاء التي قد يرتكبها متعلمي اللغات الأجنبية الثانية .
- فحص أوجه الاختلاف والتشابه بين اللغات .
- الإسهام في تطوير مواد دراسية لتعليم اللغة الثانية .

2-2-2- عيوب هذه النظرية:

- أنّها تتجاهل تماما تأثير التداخل اللغوي النابع من داخل اللغة الأجنبية ذاتها[1].

3.2_ نظرية تحليل الأخطاء Error Analysis:

ظهرت هذه النظرية لتعارض نظرية التحليل التقابلي Contrastive Analysis التي ترى أن سبب الأخطاء هو التداخل والنقل من اللغة الأولى إلى اللغة الهدف[2].

حيث ظهرت وتأسست هذه النظرية في نهاية الستينات وبداية السبعينات من القرن العشرين (20) وأنّ مؤسسها هو العالم اللغوي الأمريكي الفرنسي الأصل "كوردر" (Corder) في كتاباته عن تحليل الأخطاء، في حين نجد أنّ أصول هذه النظرية يعود إلى علماء اللّغة العربيين القدامى، فإنّ منهجهم في دراسة الأخطاء هو الذي قلّده الغربيون وحذوا حذوه.

"حيث يرون أنّ شرح الأخطاء عملية لغوية نفسية"[3]. وهذا ما قال عنه "كوردر" (Corder): "إنّ عملية شرح الأخطاء هي عملية لغوية نفسية "[4].

فكوردر (Corder) وآخرون عارضوا الاتجاه التقابلي وقالوا أنّ "سبب الأخطاء ليس التدخل من اللغة الأولى فحسب، بل هناك أسباب أخرى داخل اللغة الهدف، وهذه الأسباب تطورية. مثل: أسلوب التعليم، الدراسة، النمو اللغوي، التعميم، السهولة، الإقتراض الخاطئ وغيرها، كل هذه العوامل لها أثرها فيما يواجه الدارسون من مشكلات. وذلك بصرف النظر

---

[1] . نايف خرما، علي حجاج : اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، ص78.

[2] . جاسم علي جاسم: نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد 7، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية، ص153.

[3] . المرجع نفسه، ص151.

[4]. Corder, S, P: The Significance Of Learners Error. In Richards, Jack C. (ED) Error Analysis : Perspective on second language Acquisition. London, Longman, P161 .

عن أوجه التشابه والاختلاف بين لغة الدارسين واللغة الثانية التي يتعلمونها في غالب الأحيان"[1].

في حين يرى بعض أصحاب هذه النظرية أنه عن طريق تحليل الأخطاء فقط نستطيع أن نتعرف على حقيقة المشكلات التي تواجه الدارسين أثناء تعلمهم للغة، ومن نسبة ورود الخطأ نستطيع أن نتعرف على مدى صعوبة المشكلات أو سهولتها، وبناءً على هذا فلا حاجة لنا إلى التحليل التقابلي"[2].

إذ تقوم نظرية تحليل الأخطاء على عدة عوامل:

– التعرف على الأخطاء الحقيقية وتمييزها من الأخطاء الناجمة عن السهو أو عدم الاكتراث الكافي عند استخدام اللغة.

– وصف الأخطاء وتصنيفها إلى أخطاء صوتية، نحوية، صرفية، أو أخطاء إضافة أو إبدال أو تركيب، وبعد ذلك تحديد الأخطاء هل هي ناجمة عن تداخل اللغة الأولى أو تداخل مع صيغ اللغة الأجنبية ذاتها، أو أخطاء ناجمة عن الموقف التعليمي أو التواصلي[3].

نستنتج من خلال ما تقدم أن الأخطاء التي يقع فيها الطلبة لا يكون دائما سببها تدخل اللغة الأولى بل قد تعود إلى عوامل نفسية أو اجتماعية غير لغوية، كما أن هذه الأخطاء تساعد المتعلمين على معرفة المشكلات من حيث الصعوبة والسهولة التي يقع فيها الطلبة أثناء ارتكابهم للأخطاء أثناء تعلمهم للغة.

أ- تعريف الخطأ:

هو خرق المتعلم لقواعد اللغة، حيث ميز كوردر "Corder" بين أخطاء القدرة Competence وأخطاء الإنجاز Performance، فالأولى: أخطاء نسقية تعود إلى جهل المتعلم بالقاعدة، ومن ثَّم لا يستطيع أن ينتبه إليها ويصححها ذاتيا. أما الثانية: فهي

[1] . جاسم علي جاسم: نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي، ص153–154.

[2]. المرجع نفسه، ص154.

[3] .نايف خرما، علي حجاج : اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، ص 77 .

عرضية تعود إلى ظروف الإنجاز من عياء، وإضطراب، وعدم الانتباه، ذلك أن المتعلم يعرف القاعدة، ومن ثم يعي خرقه لها فيستطيع تصحيح زلاته.

فخرق القدرة هو ما يسميه كوردر أخطاء Errors .

أما خرق الإنجاز فهو يسميه أغلاطا Mistakes* أو هفوات Lapsus*[1].

2-4/ نظرية الجهاز الضابط Monitor Theory:

تهتم نظرية الجهاز الضابط التي جاء بها كراشن "Krushen" بالعلاقة بين التعلم التلقائي Spontaneous Learning، والتعلم الموجه Guided Learning، وبموجب هذه النظرية هناك طريقتان لتعلم اللغة الثانية:

أ- **اكتساب اللغة لاشعوريا:** من خلال إستخدام اللغة في المواقف التواصلية الحقيقية الهادفة لاستخدام اللغة لأغراض الحياة الطبيعية.

ب- **تعلم اللغة إراديا:** هو التمكن من القواعد اللغوية للغة الثانية دون الاهتمام بالتواصل اللغوي المباشر[2].

ومنه نلاحظ أن إكتساب اللغة لاشعوريا لا يهتم بدقة التراكيب بل يركز على الأثر الذي سيحدثه استخدام الموقف التواصلي، بينما تعلم اللغة إراديا يهتم بدقة التراكيب، من غير الاهتمام الكبير بالتواصل، لأن التواصل عنده يكون تحصيلا حاصلا بعد التمكن من قواعد اللغة الثانية.

---

[1]. المصطفى بنان: تحليل الأخطاء مقاربة لسانية تطبيقية لتعلم اللغة العربية، دار كنوز المعرفة، عمان، ط1، 2015، ص43.

*الأغلاط: الناتجة عن إتيان المتكلم بكلام غير مناسب للموقف .

*الهفوات، الزلات: الأخطاء الناتجة من تردد أو اضطراب المتكلم وما شابه ذلك .

[2]. نايف خرما، علي حجاج: اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، ص78.

2-5/ نظرية اللغة المرحلية Interlanguage Theory:

تؤكد هذه النظرية على أن لكل طالب لغة أجنبية خاصة به، لها نظامها الخاص بها أي أنها لغة مرحلية أو انتقالية Interlanguage تسبق مرحلة الوصول إلى التمكن الكامل من اللغة الأجنبية[1].

وتنادي هذه النظرية إلى أن عملية تعلم اللغة الأجنبية ينظر إليها على أنها سلسلة من العمليات الإنتقالية من مرحلة إلى أخرى تقرب الطالب من اللغة الأجنبية[2].

[1]. أحمد عبد الكريم الخولي : اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، ص51.

[2]المرجع نفسه،ص52

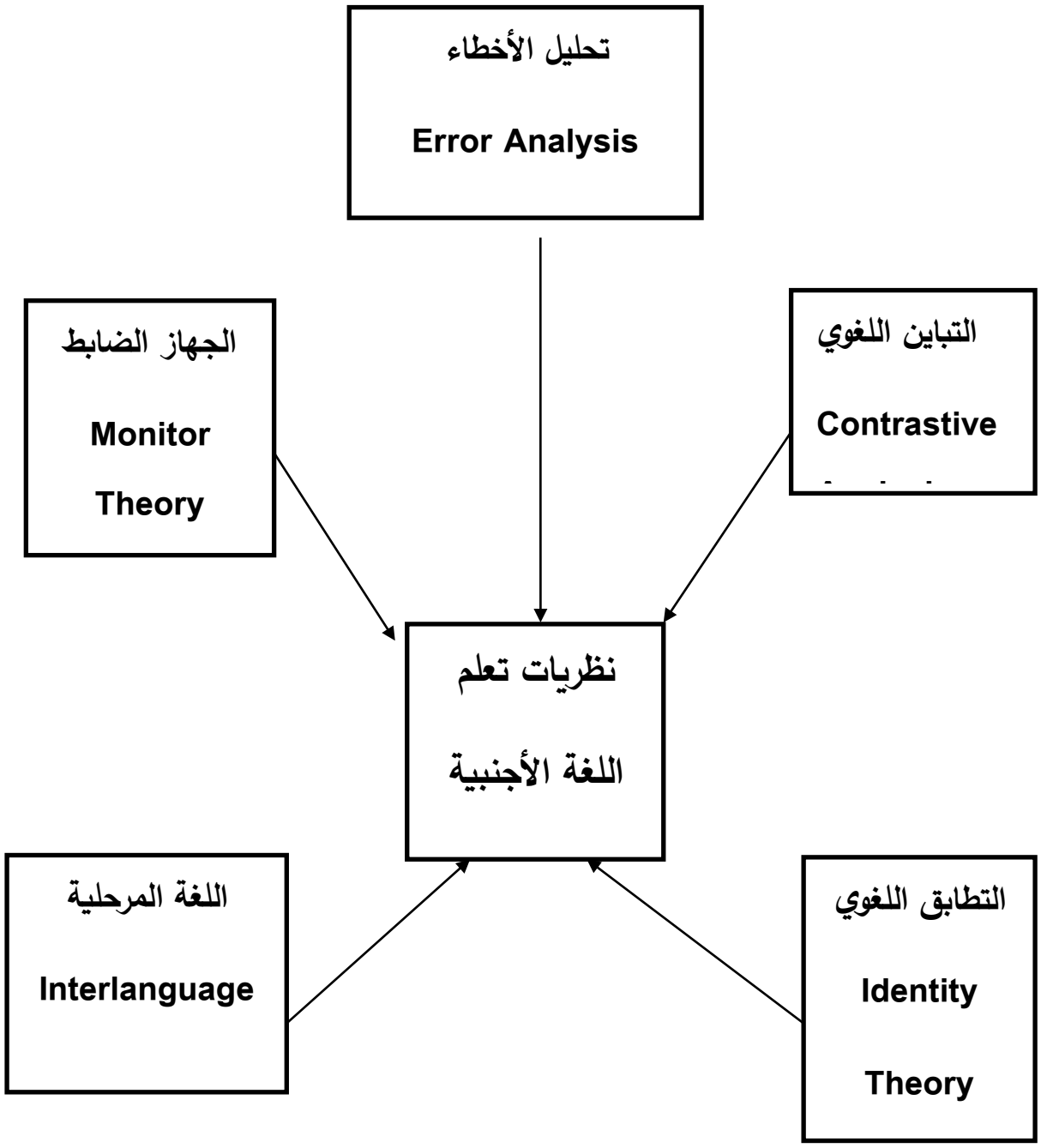

مخطط يوضح نظريات تعلم اللغة الأجنبية[1]

[1] أحمد عبد الكريم الخولي: اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، ص51

III – مظاهر تأثير اللغة الأولى في تعلم اللغة الثانية:

1- مفهوم التداخل اللغوي:

من الظواهر اللغوية التي يتزايد شيوعها حاليا ظاهرة التداخل اللغوي Linguistic interference، وهي عملية تطبيق نظام لغوي معين أثناء استخدام لغة أخرى.

أ/ التداخل لغة: يعرفه إبن منظور صاحب معجم لسان العرب "... وتداخل الأمور: تشابهها والتباسها، ودخول بعضها في بعض، والدخلة في اللون: تخليط ألوان في لون ..."[1]

بالإضافة إلى مجمع اللغة العربية في المعجم الوسيط: تداخلت الأشياء، داخلت والأمور التبست وتشابهت

"الدخيل من دخل في القوم وانتسب إليهم وليس منهم، والضيف لدخوله على المضيف وكل كلمة أدخلت في كلام العرب وليس منه"[2].

ومعنى ذلك أنه كلما أدخلت ألفاظ في كلام العرب اعتبرت دخيلة وغريبة عنه.

وورد في كتاب التعريفات للجرجاني التداخل بأنه "عبارة عن دخول شيء في شيء آخر بلا زيادة حجم ومقدار"[3].

ومعنى ذلك أن يستخدم المتكلم بلغته الأصلية ملامح صوتية تركيبية ومعجمية وصرفية خاصة بلغة أجنبية أخرى، أي تطبيق نظام لغوي للغة ما أثناء استخدام لغة أخرى.

ب/ اصطلاحا: "يشير مصطلح التداخل إلى الاحتكاك الذي يحدثه المستخدم للغتين أو أكثر في موقف من المواقف "[4].

---

[1]. ابن منظور: لسان العرب، ط3، بيروت، المجلد 11، دار صادر، 1994، ص243.

[2]. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط3، القاهرة، ج1، مطابع الأوفنست، شركة الإعلانات الشرقية، 1985، ص248.

[3]. الجرجاني: كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، باب التاء، 2000، ص56.

[4]. صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، ص124.

كما عرف أيضا بأنه: "تأثير اللغات بعضها البعض، أي هو نفوذ الوحدات اللغوية من حروف وكلمات وتراكيب ومعاني وعبارات من لغة إلى أخرى من تأثر الواحدة من الأخرى"[1].

وتعني كلمة تداخل "إستعمال عناصر لغوية عائدة إلى لغة من اللغتين حين نتكلم اللغة الأخرى أو نكتب بها، وهذه الظاهرة تتم في الاتجاهين، أي من اللغة الثانية إلى اللغة العربية ومن اللغة العربية إلى اللغة الثانية "[2].

-أنواع التداخل:

يتم التداخل اللغوي في جميع المستويات اللغوية، في مستوى الصوت والصرف والنحو والدلالة.

أ/ التداخل الصوتي:

يكون في مستوى النطق ببعض الحروف Phoneme، وهو أن يتداخل صوت من اللغة الأولى في صوت اللغة الثانية، حتى يصعب التمييز بينهما. كنطق حرف في اللغة الثانية كما ينطق في اللغة الأولى، مثل حرف " P " " B " في اللغة الثانية يختلفان في النطق ولكن في اللغة الأولى لهما نطق واحد، ويترتب عن هذا التداخل أخطاء إملائية يصعب علاجها، ويعتبر التداخل الصوتي أكثر أنواع التداخل[3].

---

[1]. كريمة أوشيش: التداخل اللغوي في اللغة العربية، تدخل العامية في الفصحى لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في علوم اللسان والتبليغ اللغوي، ص12.

[2]. ميشال زكريا: قضايا ألسنية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعيةنفسية مع مقارنة تراثية، ص48.

[3]. كريمة أوشيش: التداخل اللغوي في اللغة العربية، ص80-81.

ب/ التداخل الصرفي:

يكون في المستوى الصرفي، ويتعلق بوحدات المستوى النحوي التي تسمى بالمونيمات (وحدات معجمية)، وحسب أندري مارتيني: "فإن وحدة علم الصرف المونيم الذي هو أصغر وحدة تركيب، يحمل شكلا ومعنا في نفس الوقت ".

ومعنى هذا أن الوحدات الدالة على معنى تكون الصورة الصوتية والدلالية، ويكون في الأسماء والأفعال. ويدرج في المستوى الصرفي تحديد بنية الكلمة من حيث الوزن والجنس والعدد، كجمع الاسم وتثنيته وتأنيثه وتعريفه وتنكيره[1].

ج/التداخل النحوي:

يصيب المستوى التركيبي من اللغة أي القوالب التي ينتظم فيها الكلام، ففي هذا المستوى يتداخل نحو اللغة الأولى في نحو اللغة الثانية، حيث يتدخل نظام تركيب الكلمات الخاص باللغة الأولى في نظام تركيب الكلمات الخاص باللغة الثانية.

وأي خروج عن القواعد التركيبية في إنتاج ثنائي اللغة أو مزدوج اللغة تحت تأثير قواعد لغة أخرى يستعملها، يعتبر تداخلا نحويا[2].

د/ التداخل الدلالي:

هو أن تتدخل (ل1) في (ل2) عن طريق تغيير معنى الكلمة في اللغة الثانية بإلباسها معنى من اللغة الأولى، وبسبب هذا التداخل نوعا من الإلتباس لأن دلالة الكلمات تختلف من مجتمع إلى آخر، فقد نجد متعلم اللغة الثانية يستخدم كلمة ما، ويقصد بها المعنى الذي تدل عليه في لغته الأولى مثلا: أن يستعمل كلمة Winter التي تدل على فصل الشتاء، ويقصد بها المعنى الذي تدل عليه في اللغة الأولى وهو المطر[3].

---

[1]. كريمة أوشيش: التداخل اللغوي في اللغة العربية ، ص84.

[2]. المرجع نفسه، ص83.

[3]. المرجع نفسه، ص82.

3- أسباب التداخل اللغوي:

تتحدد أسباب التداخل اللغوي فيما يلي:

1-التأثر بغياب بعض الأشكال اللغوية في اللغة الأم.

2-التأثر بطبيعة اللغة الأولى في الصياغة الصرفية، واختلافها عن أنظمة اللغة الهدف.

3-تعميم بعض الظواهر في اللغة الأولى على اللغة الهدف.

4-التأثر بنمط اللغة الأولى عند التعامل باللغة الهدف في أساليب التعبير[1].

4- وسائل التداخل اللغوي:

أ/ التحول: Transfer

عندما يتحدث فرد ثنائي اللغة، قد يتحول أثناء إنتاج الكلام من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية أو العكس وهو عملية واعية لها أهدافها النفسية والاجتماعية والاتصالية، وعادة ما يكون المستعمل للتحول بارعًا لغويا، وهذه البراعة ليست مقصورة على ثنائي اللغة، بل نجدها تظهر في التحول الذي يحدثه المستعمل للهجة، ثم يتحول إلى لهجة أخرى أو عندما يتحول المتحدث بالعربية الفصحى إلى الدارجة[2]. ومن أسبابه:

- البحث عن الدقة، أو التأثير في الملتقى.
- الإلهام أو الحاجة.
- الاقتباس.
- الاتصال الجيد.
- الاقتراب من المستقبل.

وأما من حيث محاسنه، فهو لابد منه في المجتمعات الثنائية اللغات لأنه يساعد على الاتصال، كما يحقق أهداف التعايش والتكامل داخل المجتمع الواحد[3].

---

[1]. هداية هداية إبراهيم الشيخ علي: تصور مقترح قائم على أشكال التداخل اللغوي لبناء برامج اللغة العربية للطلاب الأوروبيين، المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية، ص5.

[2]. صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، ص129.

[3]. المرجع نفسه، ص129.

ب/ الاقتراض: Borrowing : "هو تطبيق كلمة أو كلمات أو عبارات من لغة ما في لغة أخرى ".[1] مثلما نقترض الآن المصطلحات العصرية مثل Technology، التكنولوجيا.

كما عرّف كذلك بأنّه: "اِستخدام المفردة الأجنبية كما هي في النص المترجم، إمّا لتعذر وجود بديل آخر في اللغة المترجم إليها أو للحفاظ على الطابع الأجنبي للنص"[2].

ومن الأمثلة التي تدل على ذلك:

- أسماء بعض المأكولات الأجنبية عند تعذر إيجاد المقابل مثل: Sandwich, Humburger فإذا ترجمناهما نجد كلاهما " شطيرة ".

أسماء بعض الآلات الموسيقية كآلة العزف بالأوتار "البانجو" مقابل "Banjo"، "البيانو" مقابل "Piano"، "غيتار" مقابل "Guitar".

ج/الترجمة Translation:

"كتابة في اللغة المُترجم إليها لنقل المعنى وفقا للغرض المتوخى منها، وهي عملية الانتقال من لغة إلى أخرى فيما بين ثقافتين لتبين مراد المترجم له، الذي لا يفهم اللغة المترجم منها، وكما أن نقل الأفكار بالكتابة لا يستقيم إلا بتمحيصها وإعادة النظر فيها، فإن الترجمة كنقل للأفكار من لغة إلى أخرى لا تكتمل إلا بمراجعة المترجم لما ترجمه، علما أن المراجعة قد تكون ذهنية وسريعة رهنا بخبرته وتمكنه وملكته وهمته ووقته "[3].

مثلا: الترجمة من العربية إلى الإنجليزية "يجب أن يشجع الآباء والمعلمون الأطفال على الذهاب إلى المكتبة لاستعارة الكتب التي يحبونها"

« Fathers and teachers must encourage little children to go to the liberary to borrow to the books which they like » .

---

[1]. صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص120.

[2] . عهد شوكت سيول: الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، بيروت، لبنان، 2005، ص63.

[3]. محمد الديداوي: مفاهيم الترجمة، المركز الثقافي العربي، ط1، 2007، ص62.

د/ التعريب:

"هو الترجمة من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية "[1]. تسمي العرب اللفظ الأعجمي الذي أدخلته لغتنا معربًا ومعرَّبا، ويقال فيه: عرّبته العرب وأعربته، والتعريب هو "نقل اللفظ الأعجمي إلى العربية وليس لازما أن تتفوه به العرب على مناهجها "[2]. فهذا دليل على أن هذه الألفاظ في الأصل أعجمية، لكن استعملتها العرب وعرّبتها فهي عربية.وهذا لا يعني أن الترجمة هي نفسها التعريب، فالترجمة تعني نقل المعنى من لغة إلى لغة أخرى، واللغة المنقولة إليها هي العربية.

أما التعريب فهو نقل الكلمة الأجنبية كدلالتها ونطقها بصيغ عربية أو معربة[3].

فالترجمة والتعريب نشاط معرفي واسع وعريق الحضارة العربية وفي العصر الحديث أصبحت ترجمة الكتب والمعلومات من الروافد الحيوية لدعم مسيرة التطور العلمي والثقافي والتنموي في مختلف حقول المعرفة النظرية والتطبيقية.

5- مظاهر التداخل اللغوي:

من بين مظاهر التأثير نجد:

أ/الازدواجية Bilinguilism:

مصطلح لغوي يشار إلى حالة لغوية حيث يستخدم فرد أو جماعة لغتين أو أكثر، ويرادفه أحيانا المصطلح Multilinguilism وهي حالة شائعة في كثير من البلاد مثل إقليم كيوبك حيث يتحدثون باللغة الفرنسية والإنجليزية، ويوصف الشخص بأنه مزدوج اللغة أو متعدد حين يتقن لغتين أو أكثر اتقانا متساويا، والعادة أنه يتقن احدى اللغتين على نحو أفضل من الأخرى، فقد يكون قادرا على القراءة والكتابة بإحدى اللغتين فحسب وقد يستخدم

---

[1]. علي قاسم الحاج أحمد: أصول الترجمة، دار الإعصار العلمي، الأردن، عمان، ط1، 2011، ص14.

[2]. محمد حسن عبد العزيز: التعريب في القديم والحديث، دار الفكر العربي، القاهرة، ص47.

[3]. علي بن سليمان الصوينع: توثيق الترجمة والتعريب، مكتبة فهد الوطنية، الرياض، 2003، ص24.

أحدهما في مواقف والأخرى في مواقف أخرى، كأن يستخدم الأولى في البيت والثانية في العمل[1].

ومنه نستنتج أن الازدواجية هي تكلم لغتين رسميتين، فهذا التعريف يؤكد على ضرورة وجود لغتين تتعايشان لكي يكون هناك ازدواجية لغوية.

ب/الثنائية Diglossia:

الثنائية عند فرغسون: وفقا للتعريف المحكم الذي وضعه فرغسون "Charles Ferguson" حالة للغة واحدة لها مستوياتها:

ب-1/ مستوى عال High Form: يستخدم في المناسبات الرسمية وفي النصوص المكتوبة غالبا

ب-2/ مستوى هابط Lower Form: يستخدم في الحديث عن شؤون الحياة اليومية في عدد كبير من المجتمعات اللغوية نجد نوعين أو أكثر من نفس اللغة يستخدمها بعض المتحدثين تحت ظروف مختلفة ومن أمثلتها البارزة اللغة المعيارية واللهجة المحلية فاللهجة المحلية نستعملها في البيت أو مع الأصدقاء في حين اللهجة المعيارية تستعمل في العمل أو في المؤسسات الرسمية[2].

ومن خلال ما تقدم نلاحظ أن الثنائية اللغوية هي المزاوجة بين الفصحى والعامية وهو سلوك نلاحظه ونطبقه في حياتنا اليومية.

إلا أننا نجد بعض العلماء يختلفون في تحديد مفهوم الازدواجية أو ربما خطأ في ترجمة المصطلح. فنجد وليام مارسيه "William Marsih" يعرف الازدواجية بأنها: " التنافس بين لغة أدبية مكتوبة ولغة عامية شائعة للحديث"[3]. إضافة إلى عبد القادر الفاسي الفهري يقول: " الازدواجية هي استعمال العامية والفصحى"[4].

---

[1]. محمد حسن عبد العزيز: علم اللغة الاجتماعي، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، ط1، 2009، ص231.

[2]. المرجع نفسه ، ص231.

[3]. عبد الكريم ماجد: علم اللسان العربي، فقه اللغة العربية، دار أسامة، عمان، الأردن، 2009، ص176.

[4]. عبد القادر الفاسي الفهري: السياسة اللغوية في البلاد العربية، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2013، ص20.

ج/التعدد اللغوي Multilinguisme:

يحيل مصطلح التعدد اللغوي إلى "اِستعمال اللغة أو قدرة الفرد أو على الوضعية اللغوية لمجتمع أو أمة كاملة "، كما عُرِّف كذلك بأنه " تجمع أكثر من لغة في مجتمع واحد، أو عند فرد واحد ليستخدمها في مختلف أنواع التواصل، والمثال المشهور هو دولة سويسرا حيث الفرنسية والإيطالية والألمانية هي لغات رسمية بها "[1].

ومنه نستنتج أن التعدد اللغوي هو اِستخدام لغات متعددة في مجتمع واحد، فالدولة المتعددة اللغات هي التي يتكلم أهلها على الأقل لغتين، ويتعاملون بهما نحو: كندا حيث يتكلم جزء من سكانها الفرنسية (مقاطعة كيوبك) والأغلب منهم يتكلم الإنجليزية.

" فالتعدد اللغوي قضية مركزية ظهرت نتيجة حتمية لتداخل اللغات واللهجات وتنوع الأنظمة اللغوية وأنساقها داخل المنطقة الواحدة، هذا التعدد الذي قد يكون له فضل في إغناء اللغة ومساعدة المتعلم في تعلمه "[2].

[1]. باديس لهويمل، نور الهدى حسني: مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص103.

[2]. المرجع نفسه، ص105.

IV – أهمية اللغة الإنتقالية في تعليم اللغات:

1/ اللغة الإنتقالية:

1-1/ مفهومها: بالحديث عن تعلّم المتعلم للغة ثانية بعد تعلّمه للغته الأولى نتقاطع مع مفهوم آخر لا يقل أهمية عن اللغتين السابقتين ألا وهي اللغة التي ينتجها المتعلم في مرحلة تعلمه للغة ثانية، فالملاحظ من خلال الدراسات والبحوث المنجزة التي اتخذت من لغة المتعلم الثانية مادة لتحليلها وجود لغة جديدة تكشّفت للباحثين، إذ اتضح أن نتعلم اللغة الثانية يغير باستمرار من أداءه اللغوي حيث يقترب من أداء المتكلم الأصلي لتلك اللغة.

وانبثقت البوادر الأولى لهذا الاتجاه عن فرضية تحليل الأخطاء، حيث استعمل الباحثون مصطلحات أخرى تصف هذا المفهوم منها: " النظام التقريبي"، "لغة المتعلم"، " لغة البينة"، " اللغة الوسيطة "، " اللغة الانتقالية، أو اللغة المرحلية ".[1]

في حين نجد سلينكر يعرف اللغة الانتقالية **interlanguage** :

"Interlanguage is the product of an interaction between two languages systems namely the native language and the target languge. "

فاللغة الإنتقالية هي نتاج أو نتيجة تفاعل أو اِحتكاك بين نظامين لغويين هما اللغة الأصلية واللغة المستهدفة* (الثانية)[2].

تتقارب هذه المصطلحات فيما بينها للدلالة على اللغة الخاصة بالمتعلم التي ينتجها أثناء تعلمه للغة ثانية، إنما نقصد اللغة التي ينتجها وهو يتعلم[3]، وقبل الوصول إلى مستوى إتقان تلك اللغة فهو يكون في مرحلة من المراحل القريبة من الإتقان لكنه لازال يقع في بعض الأخطاء، ما يجعله يلجأ إلى لغة مخزونة في ذهنه اكتسبها من خلال تعلمه للغة ثانية ويستعملها للتواصل والتعبير عن حاجاته المختلفة.

---

[1]. شمس الدين جلال: علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته وقضاياه، ج02، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2003، ص231.

* اللغة المستهدفة: هي اللغة المراد تعلمها.

[2]Slinkerlarry:interlanguage in jackc،richards edition،1977،p31.

[3]. الخولي أحمد عبد الكريم: اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، 114.

وقد بدأت هذه الفكرة بالتوسع جرّاء الانتباه إلى دراسة اللغة الانتقالية وتحليلها، حيث وصف كوردر"Corder" هذه اللغة بأنها: "لهجة الدارس الانتقالية، وأنها لهجة غريبة من اللغة المدروسة تختلف عنها في جوانب عدّة "[1]، فالمتعلم يستعمل جملا من إنشاءه قد تكون خاطئة، وقد تحتوي عناصر مشابهة للغته الأولى أو للغة الهدف، وهي لهجة المتعلم التي تساعد في الانتقال من مرحلة أولية لتعلم اللغة الهدف إلى مرحلة متقدمة من هذا التعلم[2].

فالبحث في تعلم اللغة الثانية يفترض افتراضا أساسا يتمثل في أن المتعلمين يبدعون نظاما يعرف باللغة الانتقالية (Interlanguage)، وهذا النظام مركب من عناصر عدّة كثير منها مأخوذ من اللغة الأولى واللغة الهدف، وهناك أيضا عناصر انتقالية ليس مردّها لأي من تلك اللغتين[3].

وجود لغة انتقالية مرهون بوجود لغتين طبيعيتين.

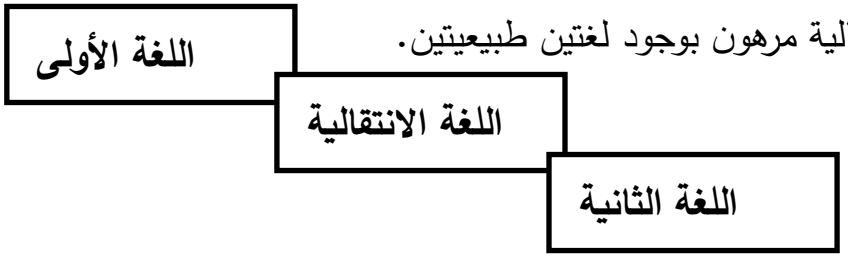

1-2/مصادرها:

عند الحديث عن مصادر اللغة الإنتقالية يمكن النظر إلى نوعين من المصادر، النوع الأول: مصادر لغوية مصدرها اللغة الأولى أو اللغة الهدف أو أي لغة يجيدها متعلم اللغة، والنوع الثاني: مصادر ذاتية يكون مصدرها متعلم اللغة نفسه، كما نجد بعضها خليطا بين النوعين السابقين:

---

[1]. صيني محمود إسماعيل، وإسحاق محمد الأمين: التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1982، ص139.

[2]. جاس سوزان، وسلينكر لاري: اكتساب اللغة الثانية، ص163.

[3]. المرجع نفسه ، ص18.

أ/ مصادر لها علاقة بالعامل اللغوي: إذ يرتكز تحليل الأخطاء على شكل اللغة لا على وظيفتها.

ب/ مصادر ليست لغوية: وهي العوامل المتصلة بالجوانب المعرفية والانفعالات من السلوك الإنساني.

ج/ مصدر يتصل بالظروف المدرسية التي يتعلم المتعلم فيها اللغة الثانية، والظروف التي تتصل بالبيئة التعليمية.

د/ عوامل تتصل بعلاقة الإنسان بالعالم والناس والحياة بوجه عام[1].

وقد وجد بعض الباحثين أن للغة الأولى تأثيرا على تعلم اللغة الثانية تتراوح نسبته بين خمسة وعشرين (25%) وخمسين (50%) في المائة يتمثل هذا التأثير في بعض الأخطاء، واستخلص آخرون أنّ تأثير اللغة الأولى ليس بالأثر الطاغي، بل إنّ هناك أثرا ينبثق من اللغة الثانية ذاتها[2]، أي من المراحل المتلاحقة لتعلم تلك اللغة، كما يرى "جورج" أن ثلث الأخطاء في المادة الخاصة به سببها اللغة الأولى، في حين ترى "دولي" أن أقل من 5% من الأخطاء بياناتهم اللغوية سببه اللغة الأولى[3]، ويمكن أن تعزى هذه الأسباب إلى أخطاء آتية من داخل اللغة الثانية نفسها تعكس الخصائص العامة لتعلم القاعدة مثلا التعميم الخاطئ، التطبيق الناقص للقواعد، عدم معرفة السياقات التي تنطبق عليها القوانين[4].

---

[1]. نايف خرما، علي حجاج : اللغات الأجنبية تعلمها وتعليمها، ص95.

[2]. المرجع نفسه، ص84-88.

[3]. جاس سوزان، سلينكر لاري: اكتساب اللغة الثانية، ص168.

[4]. صيني محمود إسماعيل، إسحاق محمد الأمين: التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، ص121.

1-3/مراحلها:

تتدرج مراحل اللغة الانتقالية بحسب درجة التعلم التي وصل إليها متعلم اللغة الثانية، فهي عبارة عن مراحل زمنية محددة يمكن رصد من خلالها اللغة الانتقالية، ونسجل الأخطاء لدى المتعلم، والتي بدورها تتميز بخصائص معينة من مرحلة لأخرى[1].

ويمكن جملها في ثلاث مراحل:

أ/ المرحلة السابقة للانتظام: وفيها يكون المتعلم جاهلا بوجود نظام أو قاعدة معينة للغة الهدف وأخطاؤه تكون عشوائية تماما، وهو يأتي بصيغ صحيحة أحيانا، وهنا لن يكون قادرا على تصحيح أخطاءه ولن يستطيع أن يعطي تفسيرا لاختياره لبعض الصيغ.

ب/ مرحلة الانتظام: وهنا تكون أخطاء المتعلم منتظمة، فهو قد اكتشف قاعدة من نوع ما ولكنها خاطئة وهو يستعملها الآن، وإذا طلب منه تصحيحها فهو لن يستطيع إلا أنه قد يعطي تفسيرا مناسبا للقاعدة التي اتّبعها.

ج/ مرحلة ما بعد الانتظام: وفيها يأتي المتعلم بجمل صحيحة، ولكن بصورة غير منتظمة، وإذا طلب منه أن يعطي تفسيرا مناسبا للقاعدة التي اتبعها فهو يعطي تفسيرا مناسبا ويستطيع تصحيح الأخطاء التي يقع فيها[2].

ولا يفوتنا الحديث عن أهم مرحلة من مراحل اللغة الانتقالية وهي مرحلة التحجر Fossilisation في ميدان تعلم اللغة الثانية ويقصد به التحجر اللغوي وهو أبرز سمات اللغة الانتقالية، ويعني به توقف النمو اللغوي لدى المتعلم في مرحلة من مراحل تعلمه اللغة الثانية أو الأجنبية في صيغ وأنماط وأبنية لغوية معينة توقفا جزئيا أو كليا، مؤقتا أو نهائيا[3].

---

[1]. نايف خرما ، علي حجاج : اللغات الأجنبية تعلمها وتعليمها، ص101.

[2]. صيني محمود إسماعيل، إسحاق محمد أمين: التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، ص121-125-148.

[3]. العصلي عبد العزيز أبراهيم: التحجر في لغة متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، مجلة أم القرى، ج17، الرياض، المملكة العربية المتحدة السعودية، العدد 33، 2006، ص303.

1-4/ أهمية اللغة الانتقالية في تعليم اللغات:

تعد نظرية اللغة الانتقالية ثورة في مجال تعليم اللغات، فقد ساهمت في تحوير نظرة الباحثين والمتعلمين إلى الأخطاء التي يرتكبها متعلم اللغة الثانية نحو القول أنها نتيجة لضعفه في تحصيل تلك اللغة، وليس كما كان يعتقد أنها نتاج تأثير اللغة الأولى، ولقد ساهمت في إثراء الرصيد العلمي بمادة جيدة للدراسة والتحليل.

وتمثلت أهميتها أيضا في أنها تكشف عن أخطاء المتعلمين وتساهم في تفاديها وتعين في عملية الفهم وتوضيح المقاصد، وتجعل من دور المتعلم دورا فعالا وحيوياً في العملية التعليمية، وساهمت في تسهيل عملية تعلم اللغة الثانية على المتعلم، وتوظيف التقابل في تعليم اللغات[1].

وهذه اللغة تعين المعلم في عملية التعليم باستفادة منها في التحليل والتمحيص في إطار العملية التعليمية، وتساهم في تحديد معالم ومراحل التعلم المترابط، والمنتظم للغة.

1-5/خصائص اللغة الانتقالية:

من خلال ما تطرقنا إليه من عناوين حول اللغة الانتقالية نجد أن هذه اللغة –الانتقالية– تحمل مجموعة من الخصائص والمميزات منها:

1-اِعتبار اللغة الانتقالية نظاما بمعنى أنها تخضع لقوانين وأحكام في كافة مستوياتها، كما أن نظامها مستقل بذاته عن اللغة الأولى والثانية .

2-صعوبة وضع معايير وقواعد عامة توصف من خلالها اللغة الانتقالية نظرا للتغيرات التي تطرأ عليها وعدم ثباتها .

3-تكونها من مراحل منتظمة، فجميع متعلمي اللغة يمرون بهذه المراحل الواحدة تلو الأخرى.

4-وجود لغة انتقالية مرهون بوجود لغتين طبيعيتين، اللغة الأولى، واللغة الثانية (الهدف).

5-مرحلة الوصول إلى التمكن الكامل من اللغة الهدف تسبق تلك المرحلة اللغة الانتقالية.

[1]. أحمد عبد الكريم الخولي : اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، ص117.

6-فردية اللغة الانتقالية، وعدم اشتراك جميع أفراد مجتمع معين فيها.

7-قابليتها للوصف والتحليل وذلك ناتج من نظامها، إلا أنه هناك اختلافات بين العلماء في وصفها وتحليلها.

8-كون اللغة الانتقالية مرحلة انتقالية لمتعلم اللغة في الغالب، وذلك عندما يكون هناك تحجر.[1]

2/ الفترة الحرجة وأثرها في تعلم اللغة:

يؤثر عامل السن بشكل كبير في عملية تعلم اللغات، ويظهر هذا من خلال التجارب التي قام بها الباحثون في مجال دراسة اللغة وتعلمها عند الأطفال والراشدين، ومن خلال هذه البحوث والتجارب انتبه العلماء إلى وجود فروق في عملية التعلم بين الأطفال والراشدين والتي انبثقت عنها فرضية " الفترة الحرجة ".

2-1/ مفهومها:

حسب الفرضية القائلة أن الأطفال يتعلمون اللغة المحيطة بهم، في حين لا يستطيع أغلب البالغين فعل ذلك، قدم عالم اللغة العصابي إيريك لينبرج "Erich Leonberg" افتراضا مفادها أنه يوجد في حياة كل مخلوق فترة حرجة لتعلم بعض المهارات، بحيث يكون استعداد هذا المخلوق فيها أكبر من أي وقت آخر لتعلمها، وأن التعلم يصبح صعبا وأحيانا مستحيلا، إذا مرت هذه الفترة الحرجة دون تعلم المهارة المطلوبة[2].

ويشير مصطلح الفترة الحرجة إلى الوقت الذي لا يمكن أن يحدث بعده تعلم ناجح للغة، ويضيف الباحثان سلينكر"slinker" وسوزان جاس"SuzenGass" مصطلح "الفترة الحساسة"، والذي يشير إلى الوقت الذي يحدث من خلاله معظم التعلم الناتج[3]، فكلا

---

[1]. معزوزن سمير: التداخل اللغوي بين الفرنسية والعربية في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي الجزائري، رسالة ماجستير، كلية الآداب، واللغات، جامعة الجزائر، بوزريعة 02، الجزائر، 2011، ص66-67-68.

[2]. الذامغ خالد بن عبد العزيز: السن الأنسب لتدريس اللغة الأجنبية، ص28.

[3]. جاس سوزان، وسلينكر لاري: اكتساب اللغة الثانية مقدمة عامة، ج2، ص687.

المصطلحين يشيران إلى أن مرحلة أو وقت معين يسهل فيه تعلم اللغة ويصعب أو يستحيل في بعض الحالات بعده.

فقد أوحى ظهور اللكنة الأجنبية في كلام الأطفال ثنائي اللغة عن سن الثانية عشر تقريبا إلى بعض علماء اللغة النفسيين بوجود فترة حرجة لاكتساب اللغة الثانية والتي تحدد بيولوجيا[1]. وبحسب هذه الفرضية هناك نقطة مرتبطة بالعمر (البلوغ) حيث يصبح صعبا أو مستحيلا أحيانا بعدها تعلم لغة ثانية بالدرجة نفسها التي يكون عليها المتكلمون الأصليون بتلك اللغة[2].

فمن خلال هذه المفاهيم نستنتج أن سهولة تعلم لغة جديدة مرتبطة بفترة عمرية من عمر الطفل والتي تكون في سنواته الأولى، وإذا تجاوز هذه الفترة فإنه ستكون هناك صعوبة في تعلم هذه اللغة.

2-2/ مميزاتها:

قدم لينبيرج "Leonberg " أفكاره عن الفترة الحرجة للتعلم بشكل عام في الاكتساب اللغوي، ويرى أن اكتساب اللغة له فترة حرجة يجب أن يتعرض فيها الطفل إلى منبه لغوي، وإلا أنه سوف يكون صعبا عليه تعلمها على أكمل وجه، وإفترض أن هذا السن هو سن الثانية عشر حيث تتميز هذه الفترة بـ:

- إتقان الطفل للمهارات والخبرات والقدرات التي سبق وأن اكتسبها، ويمر إتقانها بشكل تدريجي وليس دفعة واحدة .
- انفعال الطفل الذي يتميز بعدم الاستقرار في المرحلة السابقة من عمر (01 إلى 05 سنوات) يلاحظ عليه الثبات والاستقرار النسبي عما كان عليه من هذا العمر، ويبدأ

[1]. سكوفل توماس: علم اللغة النفسي، تر: العبدان عبد العزيز، مركز السعود للكتاب، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2007، ص46.

[2]. خرما نايف، حجاج علي: اللغات الأجنبية تعلمها وتعليمها، ص74.

ميوله العاطفي في أخذ اتجاه الثبوت، وميله كذلك نحو الاتجاه الواقعي في فهم وتعليل الأحداث.[1]

ومنه نستخلص أن هذه الفترة لها أهمية في حياة الطفل، فهي تحمل معها تغيرات كثيرة جسمية ولغوية، ووجدانية، وفي هذه الفترة تتوضح معالم شخصية الطفل كمتعلم للغة ثانية .

2-3/ أمثلة عن الفترة الحرجة:

(حالة فكتور Victor): تعد حالة " فكتور" أشهر وأنذر الأمثلة على الفترة الحرجة فقد تم العثور على غلام في سن الثانية عشر تقريبا في غابات منطقة " أفيرون " في " فرنسا " -لقد كان وحشيا – ولا يعتقد أنه قد اتصل بالعالم خارج الغابة، وعلى الرغم من نجاح " فكتور " في تطوير بعض المهارات الاجتماعية والحسية، إلا أنه بقي غير قادر على إتقان الأصوات غير تلك الأصوات التي لها علاقة ببيئة الغابة[2]، أي الأصوات التي تعلمها في نطاق الفترة الحرجة، أما التي لم يتعلمها قبل فواتها فلم يستطع إتقانها.

ومن خلال ما تناولناه بخصوص اللغة الانتقالية نستخلص أن لهذه اللغة أهمية في جميع عناصر العملية التعليمية، وأن الإفادة منها يسهم كثيرا في حل العديد من معوقات التعليم بما يتناسب مع طبيعة اكتساب الإنسان للغة.

3-التواصل الحضاري بين الشعوب:

3-1-أثر اللغة العربية في اللغة الإنجليزية:

قد يظن البعض أن اللغة الإنجليزية كانت بعيدة عن تأثير اللغة العربية فيها لأن الجزر البريطانية كانت بمنأى عن موجة الفتح العربي الإسلامي لجنوب أوروبا، وحوض البحر الأبيض المتوسط، ولكن الفتح العلمي العربي لم يترك مكانا في أوروبا دون أن

[1]. الخليذي عبد المجيد ووهبي، كمال حسن: الأمراض النفسية والعقلية والإضطرابات السلوكية عند الأطفال، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1997، ص44.

[2]. الذامغ خالد بن عبد العزيز: السن الأنسب لتدريس اللغات الأجنبية، ص31-32.

يبلغه. وهكذا وجدنا في الإنجليزية قدرا كبيرا من الكلمات ذات الأصول العربية دخلت إلى الإنجليزية مباشرة أو بالواسطة[1].

وقد دخلت كلمات مثل: Alkali, Alembic, Algorithm المعجم الإنجليزي من العربية ونلاحظ فيها وجود "أل" التعريف العربية، وهكذا فإن alkali مشتقة من القلي، التي تورد المعاجم معناها على أنه "رماد نبات الحرض" (وهو جنس نباتات تستخرج منه كربونات الصودا التجارية)، أما كلمة alembic فمأخوذة من كلمة "الإنبيق" وهو جهاز التقطير.

وكانت الحضارة العربية الإسلامية في أوجها في العصور الوسطى، وظلت اللغة العربية لخمسمائة عام أو ما يناهز ذلك لغة المعرفة والثقافة والتقدم الفكري، وتمت ترجمة معظم المؤلفات الإغريقية الكلاسيكية العلمية والفلسفية إلى العربية في القرن التاسع. فقد حقق العلماء العرب في مجالات الدراسات الثقافية أو الإنسانية والعلوم والطب والرياضيات تقدما كبيرا في المعرفة ثم نقله بعد ذلك إلى أوروبا الغربية عن طريق الجامعات الإسلامية في إسبانيا.

وكان تعلم اللغة العربية شائعا على نطاق واسع في إنجلترا العصور الوسطى من القرن 11هـ إلى 13هـ، بل وحتى بعد ذلك. وقد قام أبيلارد "Abelard of bath" الذي كان آنذاك من أهم أهل العلم والمعرفة في أوروبا، بترجمة جداول الخوارزمي الفلكية من العربية إلى اللاتينية في أوائل ق12، ودخل تعبيران مألوفان في الرياضيات اللغة الإنجليزية بهذه الطريقة algebra, algorithm وقد اشتقت كلمة "الغوريثم" من إسم الخوارزمي نفسه، في حين أن " ألجبرا " مأخوذة من كلمة الجبر التي تعني إعادة وصل الأجزاء المكسورة، وهي كلمة وردت في أحد مؤلفات الخوارزمي، حساب الجبر والمقابلة.

كما تستخدم كلمتا الجبر العربية وألجبرا الإنجليزية بمعنى معالجة العظام المكسورة بالجراحة وتقويم أو تجبير العظام المكسورة .

[1]. ليلى صديق: تأثير اللغة العربية في غيرها من اللغات، مجلة حوليات التراث، العدد الخامس، 2006.

وكلمتا Eliscir (الإكسير)، Talisman (الطلسم)، هما في الأصل كلمتان عربيتان استخدمتا في علم الكيمياء القديمة، ومن الكلمات الفنية الأخرى Caliper, Aniline, Camphor، أضف إلى ذلك الحجارة الكريمة توزن بالقيراط (Cara) والورق بالرزمات(Ream) بفضل العرب، فالقيراط وحدة وزن صغيرة والرزمة هي الحزمة، أما فيما يتعلق بكلمة Alcohol أو الكحول فهي مشتقة من كلمة الكحل.

وتشهد شاهدة من أهل اللغة الإنجليزية على مدى تأثير اللغة العربية في اللغة الإنجليزية، فتقول الباحثة ميري سيرجينتسون: من اللغة العربية، استعارت اللغة الإنجليزية أكبر عدد من الكلمات المستعارة من الشرق ويقدر عدد هذه الكلمات بنحو ثلاثة آلاف(3000) كلمة يوردها أضخم معاجم اللغة الإنجليزية وأوثقها باعتبارها كلمات مستعارة من العربية إما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وقدم الأستاذ تبلورteblor بحثا بعنوان (الكلمات العربية في اللغة الإنجليزية) Arabic Words In English ذاكرا ما يزيد عن (1000)ألف كلمة عربية في الطب والكيمياء والفلك والبيولوجيا والجراحة دخلت اللغة الإنجليزية .

ونتيجة لتزايد العلاقات المباشرة بين إنجلترا وأجزاء عديدة من العالم العربي زادت الكلمات المستعارة من العربية والتي تتناول الشخصيات والرتب، والسلع والمصطلحات التجارية، وأسماء الحيوانات والطيور، ومن أمثلة ذلك: مملوك Mameluke، سلطان Sultan، شيخ Sheikh، مؤذنMuezzin، مفت Mufti، قاض Cadi، قيراط Carrat، خرشوف Artichoke، وقرنية العين Cornea، سلفي Salafist، غزال Gazelle، زرافة Giraffa، الجمل Camel، قطن Cotton، الشمعة أصلها قنديل Candle، كعك Cake، كوب Cup.

الفصل الثاني

الجانب التطبيقي

I- المميزات التعليمية بين اللغة العربية واللغة الإنكليزية:

1-أهم الفروق بين تعليميّة اللّغة العربيّة واللّغة الانجليزية:

تختلف اللّغة العربية عن اللّغة الانجليزية في مجموعة من النقاط كالحروف والنطق وقواعد اللغة، كما تختلف تعليمية هذه اللغة عن الأخرى من حيث الوسائل والطرق[1]: ومن بين هذه الفروق نجد:

أ/ من حيث الشكل: تعتبر اللغة العربية من اللغات السامية، ولها أبجدية خاصة بها، ولها ثمانية وعشرون(28) حرفا و هي كالآتي:

الأبجدية العربيّة: أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س،ش، ص، ض، ط، ظ، ع،غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي.

الأبجدية الإنجليزية: وهي مستندة إلى الأبجدية اللاتينية، تتكون من ستة وعشرون (26) حرفا و هي:

A.B.C.D.E.F.G.H.I.J.K.L.M.N.O.P.Q.R.S.T.U.V.W.X.Y.Z

فالأصوات التي تنفرد بها اللغة العربية هي: ح، خ، ص، ظ، ط، غ، ع، ق، أمّا الأصوات التي تنفرد بها اللّغة الإنجليزيّة هي

U. V. P. O. G. E

إلاّ أنّ الحرف الوحيد الذي يشترك فيه اللّغتين العربية مع الإنجليزية هو: حرف الذال، والثاء، فيرمز لهما بحرف واحد وهو: .THANK YOU

مثل:(THE) THE BOOK

ب/ من حيث القواعد: يقوم بناء الجملة في اللغة العربية على أساس:

فعل+ فاعل+ مفعول به. أمّا في اللغة الإنجليزية فتتكون الجملة من:

.SUBJECT+ VERB+ OBJECT

[1]- محمد وطاس: أهمية الوسائل التعليمية في التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988، ص280.

فالجملة العربية اسمية أو فعلية، فإذا كانت اسمية فإنها تتكون من: مبتدأ وخبر أمّا إذا كانت فعلية فإنّها تتكون من: فعل + فاعل+ مفعول به.

إضافة إلى أنّ الاسم في اللّغة العربية يكون مفردا أو مثنى أو جمعا، في حين نجد في اللغة الإنجليزية الجملة الاسمية لابد أن تتوفر على فعل

مثل: السماء زرقاء = THE SKY IS BLEU

2- التأثيرات الإيجابية والسلبية للغة الأولى على اللغة الثانية:

أ/ التأثيرات الإيجابية: يكمن التأثير الإيجابي للّغة الأولى على اللّغة الثانية في:

- تعرّف المتعلّم أكثر على اللّغة الثانية، من خلال التعرّف على خصوصياتها ومميزاتها عن اللّغة الأولى، وإدراك أوجه التشابه والاختلاف بين اللّغتين. وهذا ما أشار إليه "كومنز" بقوله: " من يعرف لغة واحدة فقط، فإنّه في الحقيقة لا يعرف تلك اللّغة تماما"[1].

ـ يساهم تعلّم اللّغة الثانية في تنمية المهارات اللغويّة وتحسينها، سواء ما تعلق منها باللّغة الأولى أو اللّغة الثانية، كما أشار "فرهوفن" إلى أنّ تعلّم اللّغة الثانية يؤثر إيجابا على مهارة القراءة في اللّغة الأولى "[2]. هذا معناه أنّ القراءة لها أهميّة كبيرة في تعلّم اللغة.

ـ تعرّف المتعلم على أوجه التشابه والاختلاف بين اللّغتين يساعد في تعلّم لغات أخرى وتساعده اللّغة الثانية التي يتعلمها على تعلّم لغات أخرى مستقبلا مثلا: تعلّم اللّغة الفرنسية يساعد على تعلّم اللّغة الإسبانية لأنّها قريبة منها. فاللّغة الأولى هي التي كونت العالم اللّغوي للمتعلّم، وجعلته يتعود على بنيات اللّغة.

ب/ التأثيرات السلبية: من بين التأثيرات السلبية نجد:

ـ الإهتمام بتعليم اللّغات الأجنبية واهمال اللّغة العربية، فمثلا نجد المدارس الخاصة.

ـ تشويش أفكار المتعلّم بين اللغتين.

ـ يقلل من اِهتمامه باللّغة العربية.

---

[1]. نوار محمد: اللغة الإنكليزية وأثرها على اللغة العربية، أطروحة دكتوراه، الجامعة الوطنية للغات الحديثة، إسلام آباد، باكستان، 2008، ص 227.

[2]. المرجع نفسه، ص 228.

بعد أن حددنا الجانب النظري للبحث الخاص بـ" اللّغة الأولى وأثرها في تعلّم اللّغة الثانية" حاولنا تكوين دراسة تطبيقيّة، حيث تمثلت هذه الدراسة في الدراسة الميدانيّة من خلال دخول الميدان وملاحظة سير العمليّة التعليميّة.

II- الإجراء التطبيقي:

من خلال هذه الدراسة التطبيقية اعتمدنا في بحثنا على مناهج البحوث المطبقة في اللّسانيات التطبيقية واللّسانيات العامة، والمتمثلة في القيام بدراسة ميدانية، والتي تمّ اختيار إجراءها في مجال التعليم العالي (الجامعة)، وذلك بالاعتماد على عيّنة مختارة لها معايير مضبوطة ومقاييس مدروسة، كما راعينا في هذه الدراسة بعض أدوات البحث الميداني مثل: توزيع استبيانات تسمح للمتعلم بتنمية قدراته على البحث عن المعلومات ومعالجتها، والتي تبدأ بأسئلة موجهة لتقويم المتعلم على استعمال أدواته، إضافة إلى ذلك حضور بعض الدروس مع الطلبة، ومنه الكشف عن التداخل اللّغوي بين اللّغة الأولى واللّغة الثانية (اللّغة العربية واللّغة الإنجليزية) والتعرّف على الآثار الإيجابية والسلبيّة، مستعينين في دراستنا على طرائق ونظريات من بينها النظريات المذكورة سابقا في الجزء النظري، وهي النظرية التقابلية، ونظرية تحليل الأخطاء للإنتاجات اللّغوية الشفويّة والمكتوبة للمتعلمين وذلك من خلال التعرّف على الأخطاء التي يقع فيها الطلبة أثناء تعلّمهم اللّغة الإنجليزية، ووصفها وتفسيرها و تحليلها معتمدين على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لهذه الدراسة معتمدين أيضا على الإحصاء وحساب النسب المئوية في تحليل الاستبيانات.

1-العيّنة تعريفها ومواصفاتها:

أخدنا في دراستنا الميدانية عيّنة من طلبة التعليم العالي (الجامعة)، وقد اخترناها من المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف الواقع في ولاية ميلة، حيث شملت العيّنة طلبة السنة الأولى تخصص لغة إنجليزية بمعهد الآداب واللغات.

وقع اختيارنا على هذه الجامعة لعدّة أسباب منها: توفير بعض التسهيلات الضرورية التي مكّنتنا من إجراء الدراسة دون عراقيل إداريّة أو صعوبات إجرائيّة وبحكم دراستنا أيضا في هذه الجامعة ومعرفة نظامها وجدنا سهولة التنقل إليها والقيام بالدراسة الميدانية فيها.

فالهدف من اِختيارنا لهذه العيّنة هو بروز وتجلّي مظاهر التداخل اللغوي عند الطلبة، وكذلك الأثر الإيجابي والسلبي الذي تتركه اللغة العربية عند متعلمي اللغة الإنجليزية.

تتكون هذه العينة المختارة من عشرين (20) طالبا، اِخترناها بشكل عشوائيٍّ في أول الأمر، وحسب معايير مضبوطة، تتراوح أعمارهم ما بين 18 و19 سنة، يقطنون في مناطق مختلفة من ولاية ميلة.

أ- العينة:

	الإناث	**الذكور**	**المجموع**
العدد	13	7	20
النسبة المئوية	%65	%35	%100

الجدول رقم (01): يبين توزيع العيّنة حسب متغير الجنس.

تمثيل النسبة المئوية:

ب- العدد النسبي للعينة:

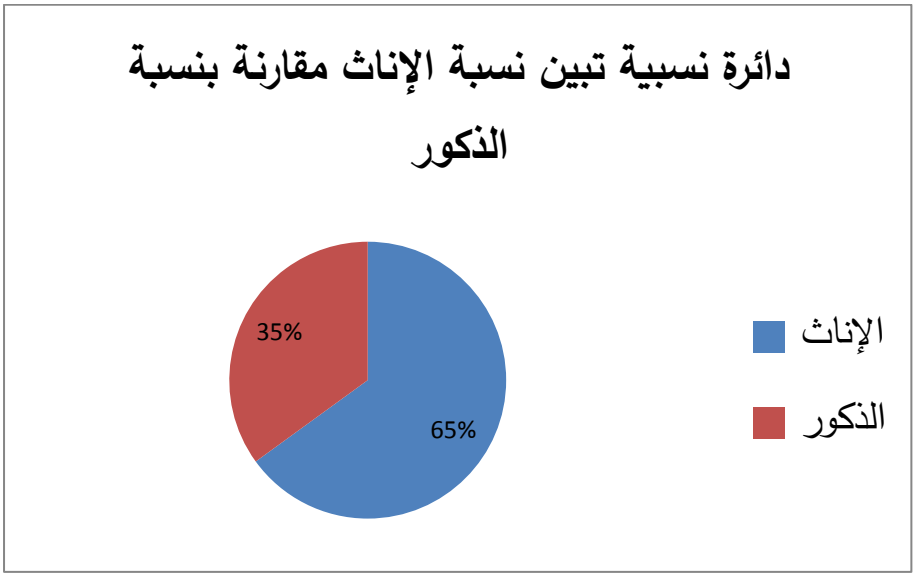

تعليق:

من خلال هذا المخطط نلاحظ أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور في القسم، فقد بلغت نسبة الإناث (65%)، في حين نجد نسبة الذكور (35%).

2-المدوّنة اللّغوية:

اِعتمدنا في تحليلنا للمدوّنة على جمع مجموعة من المعطيات اللّغوية من قبل الطلبة والتي استطعنا الحصول عليها من الجامعة التي أجريت فيها الدراسة، وقد استعنا في جمعها على الجانب الشفوي، وذلك من خلال حضور بعض الدروس باللّغة الإنجليزية مع الطلبة داخل القسم، إضافة إلى الاستعانة على الجانب الكتابي، أين قدمنا نصا باللغة العربية ليقوموا بترجمته إلى اللغة الإنجليزية، فيما يضاف إليها أهم أدوات البحث الميداني وهي الاستبانة الموزّعة على الطلبة والأساتذة، حيث تهدف هذه المدونة اللّغوية إلى جمع وتسجيل بعض الملاحظات التي تفيدنا في التحليل للاستشهاد بها، إضافة إلى البحث عن مظاهر التداخل اللغوي ومستوياته بين اللغة الأولى (العربية) واللغة الثانية (الإنجليزية)، إضافة إلى الكشف عن أسباب حدوث ذلك، ومعرفتها وتحليلها وتقديم الحلول المناسبة إن أمكن.

3- ملاحظة العمليّة التعليميّة داخل القسم:

حضرنا بعض الدروس والحصص المقدمة باللغة الإنجليزية، وذلك لملاحظة أين تتجلى مظاهر التداخل اللّغوي، وكذلك للكشف عن مواطن الصعوبة والسهولة التي يلاقيها الطلبة أثناء دراستهم للغة الإنجليزية، معتمدين على نظرية التحليل التقابلي، ونظرية تحليل الأخطاء التي تعتمد على معرفة الخطأ وتحليله، من أجل تشخيص أخطاء التداخل بين اللغتين مرتكزين على المستوى الصوتي، النحوي والدلالي، إلاّ أنّ التداخل الصوتي من أكثر المستويات بروزا، فقد شملت عملية الملاحظة عدة جوانب تتعلق أساسا بأخطاء الطلبة المرتكبة في القسم بالإضافة إلى معرفة الطرائق التي يتّبعها الأساتذة ومدى تأثيرها على الطلبة.

4- تحليل العمليّة التعليميّة داخل القسم:

من خلال تحليلنا للاستبيان المقدّم للطلبة لاحظنا أنّ أغلب الأخطاء التي يرتكبها الطلبة تكمن في:

_ ترتيب الجمل وترجمتها حسب اللغة العربية .

_ صعوبة التحدّث باللّغة الإنجليزية، فبعضهم خوفا من الوقوع في الخطأ أو خوفا من استهزاء الآخرين بهم.

_ استخدام اللّغة العربية بكثرة **أثناء تدريس بعض الأساتذة للمادة،** إضافة إلى استعمال الطالب لغته الأولى للإجابة عن سؤال ما وذلك راجع إمّا لنقص المفردات، أو خوفا من نطق الإجابة غلطا.

_ عدم وجود بيئة للتواصل فمعظم الطلبة ينظرون للّغة على أساس كونها مهارة تمارس فهي تنمو وبسهولة بحكم الممارسة، لكن إذا كنت تنظر إليها على أساس واجب منزلي أو درس ينتهي بانتهاء الحصة، فستجد الصعوبة في تعلّم هذه اللّغة، فالبيئة التعليميّة أهم بكثير من المناهج في تعليم اللّغات.

_ كما لاحظنا أنّ طرائق التدريس التي تعتمد على الترجمة، لا تراعي أنّ هناك اختلافا في المعاني والتراكيب، والتي تحدث تشويشا وتداخلا لدى المتعلم.

_ ضعف القابلية اللّغوية أو الاستعداد اللّغوي لدى المتعلم في اكتساب اللغة الثانية.

5- توزيع الاستبانة:

تُعدّ الاستبيانات من بين أهم الوسائل التي يعتمد عليها لوصف الحالة التي يجري عليها واقع تدريس وتعلّم اللّغة الإنجليزية، ومدى تأثير اللغة الأولى (العربية) في تعلّم اللغة الثانية (الإنجليزية)، من خلال التعرّف على مواطن التداخل اللّغوي بين اللغتين، ولهذا السبب قمنا بإعداد استبيان يتضمن أسئلة موجهة للطلبة، إضافة إلى تقديم نص أدبي باللغة العربية لترجمته إلى اللغة الإنجليزية، كما قمنا بتوزيع اِستبيان على الأساتذة لمعرفة أين

يكمن التداخل اللّغوي لدى الطلبة، وما هي الطرائق الأنجع في التدريس لتحصيل المادة العلميّة بسهولة و يسر.

أ- الاستبانة الخاصة بالطلبة:

تهدف الإستبانة إلى معرفة ظروف تعلّم اللغة الثانية، حيث شملت على ثلاثة عشر(13) سؤالاً متعلق بموضوع الدراسة، ورصد آرائهم حول الموضوع المدروس ومدى حرصهم على تعلّم اللّغة الانجليزية، وقد وزّعت هذه الإستبانة على عشرين (20) طالبا وطالبة ليقوموا بملئها فحصلنا عليها كاملة.

كما وزّعنا عليهم نصا باللّغة العربية لترجمته إلى اللّغة الإنجليزية، وذلك لمعرفة الأخطاء التي يرتكبها الطلبة، والصعوبات التي يواجهونها في الكتابة.

ب- الاستبانة الخاصة بالأساتذة:

وهي أداة إضافية أنجزناها من أجل الاستدلال بها وتدعيم تحليلنا وتفسيرنا للنتائج بمعطيات ذات علاقة باستراتيجيات التعليم المتّبعة من قبل المعلمين، حيث احتوى هذا الاستبيان على ثلاثة عشرة (13) سؤالا، حاولنا من خلاله الإحاطة والإلمام بالموضوع المعالج وأعددنا عشرة (10) نسخ، وقمنا بتوزيعها على أساتذة اللغة الانجليزية فتحصلنا على خمسة(5) نسخ فقط.

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف ميلة

قسم: اللغة والأدب العربي

شعبة: علوم اللسان العربي

استمارة بحث

في إطار إنجاز مذكرة لنيل درجة ماستر في اللغة والأدب العربي حول موضوع "اللغة الأولى (العربية) وأثرها في تعلم اللغة الثانية (الإنجليزية)، طلبة السنة الأولى إنجليزية المركز الجامعي ميلة – أنموذجا".

يشرفني أن أتقدم إليكم بطلبي هذا والمتمثل في ملأ هذه الإستبانة، وأحيطكم علما أن المعلومات المقدمة ستكون وتعالج في سرية تامة دون ذكر الأسماء، فالهدف الأساسي من ملئها هو خدمة للغرض العلمي المرجو ويندرج هذا ضمن دراسة ميدانية في مجال التعليم.

وفي الأخير تقبلوا مني فائق الشكر والتقدير والاحترام، وشكرا على تعاملكم معنا.

المطلوب: ضع العلامة (X) في الخانة المناسبة، وأجب على الأسئلة مع إعطاء توضيح للجواب الذي يستدعي التعليل.

السنة الجامعية: 2017/2016

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- البيئة التي تقيم بها: .....

3- اللغة الإنجليزية بالنسبة لك: لغة أولى ☐ لغة أجنبية ثانية ☐

4- كم سنة وأنت تدرس اللغة الإنجليزية؟.....

5- ماهي اللغة التي تجدب اهتمامك؟: العربية ☐ الإنجليزية ☐ كلتاهما ☐

علل إجابتك: .....

6- هل تشاهد برامج تلفزيونية بالغة الإنجليزية؟: نعم ☐ لا ☐

7- هل تستطيع هذه البرامج التلفزيونية تنمية المهارة اللغوية؟ نعم ☐ لا ☐

علل: .....

8- هل واجهت صعوبات خلال دراستك للغة الإنجليزية؟: نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم. ماهي هذه الصعوبات؟

.....

وكيف تتصرف لمواجهة هذه الصعوبات:

.....

9- هل يمكنك أن تتعلم اللغة الثانية دون اكتسابك للغة الأولى: نعم ☐ لا ☐

10- هل التداخل اللغوي الذي يحدث في اللغتين يؤثر إيجابيا في اكتساب اللغتين؟:

نعم ☐ لا ☐

علل: .....

11- في رأيك، ما هو السن الأنسب لتعلم اللغة الثانية(اللغة الإنجليزية)؟:.....

12- هل تساعدك الترجمة في تنمية اكتسابك للغة الإنجليزية؟ نعم ☐ لا ☐

13- أيهما أسهل للتعلم؟: اللغة الأولى ☐ اللغة الثانية ☐

علل: .....

الرجل والمرأة

يعتقد كثير من الناس أن الرجل والمرأة سواء في الذكاء والعقل، وعندي أنهم أصابوا في الأول وأخطأوا في الآخر.

تستطيع المرأة أن تجاري الرجل في سرعة الفهم وحضور البديهة، ولا تستطيع أن تجاريه في الإثارة والرفق وامتلاك هوى النفس والأخذ بفضيلة الصبر على ما تكره ومما تحب.

تستطيع المرأة أن تدرك ما يدركه الرجل من الشؤون والأطوار وأن تستخرج كما يستخرج المجهولات من المعلومات، ولكنها لا تستطيع أن تنتفع بمعلوماتها كما ينتفع، لأن جنبيها غير نفسه وهوى غير هواه، وقلبا لا يقوى على احتمال الشدائد كقلبه.

الرجل أخو المرأة وقسيمها في المهد والأبوة والأمومة، ولكنه أبى إلا أن يأسرها ويغلبها على أمرها.

لطفي المنفلوطي

6- تحليل الاستبيان الخاص بالطلبة:

افتتحت هذه الإستبيانة بمقدمة بينا من خلالها موضوع بحثنا والغرض منها.

بعدها قدمنا طلبا من أجل ملأ هذه الإستبيانة ، والإجابة على الأسئلة الموجودة فيها.

فمن خلال اطلاعنا على الإستبيانة التي حصلنا عليها من طرف الطلبة وجدنا تذبذبا في بعض النتائج والإحصاءات، والذي يرجع لوجود نقص في بعض الإجابات أو ترك خانات الإجابة فارغة، وأيضا لعدم احتواء أغلب الإجابات على تعليق أو توضيح، رغم أنّ السؤال يحتاج إلى توضيح .

السؤال الأول: هذا السؤال يدور حول المعلومات الشخصية للطالب (الجنس،العمر، البيئة)، فذكرنا فيما سبق أنّ عدد الطلبة اللّذين وزّعت عليهم الاستبانة هو عشرون (20) طالبًا وطالبة، منهم سبعة(7) طلاب و ثلاثة عشر(13) طالبة، تتراوح أعمارهم ما بين 18و19 سنة، وهي موضحة كالأتي في هذا الجدول:

العينة رقم (02):

الطلبة	الذكور	الإناث	المجموع الكلي
عدد الإجابات	07	13	20
النسبة المئوية	%35	%65	%100

جدول رقم (02): يبين توزيع أفراد العيّنة حسب متغير الجنس.

تمثيل النسبة المئوية:

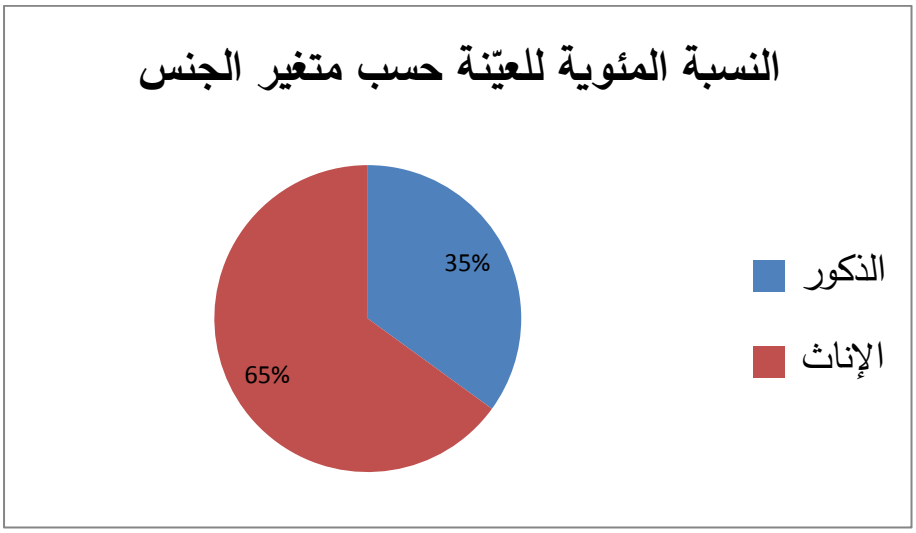

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ (13) من أفراد العيّنة إناث، و(07) ذكور، وهذا يعني أنّ فئة الإناث أكبر من فئة الذكور، وبمقارنة النسب المئوية بين الذكور والإناث نجد نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور، حيث بلغت نسبة الذكور (35%)، أمّا نسبة الإناث فقد بلغت (65%).

السؤال الثاني: ما هي البيئة التي تقيم بها ؟

تعليق:

فمن خلال الإجابات التي حصلنا عليها من طرف أفراد العينة المختارة، لاحظنا أنّ الطلبة يقطنون في بيئات ومناطق مختلفة من ولاية ميلة، فمنهم من يقطن في ولاية ميلة بالضبط، ومنهم من يقيمون في مناطق مجاورة للولاية منها: تاجنانت، فرجيوة، التلاغمة شلغوم العيد، أحمد راشدي، وادي النجاء، وهذا الاختلاف في مناطق الإقامة له تأثير على تعلّم اللغة الثانية، وهذا يعني أنّ البيئة تساهم بطريقة فعّالة في تعلّم اللّغة، وذلك عن طريق التفاعل مع البيئة اللّغوية التي يعيش فيها، والتي تتضمن لغته الأولى واللّغة الأجنبية.

السؤال الثالث: اللّغة الإنجليزية بالنسبة لك: لغة أجنبية أولى، أم لغة أجنبية ثانية؟

الغرض من هذا السؤال هو التعرّف إن كانت هذه العيّنة تعتبر اللّغة الإنجليزية بالنسبة لهم لغة أجنبية أولى، بمعنى أول لغة أجنبية تعلموها بعد لغتهم الأصلية، أم هي لغة أجنبية ثانية، بمعنى تعلموها بعد لغة أجنبية أولى.

	لغة أجنبية أولى	لغة أجنبية ثانية
اللغة الأجنبية بالنسبة للطلبة	**00**	**20**
النسبة المئوية	**%00**	**%100**
المجموع الكلي	**20**	

الجدول رقم (03): يبين توزيع إجابات الطلبة حول اللغة الإنجليزية بالنسبة إليهم هل هي لغة أجنبية أولى أم لغة أجنبية ثانية؟

تمثيل النسبة المئوية:

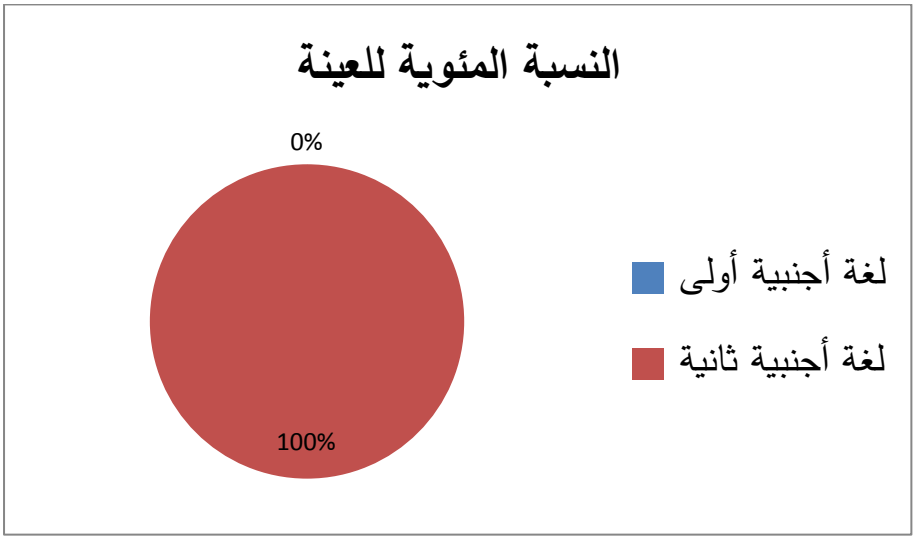

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال المدونة المتحصل عليها ومن خلال الجدول أعلاه أنّ كل الطلبة أجابوا بأنّ اللّغة الإنجليزية تعتبر لغة أجنبية ثانية بالنسبة لهم، حيث بلغت نسبتهم من خلال الجدول والدائرة النسبية مائة بالمئة (100%)، في حين لم نجد ولا طالب اعتبر اللّغة الإنجليزية لغة أجنبية أولى.

السؤال الرابع: كم سنة وأنت تدرس اللغة الإنجليزية ؟

الغرض من هذا السؤال هو معرفة تأثير عدد سنوات دراسة اللّغة الإنجليزية على المتعلم في إتقان وتعلّم اللغة الإنجليزية.

	العمر 18 سنة	العمر 19 سنة
العدد	12	8
عدد السنوات	08 سنوات	09 سنوات
النسبة المئوية	%60	%40

جدول رقم (04): يبين عدد سنوات دراسة اللّغة الإنجليزية.

تعليق:

من خلال الإجابات المتحصل عليها نستنتج أنّ هناك طلبة لا تتجاوز أعمارهم ثمانية عشرة (18) سنة درسوا اللّغة الإنجليزية ثمانية(8) سنوات، وتقدر نسبتهم بـ (60%) بالمئة، في حين نجد بعض الطلبة تتجاوز أعمارهم 19 سنة درسوا اللّغة الإنجليزية 09 سنوات والتي تقدر نسبتهم بـ (40%).

السؤال الخامس: ما هي اللغة التي تجذب اهتمامك: العربية، الإنجليزية، أم كلتاهما ؟

الغاية من هذا السؤال هو التعرف على اللّغة التي يميل إليها الطلبة ويهتمون بها، ومدى استيعابهم وتقبلهم لها، حيث قدمنا لهم خيارات تساعدهم في الإجابة عليها، والتي تكمن في: (العربية، الإنجليزية،أم كلتاهما).

	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية	كلتاهما
تكرار الإجابة	02	07	11
النسبة المئوية	%10	%35	%55
المجموع الكلي للطلبة	20		

جدول رقم (05): يبين اللّغة التي تجذب اهتمام الطلبة .

تمثيل النسب المئوية:

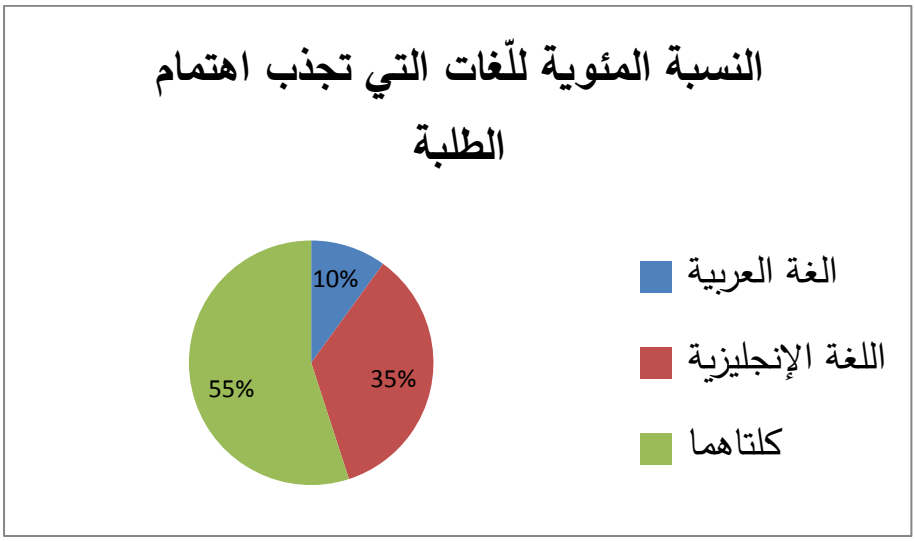

تعليق:

من خلال الجدول والتمثيل المئوي، نلاحظ أنّ الطلبة الذين يهتمون باللّغة الإنجليزية قُدّرت نسبتهم بـ: خمسة وثلاثون بالمئة (35%)، وهذا ما يؤكد على أن اللغة الإنكليزية تحظى باهتمام كبير من طرف الطلبة يفوق اهتمامهم باللّغة العربيّة الذي نسبته عشرة بالمئة (10%) بالرغم من أنّها اللّغة الأصليّة والأولى لديهم، في حين نجد ارتفاع كبير في نسبة الإجابات الدالّة على الاهتمام باللّغتين أكثر والتي مثلت نسبة خمسة وخمسون بالمئة (55%) وهذا ما يبيّن ميل الطلبة إلى الاهتمام باللّغة الأولى والثانية، ومحاولة قبول اللّغة الإنجليزية بجانب اللّغة العربيّة، ومدى استعدادهم الكبير على تعلّمها .

وقد قدمت هذه العيّنة تعليلات حول السبب الذي جعلهم ينجذبون إلى لغة من تلك اللّغتين دون غيرها أو كلاهما، في حين نجد بعضهم قاموا باختيار اللّغة التي تجذب اهتمامهم دون التطرق إلى تعليل سبب هذا الاهتمام، ومنه فمن خلال التعليلات الموضحة نجد تعليل البعض على توجههم نحو الاهتمام باللّغة الإنجليزية بحكم أنّهم سيحتاجونها مستقبلا في حياتهم التعليميّة والعمليّة خاصة المهنيّة، وكذلك لو أراد التنقل إلى بلد ما يتكلم

هذه اللغة فإنّه يسهل عليه، لأنّه يجد نفسه يستطيع التعامل والتواصل بها، وذلك من خلال التكلم بها وهناك من علل بأنّها كانت حلمه منذ الصغر .

ويعلل اللذين اختاروا اللّغة العربية على أنّ اهتمامهم بها يرجع إلى أنّها لغة القرآن ولغتهم الأولى، ويرتكز اهتمام البعض على اللّغتين معا لأنّ اللّغة العربية هي اللّغة الأولى التي نتواصل بها مع العالم الخارجي الذي ننتمي إليه، في حين أنّ اللغة الإنجليزية نهتم بها من أجل التعرّف على ثقافة الآخر ومجالات الحياة ومختلف المواقف التي تستدعي التكلّم بها، إضافة إلى من علل بقوله: أنّ لهما نفس القدر من الأهميّة في تطوير الذات وأنّ كلاهما يكمل الآخر.

السؤال السادس: هل تشاهد برامج تلفزيونية باللّغة الإنجليزية ؟

الغرض من هذا السؤال هو معرفة درجة اهتمام الطالب بهذه اللّغة، ومعرفة إذا كان يحاول الاستفادة من الوسائل الترفيهية التعليمية المتوفرة له في تحقيق أغراض تعليمية مع الإجابة على السؤال بـ (نعم) أو (لا).

	نعم	لا
عدد الإجابات	18	02
النسبة المئوية	%90	%10
المجموع الكلي للطلبة	20	

جدول رقم (06): يبين إجابات الطلبة حول مشاهدة البرامج التلفزيونية باللّغة الإنجليزية.

تمثيل النسبة المئوية:

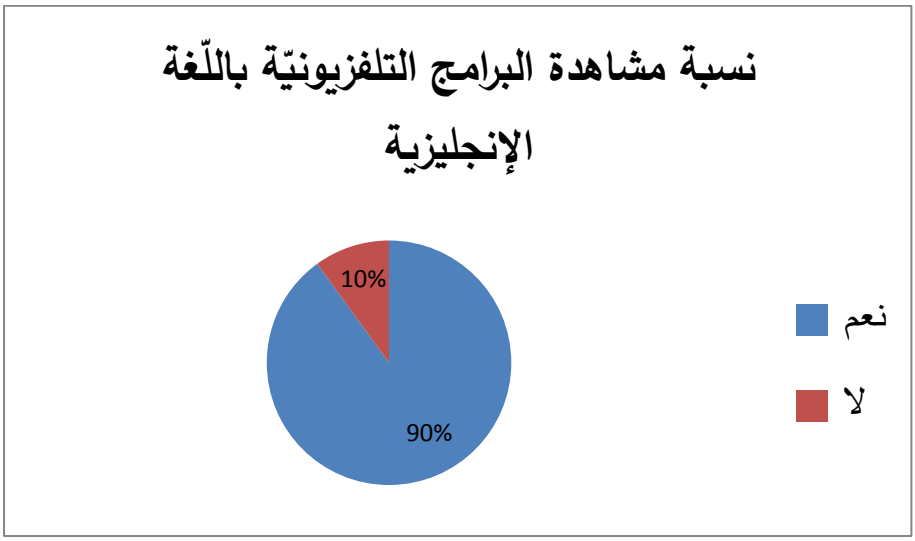

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ عدد ونسب الطلبة الذين أجابوا بنعم (أي يشاهدون برامج تلفزيونية باللغة الإنجليزية) مرتفع جدّا والذي قدر بـ: 18 طالبا، والتي مثلت نسبتهم(90%) مقارنة مع الطلبة الذين أجابو بـ: لا (أي الذين لا يشاهدون برامج تلفزيونية باللغة الإنجليزية)، والتي قدرت نسبتهم بـ: (10%) وهي نسبة قليلة بدليل أنّهم لا يفهمون معظم حديث هذه البرامج ويملون بسرعة، فيقومون بتغيير القناة مباشرة .

السؤال السابع: هل تستطيع هذه البرامج التلفزيونية تنمية المهارة اللغوية ؟

الغرض من هذا السؤال هو معرفة إذا ما كان الطالب يحاول الاستفادة من هذه البرامج التلفزيونيّة، وذلك من خلال كونها مصدرا تساعده على تحقيق أغراض تعليمية وتنمية مهاراته اللغوية (الاستماع، القراءة، الكتابة والتحدث)، والإجابة على هذا السؤال إمّا بـ: " نعم " أو " لا " مع طلب توضيح الإجابة .

	نعم	لا
عدد الإجابات	20	00
النسبة المئوية	%100	%0
المجموع الكلي للطلبة	20	

جدول رقم (07): يبين إجابات الطلبة حول الاستفادة من البرامج التلفزيونية في تنمية المهارات اللغوية.

تمثيل النسب المئوية:

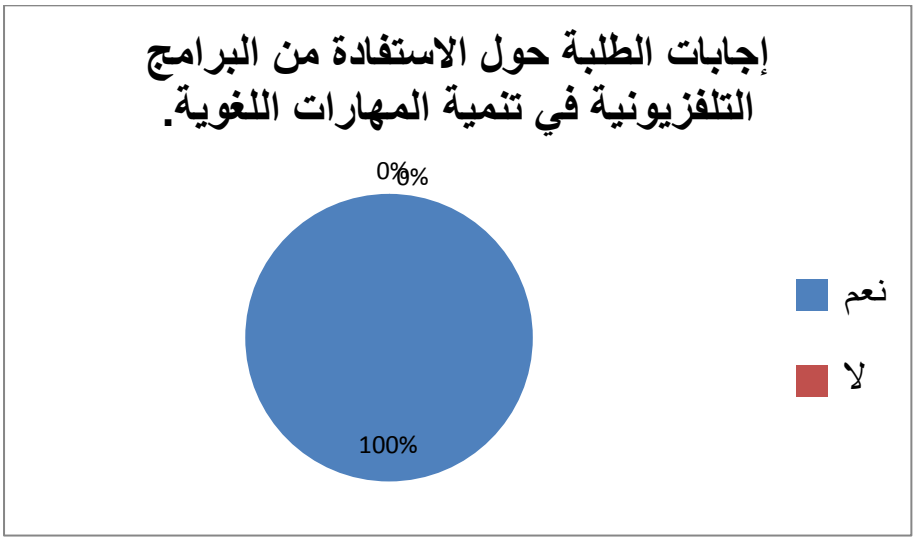

قراءة وتعليق:

من خلال تحليلنا للجدول أعلاه والدائرة النسبية وجدنا أنّ كل الطلبة أجابوا بـ: " نعم " على أنّ البرامج التلفزيونيّة لها دور في تنمية المهارات اللغويّة ونسبتهم (100%) في حين نجد ولا إجابة من طرف الطلبة التي تدل على أنّ هذه البرامج التلفزيونية لا تنمي المهارات اللغوية .

فالعيّنة التي أجابت بنعم قدمت بعض التعليلات تمثلت في: أنّ هذه البرامج التلفزيونيّة تساعد في تطوير وإثراء الرصيد اللغوي، واكتساب كلمات جديدة، إضافة إلى أن الاستماع الجيّد والدائم والمتكرر ينمّي قدرات الاستماع والفهم، وبالتالي يكسب طلاقة في كيفيّة النطق الصحيح للأصوات والكلمات وقراءة الكلمات صحيحة، وبالتالي تنمية مهارة

القراءة الصحيحة، كما أنّه توجد بعض البرامج التي تضع الكتابة في أسفل الشاشة ممّا تنمي لنا مهارة الكتابة الصحيحة ومنه فمن خلال هذه الإجابات نستخلص: أنّ للبرامج التلفزيونية أهميّة كبيرة في تنمية المهارات اللغوية .

السؤال الثامن: هل واجهتك صعوبات خلال دراستك للغة الإنجليزية؟، مع ذكر هذه الصعوبات وكيفية مواجهتها؟.

والغرض من هذا السؤال هو التعرّف إن كانت هناك صعوبات تواجه الطلبة وتقف عائقا خلال دراستهم للّغة الإنجليزية، وذلك من خلال الإجابة بـ: (نعم) أو (لا)، وقد طلبنا تحديد هذه الصعوبات إذا كانت إجابتهم بـ: (نعم) مع تقديم كيفيّة التصرّف لمواجهتها.

	نعم	لا
عدد الإجابات	16	4
النسبة المئوية	%80	%20
المجموع الكلي للطلبة	20	

جدول رقم (08): يوضح إجابات الطلبة حول الصعوبات التي واجهتهم في دراسة اللّغة الإنجليزيّة.

تمثيل النسب المئوية:

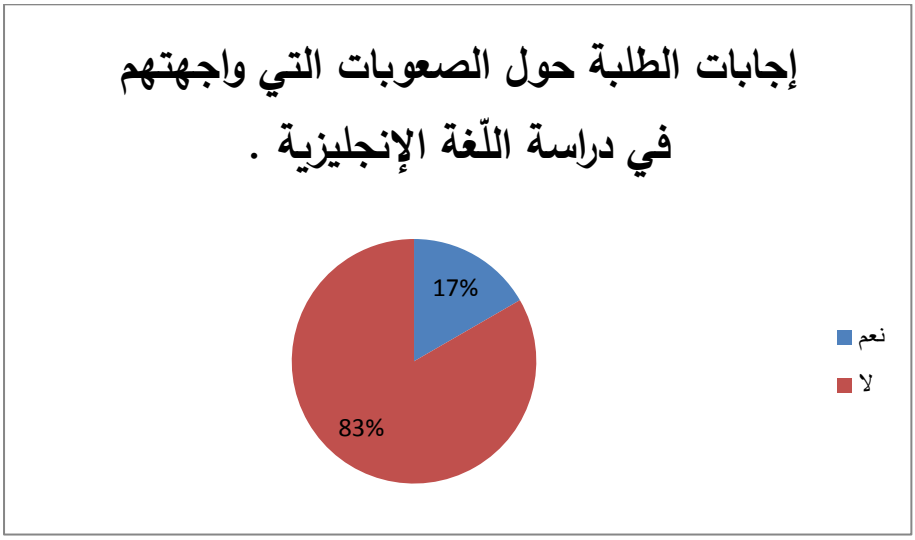

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال قراءة الجدول والدائرة النسبية أنّ نسبة الإجابة بـ (نعم) التي تشير إلى وجود صعوبات خلال دراسة اللّغة الإنجليزية تفوق نسبة الإجابات بـ (لا) التي تبيّن عدم وجود أيّة صعوبات في دراسة اللّغة الإنجليزية، حيث قدّرت نسبة الإجابة بـ (نعم) (80%) في حين أنّ نسبة الإجابة بـ (لا) مثلت (20%)، ومن خلال اِطلاعنا على الصعوبات التي واجهوها نجد تأثير اللغة الأولى في تفكيرهم، إذ يلجأون إلى الترجمة فعند كتابتهم لفقرة ما تجدهم يفكرون بالعربيّة ويترجم أفكارهم إلى اللّغة الإنجليزية، إضافة إلى صعوبة التحدّث والتواصل باللّغة الإنجليزية، كماّ أنّ التداخل بين اللغتين يحدث صعوبة في نطق بعض الحروف، في حين نجد بعضهم أجاب بـ (نعم) لكنّهم لم يذكروا هذه الصعوبات التي واجهتهم، مع ترك خانات الإجابة فارغة.

أمّا بخصوص ما يتعلّق بكيفيّة التصرّف لمواجهة هذه الصعوبات فكانت إجاباتهم من خلال تنميّة المهارات اللغويّة، كالاستماع الجيّد لهذه اللغة، والقراءة الجيدة، والتدرّب المستمر والمتكرر، والاستماع للأغاني أو الحصص باللّغة الإنجليزية، كذلك استعمال القاموس الإنجليزي وحفظ بعض المفردات ومعانيها باللّغة نفسها، دراسة القواعد جيّدا ومحاولة إقامة تواصل مع الأشخاص الذين يتكلمون هذه اللغة.

<u>السؤال التاسع</u>: هل يمكن اِكتساب اللغة الثانية دون اكتسابك للغة الأولى؟.

	نعم	لا
عدد الإجابات	04	16
النسبة المئوية	%20	%80

جدول رقم (09): يبين إجابات الطلبة حول إمكانية اكتساب اللغة الثانية دون اكتساب اللغة الأولى.

تمثيل النسب المئوية:

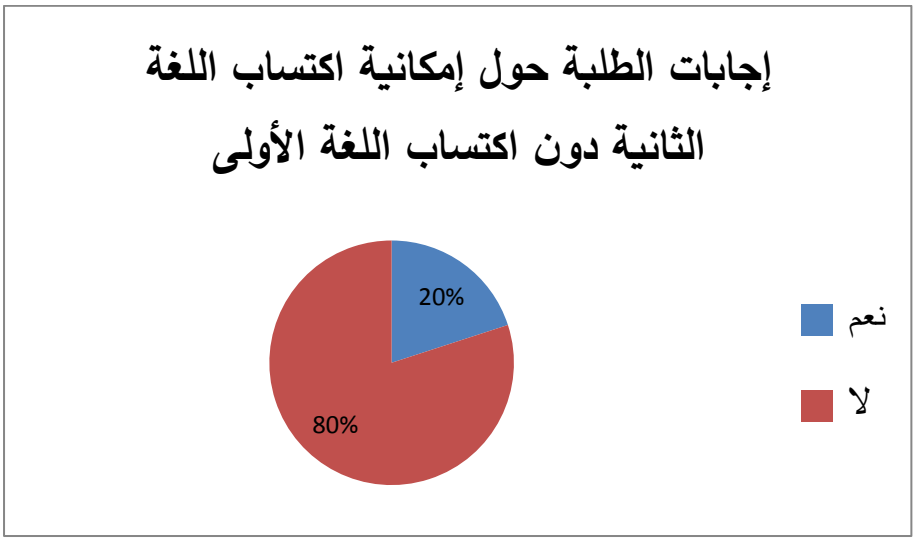

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معظم الطلبة أجابوا بـ: (لا)، أي لا يمكن اكتساب اللغة الثانية دون اكتساب اللغة الأولى، وتمثلت نسبتهم بـ 80 بالمئة، ودليلهم على ذلك أن اللغة الأولى مهمة في اكتساب اللغة الثانية، وأنّ اللّغة الأولى تؤثر كثيرا وبشكل ملحوظ في عملية تعلّم اللّغة الثانية، فمن خلال اللّغة الأولى نتعرّف على بنيات اللّغات الأخرى، فإذا كان الفرد يتقن لغته الأولى فإنّه سيسهل عليه تعلّم اللّغة الثانية، في حين نجد هناك من أجاب بـ: نعم أي يمكن اكتساب اللّغة الثانية دون اكتساب اللغة الأولى فقد بلغت نسبتهم (20%)، إلاّ أننا لا نوافقهم الرأي وإذا كان كذلك فهم يعانون من ضعف اللغتين (الأولى والثانية).

السؤال العاشر: هل التداخل اللغوي الذي يحدث في اللغتين يؤثر إيجابيا في اكتساب اللغتين؟

الغرض من هذا السؤال هو معرفة آراء الطلبة حول تأثير التداخل اللغوي في اكتساب اللغتين، وذلك من خلال الإجابة بـ: نعم أو لا، وقد طلبنا تعليل الإجابة المختارة.

	نعم	لا
عدد الإجابات	07	13
النسبة المئوية	%35	%65
المجموع الكلي للطلبة	20	

جدول رقم (10): يوضح تأثير التداخل اللغوي في اكتساب اللغتين .

تمثيل النسب المئوية:

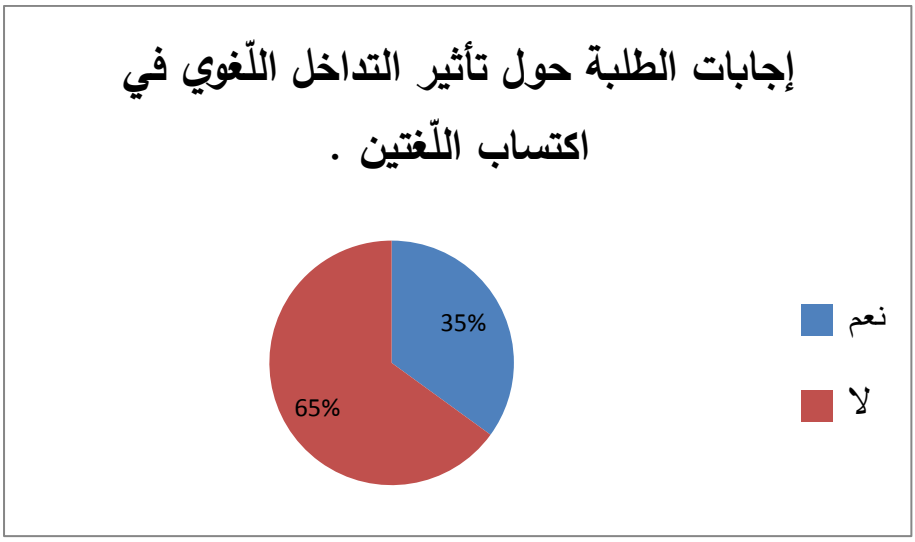

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ارتفاع نسبة الإجابة بـ: (لا)، أي التداخل الذي يحدث في اللّغتين لا يوثر إيجابا في اكتساب اللّغتين والتي قدرت نسبتها (65%)، وهي تفوق نسبة الإجابة بـ: (نعم) التي قدرت بـ: (35%). فالذين أجابوا بـ: (لا) يفسرون إجابتهم بأنّ الاختلاف في النظام اللّغوي، والثقافة بين اللّغتين يؤدي إلى أخطاء لغويّة ويحدث تشويشا واختلالا لدى الطلبة، في حين نجد الذين أجابوا بـ: (نعم) يفسرون ذلك بقولهم أنّ هناك كلمات هي نفسها في اللّغة العربيّة واللّغة الإنجليزية ممّا يسهّل تعلّم المادة، فإن كان التشابه بين اللّغتين ازدادت السهولة والرّغبة في التعلّم وبالتالي التأثير الإيجابي .

السؤال الحادي عشر: ما هو السن الأنسب لتعلم اللغة الثانية (اللغة لإنجليزية) ؟

الهدف من هذا السؤال هو معرفة آراء المتعلمين حول السن المناسب لتعلّم اللّغة الإنجليزية .

التعليق:

من خلال إجابات الطلبة التي تحصلنا عليها من العيّنة نلاحظ أنّ كل طالب أبدى رأيه حول السن الأنسب لتعلّم اللّغة الثانيّة (الإنجليزية)، فمنهم من قال بأنّ السن الأنسب عشرة (10) سنوات، ومنهم من قال إثني عشرة (12) سنة، في حين نجد البعض قال أربعة عشر (14) سنة.

<u>السؤال الثاني عشر</u> هل تساعدك الترجمة في تنمية اكتسابك للغة الإنجليزية نعم أم لا ؟

الغرض منه التعرّف إن كانت الترجمة لها دور في اكتساب الطالب للّغة الإنجليزيّة والإجابة على هذا السؤال هي اختيار (نعم) أو (لا).

	نعم	لا
عدد الإجابات	18	0
النسبة المئوية	%100	%0
المجموع الكلي للطلبة	18	

جدول رقم(11): يبين إجابات الطلبة حول دور الترجمة في تنمية اكتساب اللغة الثانية.

تمثيل النسب المئوية:

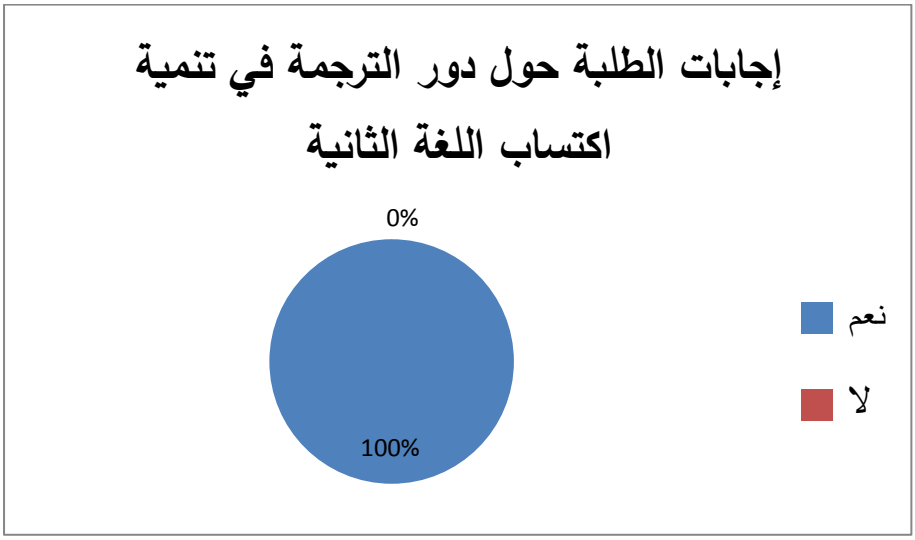

قراءة وتعليق:

تظهر إحصائيات الجدول وجود نسبة معتبرة من الطلبة الذين يستخدمون الترجمة في اكتساب اللّغة الإنجليزيّة، حيث حصلنا على 18 إجابة من بين 20 إستبانة، والتي

قدرت نسبتها (100%)، في حين لا نجد إجابات تدلّ على عدم استعمال الترجمة في اكتساب اللّغة الثانيّة، وهذا ما يدلّ على أنّ الترجمة لها دور في تعلّم اللّغة الإنجليزيّة، وأنّ لها أيضا قيمة وأهميّة في نشر العلوم والفنون والآداب (نشر ثقافة الآخر)، وذلك لمواكبة حضارة هذا العصر.

السؤال الثالث عشر: أيهما أسهل للتعلّم ؟ اللّغة الأولى أم اللّغة الثانية ؟

الغرض من هذا السؤال هو الكشف عن أي اللّغتين أسهل للتعلّم بالنسبة للطالب اللّغة الأولى أسهل أم اللّغة الثانية؟ وأين تكمن سهولة الطالب في التعلم؟ هل تكمن في تعلّمه للّغة الأولى، أو تعلّمه للّغة الثانية ؟ والإجابة على هذا السؤال باختيار اللّغة الأولى أو اللّغة الثانية مع تعليل الإجابة.

	اللغة الأولى	اللغة الثانية
تكرار الإجابات	16	03
النسب المئوية	%84,21	%15,78
المجموع الكلي للطلبة	19	

جدول رقم(12): يوضح إجابات الطلبة حول أيّ اللغة أسهل للتعلم (الأولى) أم (الثانية).

تمثيل النسب المئوية:

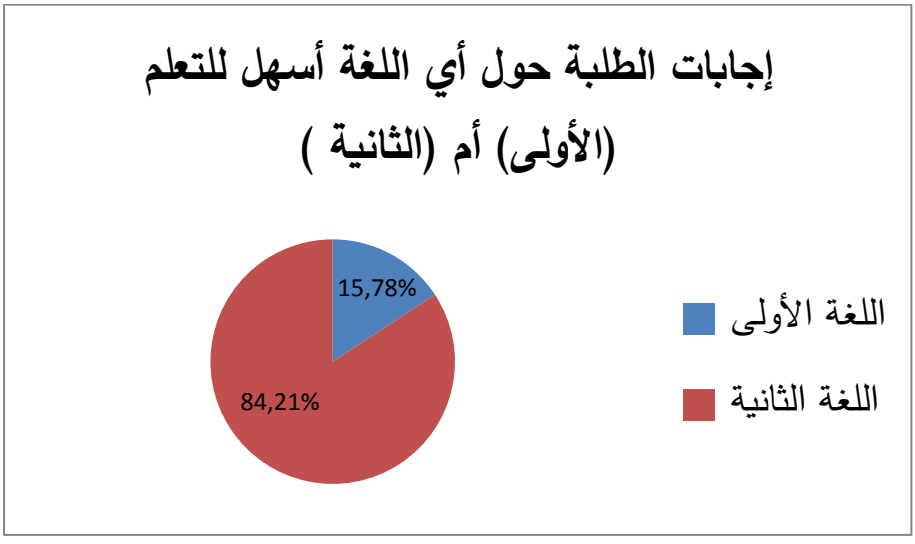

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ أغلب الطلبة يرون أنّ اللّغة الأولى هي الأسهل للتعلّم من اللّغة الثانية، فقد حصلنا على نسبة (84,21%) من مجموع الإجابات التي تفيد ذلك ويفسرون إجاباتهم من خلال كون هذه اللّغة لغة المنشأ واللّغة الأصليّة التي يتكلمون بها والتي اِكتسبوها من المحيط الذي يعيشون فيه ويتكلمون هذه اللّغة على عكس اللّغة الثانية التي تعتمد في تعلّمها على المجهود الفردي المبذول، وكذلك عدم وجود محيط يتكلّم هذه اللّغة وبذلك يصعب علينا تعلّمها، في حين نلاحظ وجود نسبة في الإجابات تدلّ على أنّ اللّغة الثانية هي الأسهل وهذا ما أكّدته النسبة (15,78%) وهي نسبة قليلة مقارنة مع النسبة الأولى والتفسير المقدم هو أنّ قواعد اللّغة الإنجليزية أسهل وأبسط من قواعد اللّغة العربية.

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف ميلة

قسم: اللغة والأدب العربي

شعبة: علوم اللسان العربي

استمارة بحث

في إطار إنجاز مذكرة لنيل درجة ماستر في اللغة والأدب العربي حول موضوع "اللغة الأولى (العربية) وأثرها في تعلم اللغة الثانية (الإنجليزية)، طلبة السنة الأولى إنجليزية المركز الجامعي ميلة – أنموذجا".

يشرفني أن أتقدم إليكم بطلبي هذا والمتمثل في ملأ هذه الإستبانة، وأحيطكم علما أن المعلومات المقدمة ستكون وتعالج في سرية تامة دون ذكر الأسماء، فالهدف الأساسي من ملئها هو خدمة للغرض العلمي المرجو ويندرج هذا ضمن دراسة ميدانية في مجال التعليم.

وفي الأخير تقبلوا مني فائق الشكر والتقدير والاحترام، وشكرا على تعاملكم معنا.

المطلوب: ضع العلامة (X) في الخانة المناسبة، وأجب على الأسئلة مع إعطاء توضيح للجواب الذي يستدعي التعليل.

السنة الجامعية: 2017/2016

1- هل يؤثر السن المبكر على تعلم اللغة الإنجليزية؟ سلبا ☐ إيجابا ☐

2- هل يؤثر اكتساب اللغة الأولى تأثيرا إيجابيا على اكتساب اللغة الثانية؟ نعم ☐ لا ☐

علل: .....

3- هل يمكن أن تتكلم عن تعلم اللغة الثانية دون اكتساب اللغة الأولى؟ نعم ☐ لا ☐

4- هل التداخل اللغوي الذي يحدث في اللغتين يؤثر إيجابا في اكتساب اللغتين؟

نعم ☐ لا ☐

علل: .....

5- ما هي الطريقة التي تستخدمها في تدريس اللغة الإنجليزية:

النحو والترجمة ☐ المباشرة ☐

السمعية النطقية ☐ السمعية البصرية ☐

الطريقة التواصلية ☐ المزج بينهم ☐

علل: .....

6- ما مدى تفاعل الطلبة مع الطريقة المتبعة في تدريسك للغة الإنجليزية؟

جيدة ☐ متوسطة ☐ حسنة ☐

7- ما هي الأخطاء التي يرتكبها المتعلم بكثرة في تعلم اللغة الإنجليزية؟

صوتية ☐ نحوية ☐ دلالية ☐

8- هل ترى أن الصعوبات في تعلم اللغة الثانية تنقص وتزيد إذا تشابه أو اختلف النظام اللغوي بين اللغتين؟

.....

9- ما هي أكثر التداخلات التي تحدث في اللغة الأولى واللغة الثانية؟

التداخل الصوتي ☐ التداخل التركيبي ☐ التداخل الدلالي ☐

10- هل تحظى اللغة الإنجليزية بالتعامل الرسمي في الإدارة والمحيط الإجتماعي:

.....

11- ما هي الصعوبات التي تواجهك في تدريس اللغة الإنجليزية؟

.....

7- تحليل الإستبانة الموجّهة للأساتذة:

احتوت الإستبانة الموجهة للأساتذة بمقدمة للتعريف بموضوع الدراسة والغرض المرجو منها، وتضمنت المعلومات اللاّزمة عن عنوان المذكرة ومعلومات أخرى عن التعليم.

وقد شملت مجموعة من الأسئلة:

السؤال الأول: هل يؤثر السن المبكر في تعلّم اللّغة الإنجليزيّة ؟.

الغرض من هذا السؤال هو الكشف عن آراء الأساتذة حول مدى تأثير السن على عملية تعلّم اللّغة الثانية، وإن كان هذا التعلّم يؤثر بشكل سلبي أو إيجابي .

	تأثير سلبي	تأثير إيجابي
عدد الإجابات	01	04
النسبة المئوية	%20	%80
المجموع الكلي للأساتذة	05	

جدول رقم (13): يوضح إجابات الأساتذة حول تأثير السن المبكر في تعلّم اللّغة الثانية .

تمثيل النسب المئوية:

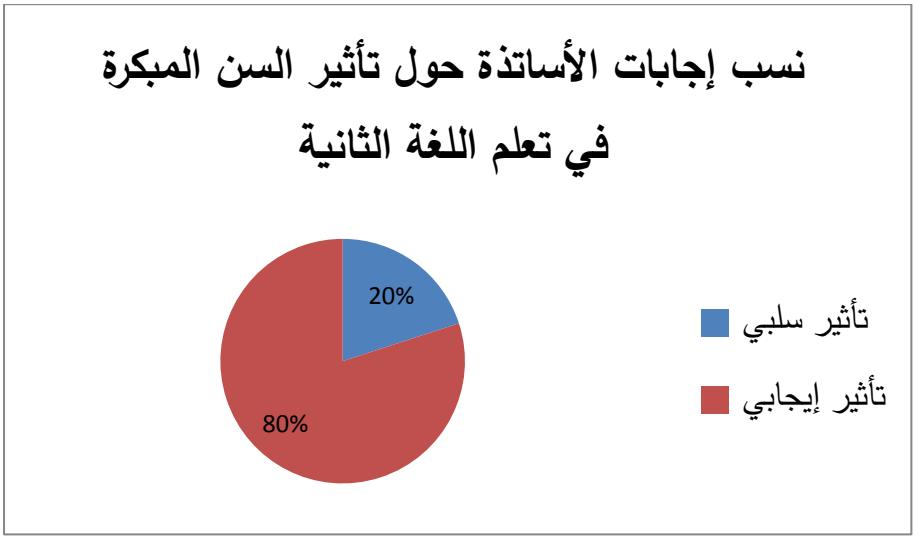

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول والدائرة النسبية التي تبين إجابات الأساتذة حول تأثير السن المبكرة في تعلّم اللّغة الإنجليزية، يتضح لنا أنّ (20%) من الأساتذة أجابوا بأنّ هناك تأثير سلبي للسن المبكر في تعلّم اللّغة الإنجليزية، ودليلهم على ذلك أنّ الطفل لا يستطيع إتقان لغته

إذا تدخلت عليه لغة أخرى، في حين (80%) أجابوا بأنّ هناك تأثير إيجابي لتعلّم اللّغة الإنجليزية في سن مبكرة.

السؤال الثاني: هل يؤثر اكتساب اللّغة الأولى تأثيرا إيجابيا على اكتساب اللّغة الثانية ؟

الغرض منه هو رصد آراء الأساتذة حول وجود تأثير إيجابي لاكتساب اللّغة الأولى على اكتساب اللّغة الثانية، وذلك من خلال الإجابة بـ: (نعم) أو (لا) مع التعليل.

	نعم	لا	نعم / لا	المجموع
عدد الإجابات	1	1	3	5
النسبة المئوية	%20	%20	60%	%100

جدول رقم (14): يوضح نسبة تأثير اكتساب اللّغة الأولى على اللّغة الثانية .

تمثيل النسب المئوية:

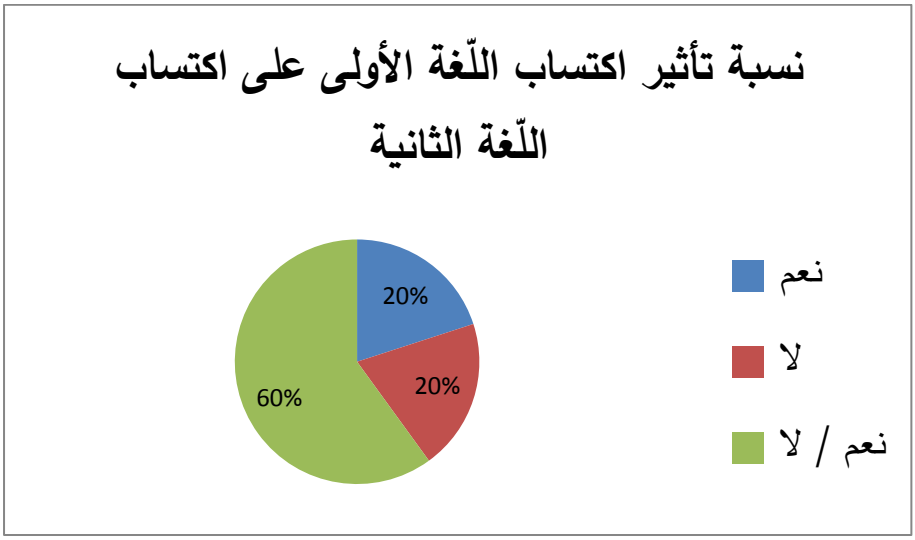

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول يتضح لنا أنّ نسبة الإجابة بنعم أي أنّ هناك تأثير إيجابي للّغة الأولى على اكتساب اللّغة الثانية وقُدّرت نسبتهم (20%) ودليلهم على ذلك: أنّ اللّغة الأولى تؤثر كثيرا في اكتساب اللّغة الثانية، فمن خلال لغتنا الأولى نتعرّف على بنيات وأنظمة اللّغات الأخرى، فهي تعتبر كوسيط إيجابي ومهم لتعلّم لغة ما، في حين نجد(20%) أجابوا بـ: (لا) أي أنّ هناك تأثير سلبي للّغة الأولى على اكتساب اللّغة الثانية،

ويفسّرون ذلك باختلاف النظامين. أمّا (60%) أجابوا بـ: (نعم / لا)، أي أن هناك تأثير إيجابي وسلبي للغة الأولى على اكتساب اللغة الثانية (الإنجليزية)، وتعليلهم على ذلك: إذا كان هناك تشابه بين اللّغتين في الحروف، البناء، وحتى القرب الجغرافي سيكون التأثير حتما إيجابي، أمّا إذا كان هناك إختلاف بين اللّغتين في البنية، الحروف؛ أي في جميع الأنظمة اللغويّة، فالتأثير يكون سلبيا.

السؤال الثالث: هل يمكن أن تتكلم عن اللّغة الثانية دون اكتساب اللّغة الأولى ؟.

	نعم	لا
الإجابات	00	05
النسب المئوية	%00	%100
مجموع الكلي للأساتذة	05	

جدول رقم (15): يوضح إمكانية تكلّم اللّغة الثانية دون اكتساب اللّغة الأولى.

تمثيل النسب المئوية:

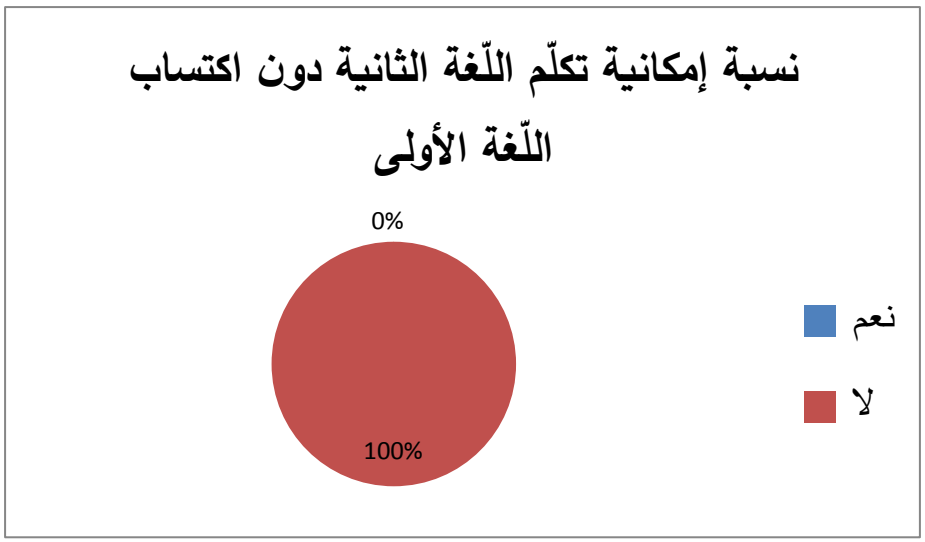

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول والدائرة النسبية نلاحظ أنّ كل الأساتذة (100%) يرون أنّه لا يمكن أن نتكلم عن تعلّم اللّغة الثانية دون اكتساب اللّغة الأولى في حين لا نجد أي إجابة ترى العكس .

السؤال الرابع: هل التداخل اللغوي الذي يحدث بين اللّغتين يؤثر إيجابا في اكتساب اللّغتين؟

والغرض منه معرفة إن كان التداخل اللغوي الذي يحدث بين اللّغتين يؤثر إيجابا في اكتساب اللغتين ؟ والإجابة على هذا السؤال بـ: (نعم) أو (لا).

	نعم	لا
الإجابات	00	05
النسبة المئوية	%00	%100

جدول رقم (16): يبين إجابات الأساتذة حول التداخل اللغوي وتأثيره الإيجابي في اكتساب اللغتين.

تمثيل النسب المئوية:

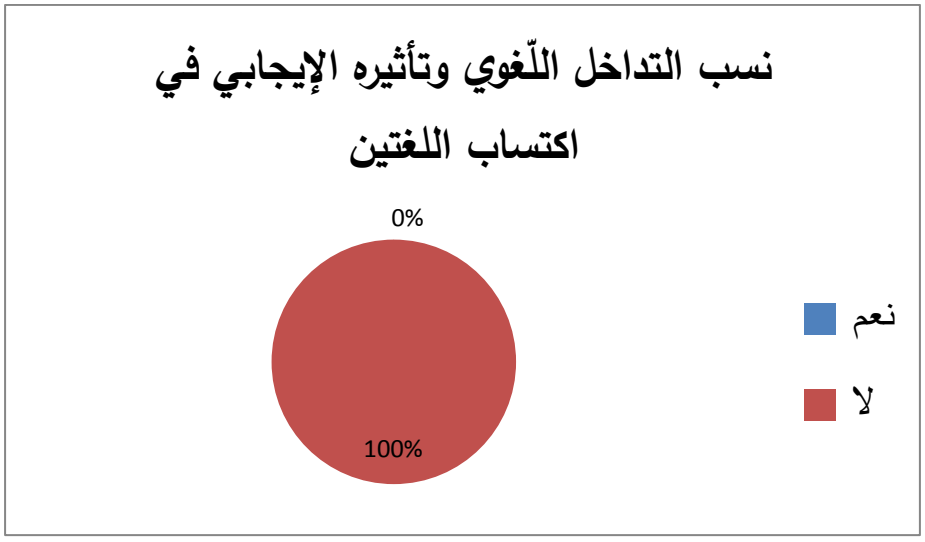

قراءة وتعليق:

من خلال السؤال المقدمّ لنا أنّ كل الأساتذة كانت إجاباتهم بـ: (لا)، حيث قالوا أنّ اختلاف الأنظمة اللّغوية والثقافة واللّغة بين اللّغتين يسبب تصادم لغوي أو تداخل لغوي ممّا يؤدي إلى أخطاء لغوية وسياقيّة.

السؤال الخامس: ما هي الطريقة التي نستخدمها في تدريس اللّغة الإنجليزية ؟.

الغرض منه معرفة الطرائق التي يستعملها الأساتذة في تدريس اللّغة الإنجليزيّة ؟ وتمثلت الخيارات المساعدة على الإجابة في طريقة النحو والترجمة، الطريقة السمعية النطقية

الطريقة التواصلية، الطريقة المباشرة، الطريقة السمعية البصرية، أو المزج بينهم، مع تعليل الإجابة.

	طريقة النحو والترجمة	السمعية النطقية	الطريقة التواصلية	الطريقة المباشرة	الطريقة السمعية البصرية	المزج بينهم
الإجابات	01	02	05	03	02	05
النسب المئوية	%10	%40	%100	%60	%40	%100

جدول رقم (17): يبين إجابات الأساتذة للطرائق المستخدمة في تدريس اللّغة الإنجليزية.

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول نلاحظ عشرة بالمئة (10%) من الأساتذة يتّبعون طريقة النحو والترجمة في تدريس اللّغة الإنجليزية، وهي نسبة قليلة مقارنة مع النسب الأخرى، حيث كان تعليلهم على ذلك أنّه هناك مصطلحات علميّة صعبة على الطلبة تستدعي الترجمة، إضافة إلى ذلك أنّه عندما نجد بعض الطلبة لا يفهمون بعض الألفاظ فأنه يستدعي بنا اللّجوء إلى هذه الطريقة، في حين نجد بعض المتعلمين يستخدمون إستراتيجيّة الترجمة من اللغة الأم إلى اللّغة الهدف.

كما تحصلنا على نسبة (40%) من الأساتذة الذين يستخدمون الطريقة السمعيّة النطقيّة و(40%) كذلك من الذين يستعملون الطريقة السمعية البصرية، وذلك من أجل تمكين الطالب من تقديم نشاطات القراءة وتطبيقات النطق، واكتساب المهارة اللّغوية من السمع والقراءة، والكتابة، والتحدث، في حين نجد نسبة الأساتذة المستعملين للطريقة المباشرة قد قدرت ب(60%)، أمّا بخصوص الطريقة التواصلية فنجد أساتذة التعبير الشفوي يعتمدون عليها كثيرا والتي قدرت نسبتهم (100%) بحكم أنّ هذه المادة تعتمد على مواضيع اجتماعية تتطلب أسئلة وأجوبة وآراء ممّا تساعد في إيصال الفكرة إلى أذهان المتعلمين فهي تسعى إلى تحقيق الإفهام وبذلك التواصل، إضافة إلى وجود نسبة (100%)، وهي

نسبة عالية جدّا من الأساتذة الذين يمزجون بين هذه الطرائق في تعليمهم لأنّ كل مادة لها طريقتها الخاصة بها.

السؤال السادس: ما مدى تفاعل الطلبة مع الطريقة المتّبعة في تدريس اللّغة الإنجليزية ؟

تم وضع هذا السؤال من أجل الكشف عن سير العمليّة التربويّة داخل القسم، وذلك من خلال تفاعل الطلبة مع الدروس من خلال الطريقة المقدمة، والاقتراحات هي: (جيّدة حسنة، متوسطة) .

	جيّدة	حسنة	متوسطة
تكرار الإجابات	03	1	1
النسب المئوية	% 60	%20	%20

جدول رقم (18): يبين إجابات الأساتذة حول تفاعل الطلبة مع الطريقة المتبعة في تدريس اللّغة الإنجليزية .

تمثيل النسب المئوية:

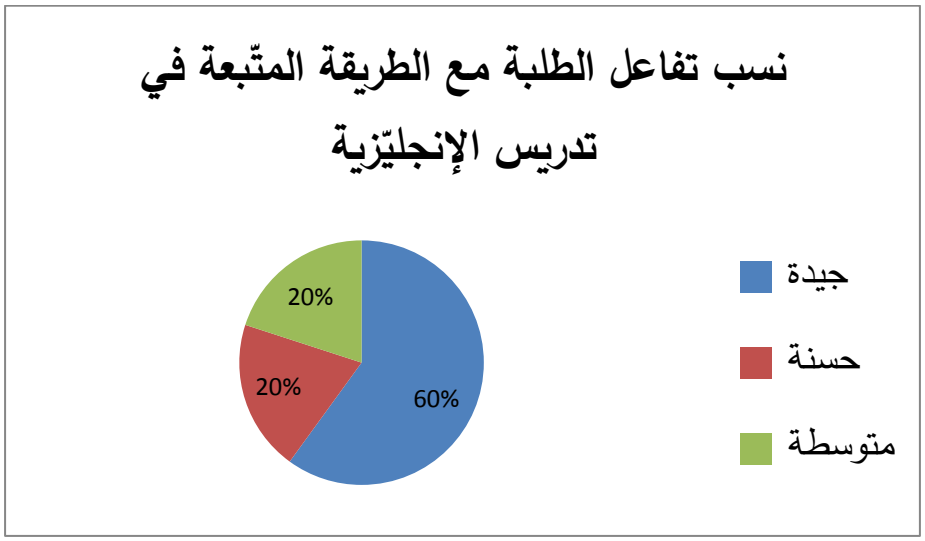

قراءة وتعليق:

يتبين من خلال ملاحظتنا للجدول والدائرة النسبية أن أعلى نسبة هي (60%) التي تدل على أنّ درجة تفاعل الطلبة جيّدة مع الطريقة التي يتبعها الأساتذة في التدريس وخاصة أساتذة التعبير الشفهي من خلال طرح موضوع أو مواضيع اجتماعية أو أدوار

مسرحية إذ تجعل الطلبة متحمسين ونشطين في القسم، في حين (20%) من الأساتذة قالوا أنّ تفاعل الطلبة حسن على حسب المادة أو الموضوع المقدّم، وهناك كذلك نسبة (20%) قيّموا مستوى تفاعل الطلبة مع طريقتهم المتّبعة بتقدير متوسط، ربما الخلل في طريقة الأستاذ أو الطالب.

فمن خلال هذه النسب المتحصل عليها نستنتج أنّ اختلاف هذه النسب يرجع إلى طبيعة الموضوع وطريقة الأستاذ وأسلوبه ومهاراته.

السؤال السابع: ما هي الأخطاء التي يرتكبها المتعلّم بكثرة في تعلّم اللّغة الإنجليزية ؟

الغرض من هذا السؤال هو التعرّف على الأخطاء التي يقع فيها المتعلّمين أثناء تعلّمهم للّغة الإنجليزيّة (صوتية، نحوية، دلالية).

	صوتية	نحوية	دلالية
تكرار الإجابات	12	06	02
النسبة المئوية	%60	%30	%10

جدول رقم (19): يبين إجابات الأساتذة حول الأخطاء التي يرتكبها المتعلّم في تعلّم اللّغة الإنجليزية

تمثيل النسب المئوية:

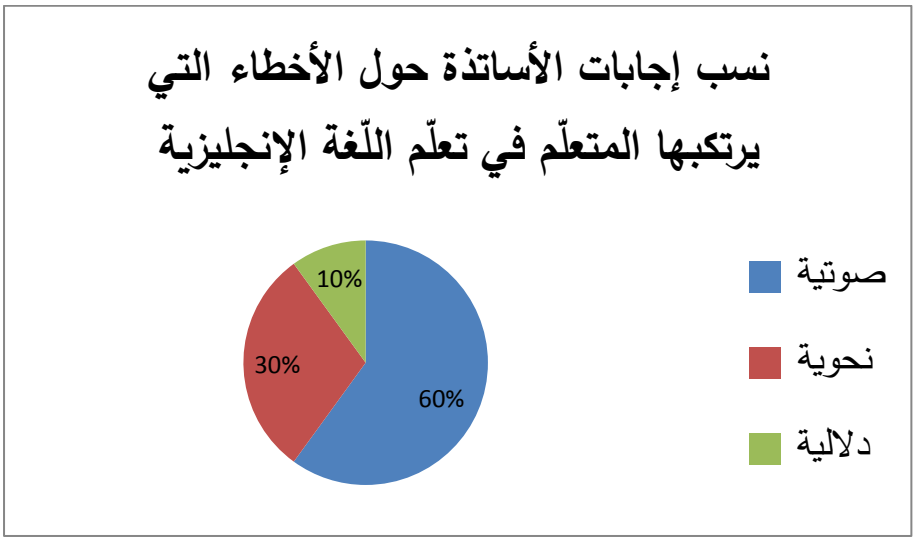

قراءة وتعليق:

أغلب الأساتذة قالوا بأنّ معظم الأخطاء التي يرتكبها الطلبة هي أخطاء صوتية، حيث نجد (60%)، وهذا راجع إلى اختلاف النظام الصوتي بين اللّغة العربيّة واللّغة الإنجليزيّة.

أمّا الأخطاء النحويّة فقد بلغت (30%) ويرجع هذا إلى اختلاف النظام اللّغوي في جميع مستوياته، أمّا الأخطاء الدلاليّة فقد بلغت نسبة (10%) وهي نسبة قليلة بالنسبة للنسب الأخرى.

السؤال الثامن: هل ترى أنّ الصعوبات في تعلّم اللّغة الثانية تنقص وتزيد إذا تشابه أو اختلف النظام اللّغوي بين اللّغتين؟

الغرض من هذا السؤال هو معرفة إن كانت الصعوبات التي يواجهها متعلّم اللّغة الإنجليزية تنقص وتزيد إذا تشابه أو اختلف النظام اللّغوي بين اللّغتين؟

	نعم تنقص وتزيد إذا تشابه أو اختلف النظام	لا تنقص ولا تزيد إذا تشابه أو اختلف النظام
تكرار الإجابات	05	00
النسبة المئوية	%100	%00

جدول رقم (20): يبين إجابات الأساتذة حول الصعوبات التي يواجهها الطلبة إن كانت تزيد وتنقص إذا تشابه أو اختلف النظام اللّغوي بين اللّغتين.

تمثيل النسب المئوية:

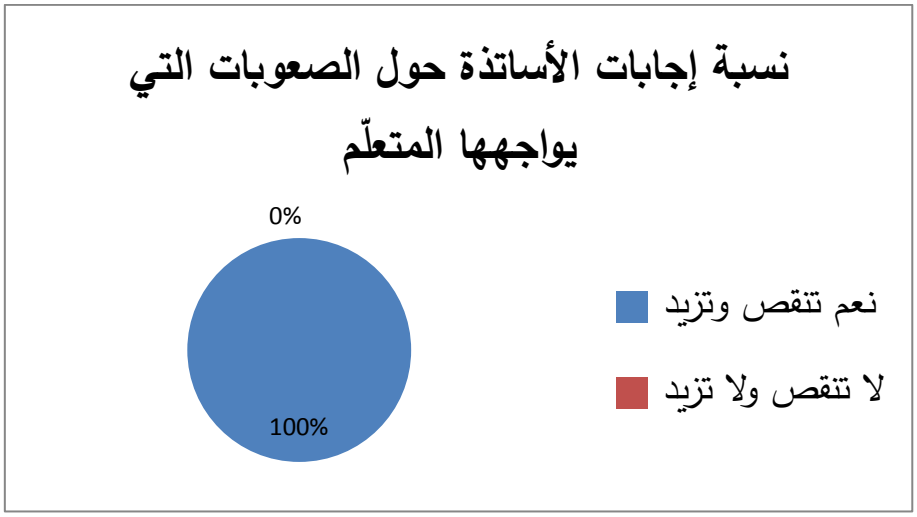

قراءة وتعليق:

من خلال الإجابات المتحصل عليها نجد أنّ كل الأساتذة أجابوا بـ: (نعم) ذلك أنه كلّما كانت الأنظمة اللّغوية متشابهة كلّما نقصت الصعوبات، والعكس؛ أي كلما كانت الأنظمة اللّغوية مختلفة كلّما ازدادت الصعوبات في تعلّم اللّغة الثانيّة.

السؤال التاسع: ما هي أكثر التداخلات التي تحدث في اللّغة الأولى واللّغة الثانية ؟

الغرض منه هو الكشف عن أنواع التداخلات التي تحدث بكثرة في اللّغة الأولى واللّغة الثانية أثناء تعلّم الطالب للّغة الثانية، وقد طلبنا اختيار الإجابة من بين المقترحات المقدمة(التداخل الصوتي، التداخل التركيبي، والتداخل الدلالي).

	التداخل الصوتي	التداخل التركيبي	التداخل الدلالي
عدد الإجابات	03	01	01
النسبة المئوية	%60	%20	%20

الجدول رقم (21): يبين أكثر التداخلات التي تحدث بين اللّغة الأولى واللّغة الثانية

تمثيل النسب المئوية:

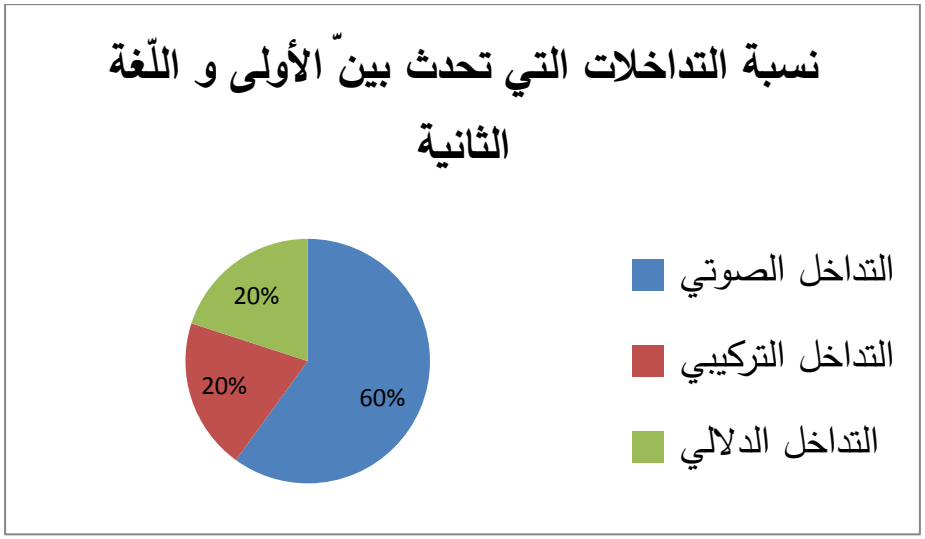

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ارتفاع نسبة الأساتذة الذين يرون أنّ أكثر التداخلات يقع فيها الطلبة والتي تحدث في اللّغة الأولى والثانية هي التداخلات الصوتية، حيث مثلت(60%) في حين نجد نسبة (20%) من الأساتذة اللذين يرون أنّ أكثر التداخلات التي يقع فيها الطلبة والتي تحدث في اللّغة الأولى والثانية هي التداخلات التركيبية ،أمّا فيما يخص التداخلات الدلالية فإنّنا نجد نسبة 20% مسجلة في الخانة.

السؤال العاشر:هل تحظى اللّغة الانجليزية بالتعامل الرسمي في الإدارة والمحيط الاجتماعي؟

الغرض المرجو من هذا السؤال هو معرفة واقع اللغة الانجليزية، وهل تحظى اللّغة الإنجليزية بالاستعمال الرسمي في الإدارة والمحيط الاجتماعي؟

	لا	نعم
عدد الإجابات	05	00
النسبة المئوية	%100	%00

الجدول رقم (22): يبين نسبة إجابات الأساتذة حول السؤال المطروح أعلاه.

تمثيل النسب المئوية:

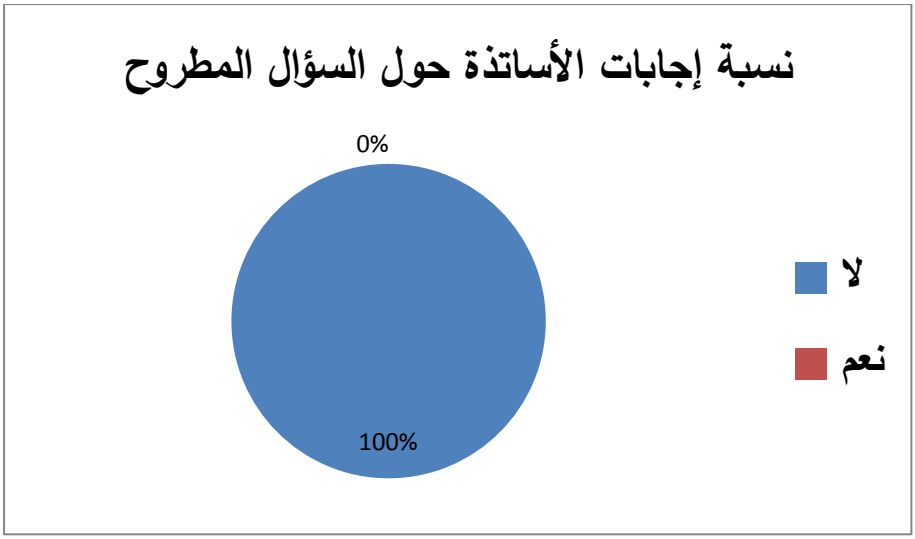

قراءة وتعليق:

من خلال الإجابات المتحصل عليها نجد كل الأساتذة يرون أنّ اللّغة الانجليزية لا تحظى بالاستعمال والتعامل الرسمي في الإدارة والمحيط الاجتماعي، حيث قدّرت نسبتهم بـ:(100%)، ذلك لأنّ اللّغة الإنجليزية هي اللّغة الثالثة في الجزائر.

السؤال الحادي عشر: ما هي الصعوبات التي تواجهك في تدريس اللّغة الإنجليزية ؟

الغرض منه معرفة الصعوبات التي تواجه و يتعرض لها الأساتذة أثناء تدريسهم للّغة الإنجليزية.

التعليق:

من خلال هذا السؤال نجد تذبذبا في الإجابات المتحصل عليها من طرف الأساتذة حيث نجد بعض الأساتذة يرون أنّ من بين الصعوبات التي وقعوا فيها قلّة الوسائل الحديثة وعدم تحكّم الطلبة في الكتابة الصحيحة ممّا يؤدي بهم إلى الوقوع في الخطأ.

الجدول 23 : أهم الأخطاء التي ارتكبها الطلبة أثناء الكتابة :

نوع الخطأ	الكلمة	معناها بالعربية	الخطأ	الصواب
حذف حرف e وضع حرف "i" مكان الحرف "e"	Intelligence	ذكاء	Intelegence Inteligence Intiligence intiligent	intelligence
زيادة حرف في آخر الكلمة	A lot	كثير	A lote	A lot
وضع حرف "e" مكان حرف "o"	women	المرأة	wemen	women
حذف حرف "s"	She likes She hates	تحب تكره	She like She hate	She likes She hates

وضع حرف "e" مكان حرف "i" ، حذف حرف "e" ، حذف حرف "f"	different	مختلف	Deffrent different	different
وضع حرف "e" مكان حرف "i".	differ	تختلف	deffer	differ
وضع حرف "i" مكان حرف "e" .	benefit	الفائدة	benifit	benefit
زيادة حرف "L" ، وضع حرف "e" مكان حرف "a" .	similar	مماثل مشابه	simmiller	Similer
زيادة حرف	share	يقاسم، يشارك	shaire	share
ترجمة حرفية	Understanding thing fast	سرعة الفهم	Speed of understanding	Understanding thing fast

الجدول رقم (24):

	الطلبة الذين لم يقعوا في أخطاء كتابية	زيادة حرف في آخر الكلمة	حذف حرف في آخر الكلمة	وضع حرف مكان حرف
عدد الطلبة	02	07	07	04
النسبة المئوية	% 10	35%	% 35	% 20

جدول يبين الطلبة الذين اِرتكبوا أخطاء أثناء الكتابة .

تمثيل النسب المئوية :

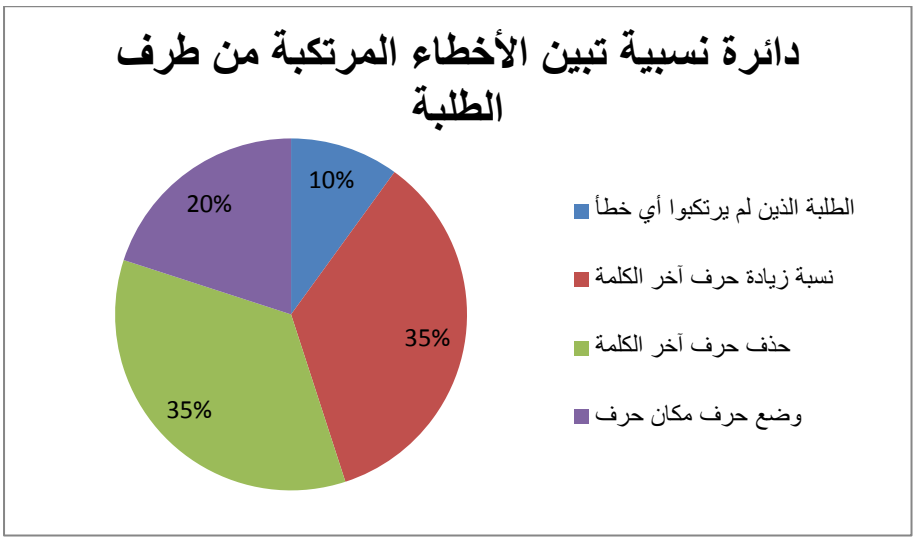

قراءة وتعليق :

من خلال الجدول أعلاه الذي يبيّن الأخطاء التي إرتكبها الطلبة أثناء الكتابة لاحظنا أنّ نسبة الطلبة الذين يحذفون حرف في آخر الكلمة قدرت بـ: (35 %) وهي نسبة متساوية مع نسبة الطلبة الذين يزيدون حروف في نهاية الكلمة والتي قدرت بـ: (35 %).

في حين نجد 20% من الطلبة الذين إرتكبوا أخطاء متمثلة في وضع حرف مكان حرف مثل: i مكان e، أمّا النسبة المتبقية فتمثلت في الطلبة الذين لم يقعوا في أخطاء كتابيّة والتي قدرت بـ: (10%) وهي نسبة ضئيلة بالنسبة للنسب الأخرى.

	عدم استعمال الحروف الكبيرة في بداية الفقرة	الترتيب الخاطئ للكلمات في الجمل	عدم استعمال أدوات الترقيم	الترجمة الحرفية	الاستعمال الخاطئ للضمائر والأفعال	الإجابات الصحيحة
عدد الطلبة	01	04	06	04	03	02
النسبة المئوية	% 5	20%	% 30	%20	%15	% 10

جدول رقم 25 : يبين الأخطاء المرتكبة من ناحية الترقيم، الترتيب، الاستعمال الخطأ للضمائر، عدم استعمال الحروف الكبيرة في الفقرة .

تمثيل النسب المئوية:

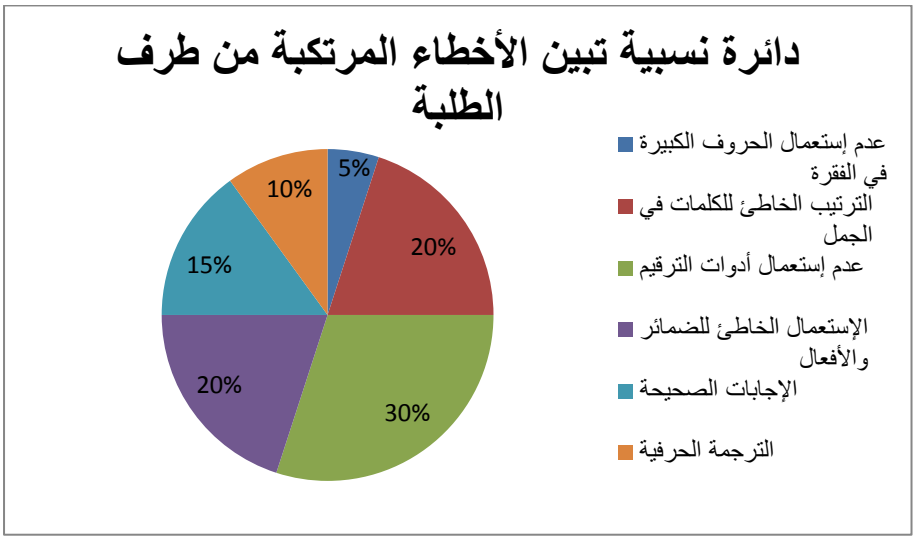

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ارتفاع نسبة الطلبة الذين لا يراعون استعمال أدوات الترقيم في الكتابة، حيث مُثّلت نسبتهم بـ:(30%)، في حين نجد نسبة (20%) من الطلبة

الذين يقومون بترجمة النص ترجمة حرفية لا يراعون المعنى، كما نجد نسبة(20%) من الطلبة ارتكبوا أخطاء من ناحية ترتيب الكلمات في الجمل. إضافة إلى ذلك تحصلنا على نسبة (15%) من الطلبة الذين يستعملون الضمائر والأفعال استعمالا خاطئا .و نسبة (5%) فقد تمثلت في عدد الطلبة الذين لم يستعملوا الحروف الكبيرة في بداية الفقرة.

أمّا النسبة المتبقية فقد قدرت بـ: (10%) وهي النسبة التي تمثّل الإجابات الصحيحة لدى الطلبة أثناء الكتابة.

خاتمة

خـــــاتمة:

وبعد دراستنا التحليلية لبحثنا هذا، يترأى لنا مدى أهمية اللغة العربية واللغات الأجنبية في تلبية حاجياتنا المختلفة.

وبما أننا أبناء اللغة العربية التي لها مكانتها المرموقة بين اللغات، من واجبنا أن لا ننكر أنها لغة راقية يجب أن نرتقي بها خاصة في عصر يتسم بالتداخلات اللغوية والسرعة الشديدة والتطورات المذهلة، وطغيان اللغات الأجنبية.

كما يتضح لنا مدى، ونقص الوسائل التعليمية والتقصير في استخدام الطرق الناجحة مقارنة باللغة الإنجليزية، إلا أن اللغة العربية تعتبر من اللغات الإنسانية التي تثبتت أمام التحولات التاريخية.

_ اللغة العربية أخذت وأمدت اللغات الأخرى العديد من المفردات.

_ تعريبها للعديد من المصطلحات حتى صار من الصعب معرفة أصلها.

_ اللغة العربية لم تتأثر من ناحية القواعد بباقي اللغات الأخرى وكذلك من ناحية الأساليب

_ تحديها للعديد من اللغات التي حاولت غزوها.

و يتجلى تأثير اللّغة العربيّة في اللّغة الإنجليزيّة من خلال التداخل اللّغوي بين اللّغتين.

فمن خلال الدراسة التي قمنا بها توصلنا إلى مجموعة من النتائج والتي مفادها أنّ تعليم اللّغة الإنجليزية يعاني من نقائص في سير هذه العمليّة التعليميّة. فالمشاكل التي يعاني منها تعليم اللّغة الثانية هو تأثير اللّغة العربيّة عليها.

وفي نهاية بحثنا توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي نستدرجها على الترتيب وهي كالآتي:

- تأثير اللّغة الأولى (العربية) على تفكيرهم إيجابا أو سلبا، حيث نجد هذه الصعوبات تزيد عندما يكون النظام بين اللّغتين مختلفتين وتنقص إذا تشابهت الأنظمة.
- عدم وجود بيئة للتواصل ممّا يؤثر على تعلّم اللّغة الثانية بشكل سلبي.
- تساعد البرامج التلفزيونيّة في اكتساب المعلومات وتحسين مهاراته اللّغوية في اللّغات خاصة التي تقدّم باللّغة المراد تعلّمها، ممّا يجعل المتعلّم يتعوّد على سماع هذه اللّغة ويتعلّم مواقف استعمالها.
- الوسط الذي يعيش فيه يفرض عليه الاهتمام باللّغة المستعملة.
- انجذاب الطالب للغة من اللّغات تفرض عليه الاهتمام بها من خلال الدافعية لتعلم تلك اللّغة، إضافة إلى توجيه الأولياء لتعلّم تلك اللّغة وفقا لمخططاتهم المستقبليّة العلميّة والعمليّة.
- تأثير الثقافة على تعلّم اللّغة الثانية، ويظهر ذلك أثناء التحدّث أو الكتابة باللّغة الإنجليزية، فقد يكون الطالب يحمل أفكارا متجانسة ومترابطة باللّغة العربيّة لكنّه عندما يستخدم اللّغة الإنجليزية لا يتمكن من صياغة هذه الأفكار في عبارات وجمل صحيحة كما لا يستطيع أن يختار من رصيده اللّغوي الكلمات التي تؤدي المعنى المناسب لافتقاره إلى الثّروة اللّغويّة.
- حدوث تداخل لغوي بين اللّغتين (ل1) و(ل2) ممّا أثّر هذا التداخل إيجابا وسلبا في اكتساب اللّغتين، حيث ظهر في جميع المستويات خاصة الصوتية منها.
- كما توصلنا إلى أنّ السن له دور كبير في تعلّم اللّغة الثانيّة، وذلك من خلال الاستفادة منه في تكثيف عملية التعليم.

- استخدام واستعمال الطريقة المناسبة في تدريس وتعلّم اللّغة الثانية يؤثر على تحقيق أحسن النتائج من بينها:
- تحقيق درجة عالية من تفاعل الطلبة مع الأساتذة داخل القسم.
- كما استنتجنا مجموعة من الصعوبات التي يرتكبها الطلبة في التعبير الكتابي أهمها:
- يواجه الطلبة الذين يعانون من صعوبات في التعبير الكتابي مشكلة في التعبير عن أفكارهم كتابة، ومن المشاكل التي يواجهونها ضعف القواعد والمفردات، وعدم اتقان أساسيات عمليّة.

فلا يستطيع بعض الطلبة التعبير عن أفكارهم كتابة لأنّ خبراتهم محدودة، والبعض الآخر لا يستطيع تصنيف الأفكار وترتيبها ترتيبا منطقيًّا، لذلك تتميز كتابتهم بعدم التنظيم والترتيب، وكثيراً ما تجد الفكرة الواحدة موزعة في جمل وفقرات.

- كما نجد بعض الطلبة يعانون من صعوبات في الكتابة، صعوبة في تطبيق قواعد اللّغة، لذلك تكون كتاباتهم مشوبة بكثير من الأخطاء النحوية التي تشوه المعنى في كثير من الأحيان، ومن أمثلة ذلك:
- حذف الكلمات.
- ترتيب الكلمات في الجمل ترتيبا غير صحيح.
- الاستعمال الخاطئ للضمائر والأفعال.
- الخطأ في نهاية الكلمات وعدم الدقة في الترقيم.

من الأخطاء الشائعة في التعبير الكتابي:

- الأخطاء الإملائية: وهي نوعان:

النوع الأول: أخطاء إملائية مثل تنسى حرف في كلمة طويلة مثل: intelligence بالخطأ تكتب inteligence أو intiligence ...

لكن بعض الأخطاء الإملائية تجدهم يزيدون حرف أو ينقصونه، ومن الأخطاء الشائعة كذلك في الإملاء: تغيير حرف مكان حرف يغير المعنى كاملا، وخاصة الأخطاء الصوتية مثل: b, f.

I bray every day والصحيح هو: I pray every day فالفرق بين الجملتين في المعنى.

I bray every day = أنا أنهق يوميا (أنهق) كالحمار أكرمكم الله.

I pray every day = تعني: أنا أصلي يوميا.

Ponctuation and capitalization: أي اِستخدام علامة الترقيم (الفاصلة، النقطة وعلامة الإستفهام) واِستخدام الحروف الكبيرة.

بعض الحلول المقترحة : وهنا سوف نقترح مجموعة من الحلول والتي تتمثل في:

لتحسين وضع الإنجليزية إزاء الازدواجية مع اللّغة العربية يجب خلق بيئة اصطناعية لممارسة الإنجليزية في حدود القسم على الأقل، حيث يتحدّث الطلاب مع الأساتذة باللّغة الإنجليزية فقط داخل القاعات وخارجها.

ومن بين المقترحات العامة التي يمكن أن يكون لها إسهام في تحسين واقع تعليم اللّغة الإنجليزية ما يلي:

- تكوين لجان من الخبراء لتطوير مناهج تعليم اللّغة الإنجليزية ووضع المقررات الدراسيّة ذات الطابع المحلي للمدارس.
- تدريب معلمي المدارس في مجال تعليم الإنجليزية لغير الناطقين بها.
- إقامة علاقات ثقافيّة مع أقسام اللّغة الإنجليزيّة في الجامعات للاستعانة بخبراتها في تطوير مناهج الدراسات الإنجليزية في الجامعات.

– تكثيف مجامع اللغة العربية وأن نقوم بدورها المنوط بها.

_ إصلاح طريقة التعليم والتي باتت حديث العام والخاص في بلدنا.

_ توفير الجو المناسب للتحصيل.

_ الصرامة في منح العطل المدرسية والغيابات، أي بالاعتناء باللغة العربية عناية كاملة.

بعث المتميزين من الخريجين لمواصلة دراساتهم العليا في الجامعات الإنجليزية.

– تشجيع الطلاب على إجراء البحوث اللّسانية التطبيقية ولا سيما الاجتماعيّة والتعليميّة منها.

– استخدام مجموعة من الناطقين الأصليين باللّغة الإنجليزية للتدريس في الجامعات الجزائرية.

– تفعيل دور جمعية معلمي اللّغة الإنجليزية وتكثيف أنشطتها.

التواصل أي استخدام اللّغة في مختلف الأغراض وفي مختلف المواقف ظل وسيبقى الهدف النهائي لتعليم وتعلم اللغة.

وفي الأخير نرجوا أن يكون هذا البحث المتواضع الذي بين أيديكم قد توصل إلى تحقيق نتيجة علمية.

تأثير اللّغة العربيّة على اللّغة الإنجليزيّة: يظهر في العديد من الدخائل ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

العربية	الإنجليزية
الفردوس	Paradise
كفن	Coffin
سكر	Sugar
كعك	Cake
ليمون	Lemon
مرج	Merge
غزال	Gazelle
رز	Rice
قطن	Cotton
مخازين	Magazine
الزهر	Hazard
صفر	Cipher
تعرفه	Tariff
راس	race
دار الصناعة	Arsenal
كافور	Camphor
كفر (غطى)	cover

الملاحـــــق

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف ميلة

قسم: اللغة والأدب العربي

شعبة: علوم اللسان العربي

استمارة بحث

في إطار إنجاز مذكرة لنيل درجة ماستر في اللغة والأدب العربي حول موضوع "اللغة الأولى (العربية) وأثرها في تعلم اللغة الثانية (الإنجليزية)، طلبة السنة الأولى إنجليزية المركز الجامعي ميلة – أنموذجا".

يشرفني أن أتقدم إليكم بطلبي هذا والمتمثل في ملأ هذه الإستبانة، وأحيطكم علما أن المعلومات المقدمة ستكون وتعالج في سرية تامة دون ذكر الأسماء، فالهدف الأساسي من ملئها هو خدمة للغرض العلمي المرجو ويندرج هذا ضمن دراسة ميدانية في مجال التعليم.

وفي الأخير تقبلوا مني فائق الشكر والتقدير والاحترام، وشكرا على تعاملكم معنا.

المطلوب: ضع العلامة (X) في الخانة المناسبة، وأجب على الأسئلة مع إعطاء توضيح للجواب الذي يستدعي التعليل.

السنة الجامعية: 2017/2016

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- البيئة التي تقيم بها: .....

3- اللغة الإنجليزية بالنسبة لك: لغة أولى ☐ لغة أجنبية ثانية ☐

4- كم سنة وأنت تدرس اللغة الإنجليزية؟.....

5- ماهي اللغة التي تجدب اهتمامك؟: العربية ☐ الإنجليزية ☐ كلتاهما ☐

علل إجابتك: .....

6- هل تشاهد برامج تلفزيونية بالغة الإنجليزية؟: نعم ☐ لا ☐

7- هل تستطيع هذه البرامج التلفزيونية تنمية المهارة اللغوية؟ نعم ☐ لا ☐

علل: .....

8- هل واجهت صعوبات خلال دراستك للغة الإنجليزية؟: نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم. ماهي هذه الصعوبات؟

.....

وكيف تتصرف لمواجهة هذه الصعوبات:

.....

9- هل يمكنك أن تتعلم اللغة الثانية دون اكتسابك للغة الأولى: نعم ☐ لا ☐

10- هل التداخل اللغوي الذي يحدث في اللغتين يؤثر إيجابيا في اكتساب اللغتين؟:

نعم ☐ لا ☐

علل: .....

11- في رأيك، ما هو السن الأنسب لتعلم اللغة الثانية(اللغة الإنجليزية)؟:.....

12- هل تساعدك الترجمة في تنمية اكتسابك للغة الإنجليزية؟ نعم ☐ لا ☐

13- أيهما أسهل للتعلم؟: اللغة الأولى ☐ اللغة الثانية ☐

علل: .....

الرجل والمرأة

يعتقد كثير من الناس أن الرجل والمرأة سواء في الذكاء والعقل، وعندي أنهم أصابوا في الأول وأخطأوا في الآخر.

تستطيع المرأة أن تجاري الرجل في سرعة الفهم وحضور البديهة، ولا تستطيع أن تجاريه في الإثارة والرفق وامتلاك هوى النفس والأخذ بفضيلة الصبر على ما تكره ومما تحب.

تستطيع المرأة أن تدرك ما يدركه الرجل من الشؤون والأطوار وأن تستخرج كما يستخرج المجهولات من المعلومات، ولكنها لا تستطيع أن تنتفع بمعلوماتها كما ينتفع، لأن جنبيها غير نفسه وهوى غير هواه، وقلبا لا يقوى على احتمال الشدائد كقلبه.

الرجل أخو المرأة وقسيمها في المهد والأبوة والأمومة، ولكنه أبى إلا أن يأسرها ويغلبها على أمرها.

لطفي المنفلوطي

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف ميلة

قسم: اللغة والأدب العربي

شعبة: علوم اللسان العربي

استمارة بحث

في إطار إنجاز مذكرة لنيل درجة ماستر في اللغة والأدب العربي حول موضوع "اللغة الأولى (العربية) وأثرها في تعلم اللغة الثانية (الإنجليزية)، طلبة السنة الأولى إنجليزية المركز الجامعي ميلة – أنموذجا".

يشرفني أن أتقدم إليكم بطلبي هذا والمتمثل في ملأ هذه الإستبانة، وأحيطكم علما أن المعلومات المقدمة ستكون وتعالج في سرية تامة دون ذكر الأسماء، فالهدف الأساسي من ملئها هو خدمة للغرض العلمي المرجو ويندرج هذا ضمن دراسة ميدانية في مجال التعليم.

وفي الأخير تقبلوا مني فائق الشكر والتقدير والاحترام، وشكرا على تعاملكم معنا.

المطلوب: ضع العلامة (X) في الخانة المناسبة، وأجب على الأسئلة مع إعطاء توضيح للجواب الذي يستدعي التعليل.

السنة الجامعية: 2017/2016

1- هل يؤثر السن المبكر على تعلم اللغة الإنجليزية؟ سلبا ☐ إيجابا ☐

2- هل يؤثر اكتساب اللغة الأولى تأثيرا إيجابيا على اكتساب اللغة الثانية؟ نعم ☐ لا ☐

علل: .....

3- هل يمكن أن تتكلم عن تعلم اللغة الثانية دون اكتساب اللغة الأولى؟ نعم ☐ لا ☐

4- هل التداخل اللغوي الذي يحدث في اللغتين يؤثر إيجابا في اكتساب اللغتين؟

نعم ☐ لا ☐

علل: .....

5- ما هي الطريقة التي تستخدمها في تدريس اللغة الإنجليزية:

النحو والترجمة ☐ المباشرة ☐

السمعية النطقية ☐ السمعية البصرية ☐

الطريقة التواصلية ☐ المزج بينهم ☐

علل: .....

6- ما مدى تفاعل الطلبة مع الطريقة المتبعة في تدريسك للغة الإنجليزية؟

جيدة ☐ متوسطة ☐ حسنة ☐

7- ما هي الأخطاء التي يرتكبها المتعلم بكثرة في تعلم اللغة الإنجليزية؟

صوتية ☐ نحوية ☐ دلالية ☐

8- هل ترى أن الصعوبات في تعلم اللغة الثانية تنقص وتزيد إذا تشابه أو اختلف النظام اللغوي بين اللغتين؟

.....

9- ما هي أكثر التداخلات التي تحدث في اللغة الأولى واللغة الثانية؟

التداخل الصوتي ☐ التداخل التركيبي ☐ التداخل الدلالي ☐

10- هل تحظى اللغة الإنجليزية بالتعامل الرسمي في الإدارة والمحيط الإجتماعي:

.....

11- ما هي الصعوبات التي تواجهك في تدريس اللغة الإنجليزية؟

.....

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف ميلة

قسم: اللغة والأدب العربي

شعبة: علوم اللسان العربي

استمارة بحث

في إطار إنجاز مذكرة لنيل درجة ماستر في اللغة والأدب العربي حول موضوع "اللغة الأولى (العربية) وأثرها في تعلم اللغة الثانية (الإنجليزية)، طلبة السنة الأولى إنجليزية المركز الجامعي ميلة – أنموذجا".

يشرفني أن أتقدم إليكم بطلبي هذا والمتمثل في ملأ هذه الإستبانة، وأحيطكم علما أن المعلومات المقدمة ستكون وتعالج في سرية تامة دون ذكر الأسماء، فالهدف الأساسي من ملئها هو خدمة للغرض العلمي المرجو ويندرج هذا ضمن دراسة ميدانية في مجال التعليم.

وفي الأخير تقبلوا مني فائق الشكر والتقدير والاحترام، وشكرا على تعاملكم معنا.

المطلوب: ضع العلامة (X) في الخانة المناسبة، وأجب على الأسئلة مع إعطاء توضيح للجواب الذي يستدعي التعليل.

السنة الجامعية: 2017/2016

2nd

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☒

2- البيئة التي تقيم بها: من جيجل - ميلة

3- اللغة الإنجليزية بالنسبة لك: لغة أولى ☐ لغة أجنبية ثانية ☒

4- كم سنة وأنت تدرس اللغة الإنجليزية؟ تسع سنوات

5- ماهي اللغة التي تجدب اهتمامك؟: العربية ☐ الإنجليزية ☒ كلتاهما ☐

علل إجابتك: الإنجليزية لغة العالم وهي بالنسبة لي شيء أعيش لأجله .

6- هل تشاهد برامج تلفزيونية بالغة الإنجليزية؟: نعم ☒ لا ☐

7- هل تستطيع هذه البرامج التلفزيونية تنمية المهارة اللغوية؟ نعم ☒ لا ☐

علل: البرامج التلفزيونية تساعد على اكتساب الرصيد اللغوي والتمكن من اللغة.

8- هل واجهت صعوبات خلال دراستك للغة الإنجليزية؟: نعم ☐ لا ☒

إذا كانت إجابتك بنعم. ماهي هذه الصعوبات؟

/

وكيف تتصرف لمواجهة هذه الصعوبات:

/

9- هل يمكنك أن تتعلم اللغة الثانية دون اكتسابك للغة الأولى: نعم ☐ لا ☒

10- هل التداخل اللغوي الذي يحدث في اللغتين يؤثر إيجابيا في اكتساب اللغتين؟:

نعم ☒ لا ☐

علل: لأن صانع مفردات مشتركة بين اللغتين تساعد على الفهم .

11- في رأيك، ما هو السن الأنسب لتعلم اللغة الثانية(اللغة الإنجليزية)؟: مرحلة الطفولة .

12- هل تساعدك الترجمة في تنمية اكتسابك للغة الإنجليزية؟ نعم ☒ لا ☐

13- أيهما أسهل للتعلم؟: اللغة الأولى ☒ اللغة الثانية ☐

علل: اللغة الأولى هي اللغة الأم ويتم اكتسابها من المحيط أما الثانية فتعتمد على المجهود الفردي .

الرجل والمرأة

يعتقد كثير من الناس أن الرجل والمرأة سواء في الذكاء والعقل، وعندي أنهم أصابوا في الأول وأخطأوا في الآخر.

تستطيع المرأة أن تجاري الرجل في سرعة الفهم وحضور البديهة، ولا تستطيع أن تجاريه في الإثارة والرفق وامتلاك هوى النفس والأخذ بفضيلة الصبر على ما تكره ومما تحب.

تستطيع المرأة أن تدرك ما يدركه الرجل من الشؤون والأطوار وأن تستخرج كما يستخرج المجهولات من المعلومات، ولكنها لا تستطيع أن تنتفع بمعلوماتها كما ينتفع، لأن جنبيها غير نفسه وهوى غير هواه، وقلبا لا يقوى على احتمال الشدائد كقلبه.

الرجل أخو المرأة وقسيمها في المهد والأبوة والأمومة، ولكنه أبى إلا أن يأسرها ويغلبها على أمرها.

a lote of people think that the man and ~~the~~ woman in intelegence and brain are equal, for me, they are right about the first, but they are wrong about the secondane.

the weman could be like man in the speed of understanding, but she can not get him if we talk about passion and about what she like and hate

the weman could understand what the man do and she could figure out and find out what he can do, but, she can not understand and use it well unlike man, because simply theyare deffrent, and her heart is also deffrent than his

the mas is a brother for weman, and he shaire her in everything ~~in being of parent~~, he is ~~a parent~~ one of the parents, just like her, but he didn't push her to any thing

1- هل يؤثر السن المبكر على تعلم اللغة الإنجليزية؟ سلبا ☐ إيجابا ☑

2- هل يؤثر اكتساب اللغة الأولى تأثيرا إيجابيا على اكتساب اللغة الثانية؟ نعم ☑ لا ☐

علل: في حالة كان بعض التداخلات فالأثر يكون إيجابيا والعكس صحيح

3- هل يمكن أن تتكلم عن تعلم اللغة الثانية دون اكتساب اللغة الأولى؟ نعم ☐ لا ☑

4- هل التداخل اللغوي الذي يحدث في اللغتين يؤثر إيجابا في اكتساب اللغتين؟

نعم ☐ لا ☑

علل: الاختلاف في النظام اللغوي واللغة الأم بين اللغتين قد يسبب تصادم لغوي وقد يؤدي إلى أخطاء لغوية وسياقية.

5- ما هي الطريقة التي تستخدمها في تدريس اللغة الإنجليزية:

النحو والترجمة ☐ المباشرة ☑

السمعية النطقية ☑ السمعية البصرية ☑

الطريقة التواصلية ☑ المزج بينهم ☐

علل: بصفتي أستاذة التعليم الثانوي فأنا ملزمة بتطبيق هاتين الطريقتين هما السمع والتحدث.

6- ما مدى تفاعل الطلبة مع الطريقة المتبعة في تدريسك للغة الإنجليزية؟

جيدة ☑ متوسطة ☐ حسنة ☐

7- ما هي الأخطاء التي يرتكبها المتعلم بكثرة في تعلم اللغة الإنجليزية؟

صوتية ☑ نحوية ☑ دلالية ☑

8- هل ترى أن الصعوبات في تعلم اللغة الثانية تنقص وتزيد إذا تشابه أو اختلف النظام اللغوي بين اللغتين؟

إذا تشابه النظام اللغوي بين اللغتين تنقص الصعوبات والعكس صحيح

9- ما هي أكثر التداخلات التي تحدث في اللغة الأولى واللغة الثانية؟

التداخل الصوتي ☐ التداخل التركيبي ☐ التداخل الدلالي ☐

10- هل تحظى اللغة الإنجليزية بالتعامل الرسمي في الإدارة والمحيط الإجتماعي:

لا

11- ما هي الصعوبات التي تواجهك في تدريس اللغة الإنجليزية؟

قلة الوسائل الحديثة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

أ/ المعاجم:

_ أبو الفتح عثمان بن جني: الخصائص، دار الكتب المصرية، تحقيق: محمد علي النجار، الجزء الأول.

_ الجرجاني: كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، باب التاء، 2000.

_ جمال الدين محمد بن منظور: لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مصر، تحقيق: عبد الله علي كبير وآخرون، الطبعة الأولى، 2003.

_ عبد الرحمان بن خلدون: المقدمة، دار النهضة، مصر، تحقيق: علي عبد الواحد وافي، الجزء الثاني، الطبعة الأولى.

_ كتب مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، الطبعة الرابعة، 2004.

المراجع:

_ أبو السعود أحمد الفخراني: تطور اللغة، الربط بين اللغة والفكر والصوت اللغوي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، الكويت، الطبعة الأولى، 2010.

– إبراهيم خليل: مدخل إلى علم اللغة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الثانية، 2014.

_ أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية، 2009.

_ أحمد عبد العزيز دراج: الاتجاهات المعاصرة في تطوير دراسة العلوم اللغوية، مكتبة الرشد، السعودية، 2003.

_ أحمد عبد الكريم الخولي: اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، دار المجد لاوى، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2013.

_ أحمد مومن: اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبعة الجامعية، بن عكنون، الجزائر، الطبعة الثالثة، 2007.

_ الحافظ عبد الرحيم الشيخ: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، الطبعة الأولى، 2013.

_ الخليدي عبد المجيد، ووهي كمال حسن: الأمراض النفسية والعقلية والاضطرابات السلوكية عند الأطفال، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1997.

_ الدامغ خالد بن عبد العزيز: السن الأنسب لتدريس اللغات الأجنبية، مدار الوطن، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 2011.

_ النشواتي عبد المجيد: علم النفس التربوي: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1998.

_ عبد المجيد عيساني: نظريات التعلم وتطبيقها في علوم اللغة، دار الكتب الحديث، القاهرة، الكويت، الجزائر، الطبعة الأولى، 2011.

_ أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، 2008.

_ أنطوان طعمة وآخرون: تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2006.

_ باديس لهويميل، نور الهدى حسني: مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

_ بوتون شارل: اللسانيات التطبيقية، ترجمة: المصري محمد رياض، والمقداد قاسم، دار الوسيم، دمشق، سوريا.

_ تازروتي حفيظة: اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري: دار القصبة، حيدرة، الجزائر، الطبعة الأولى، 2003.

_ جاس سوزان، لاري سلينكر: اكتساب اللغة الثانية، مقدمة عامة، الجزء الأول، ترجمة: الحمد ماجا، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2009.

_ جون ليونز: اللغة وعلم اللغة، دار النهضة العربية، القاهرة، ترجمة: مصطفى التونسي، الجزء الأول، الطبعة الأولى، 1987.

_ دوجلاس براون: أسس تعلم اللغة وتعليمها، ترجمة: عبد الراجحي علي أحمد شعبان، دار النهضة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1994.

_ رشدي أحمد طعمية: المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، 2004.

_ رشيد بناني: من البيداغوجيا إلى الديداكتيك، الحوار الأكاديمي والجامعي، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى، 1991.

_ سكوفل توماس: علم اللغة النفسي، ترجمة: العبدان عبد العزيز، مركز السعود للكتاب، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2007.

_ شمس الدين جلال: علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته وقضاياه، الجزء الثاني، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2003.

_ صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، الطبعة السادسة، 2011.

_ صيني محمود إسماعيل، وإسحاق محمد الأمين: التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1982.

_ عبد الرحيم بشير: في تقنيات التربية استخدام الأجهزة في عملية التعليم والتعلم، دار إحياء العلوم، الطبعة الثالثة، بيروت، لبنان، 1989.

_ عبد السلام المسدي: اللسانيات وأسسها المعرفية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2006.

_ عبد الكريم ماجد: علم اللسان العربي، فقه اللغة العربية، دار أسامة، عمان، الأردن، 2009.

_ عبد القادر الفاسي الفهري: السياسة اللغوية في البلاد العربية، دار الكتاب الجديد المتحدة، الطبعة الأولى، 2013.

_ عشوي مصطفى: المدرسة الجزائرية إلى أين، دار الأمة، الجزائر، 1991.

_ عبد الرحمان عبد السلام جامل: طرق التدريس العامة، دار المناهج للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، 2002.

_ علي بن سليمان الصويغ: توثيق الترجمة والتعريب، مكتبة فهد الوطنية، الرياض، 2003.

_ علي قاسم الحاج أحمد: أصول الترجمة، دار الإعصار العلمي، الأردن، عمان، الطبعة الأولى، 2011.

_ عمران جاسم الحيوري: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الصادق الثقافية، الطبعة الأولى، 2014.

_ عهد شوكت سيول: الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، بيروت، لبنان، 2005.

_ محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، الشروق، الطبعة الأولى.

_ محمد الديداوي: مفاهيم الترجمة، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى، 2007.

_ محمد حسن عبد العزيز: التعريب في القديم والحديث، دار الفكر العربي، القاهرة.

_ محمد حسن عبد العزيز: علم اللغة الإجتماعي، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2009.

_ محمود محمد قدوم، محمد حسن السماعنة: الأنساق اللغوية والسياقات الثقافية في تعليم اللغة العربية، دار كنوز المعرفية العلمية، عمان، الأردن، المجلد الأول، 2014.

_ مصطفى بنان: تحليل الأخطاء مقاربة لسانية تطبيقية لتعلم اللغة العربية، دار كنوز المعرفة، عمان، الطبعة الأولى، 2015.

_ مصطفى ناصف: نظريات التعلم، عالم المعرفة، ترجمة: علي حسن حجاج، 1978.

_ مها محمد فوزي معاد: الأنثروبولوجيا اللغوية: دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2009.

_ ميشال زكريا: قضايا ألسنية تطبيقية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1993.

_ نايف خرما، علي حجاج: اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، عالم المعرفة، الكويت، 1988.

_ هداية ابراهيم الشيخ علي: تصور مقترح قائم على أشكال التداخل اللغوي لبناء برامج اللغة العربية للطلاب الأوروبيين، المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية.

مراجع باللغة الأجنبية:

- Corder, S, P: The Significance Of Learners Error. In Richards, Jack C. (ED) Error Analysis : Perspective on second language Acquisition. London, Longman.

- Fries, C.1945: Teaching and learning english as a foreign language. Ann Arbor, University Of Michigan press.

− Hymes , D, (on communicative competence), in I, B, Bird and J.

- Lado, R : Linguistics Acrcess Cultures. Ann Arbor, The University of Michigan press.

- Richards, Jack and Rodgers, Theodore, 1986 ! Approaches and methods in language teaching.

المجلات:

_ الحاج عيسى صباح: أثر الترجمة في الأخطاء الشائعة في اللغة العربية، مجلة دمشق، العدد 20، المجلد 22، دمشق، سوريا، 2006.

_ العصيلي عبد العزيز بن إبراهيم: التحجر في لغة متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، مجلة أم القرى، الجزء 17، الرياض، المملكة العربية المتحدة السعودية، العدد 33، 2006.

_ جاسم علي جاسم: نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد 07، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة السعودية.

_ نور الدين أحمد قايد سبعي: التعليمية وعلاقاتها بالأداء البيداغوجي والتربية للبحوث والدراسات، جامعة بسكرة، الجزئر ، العدد 08، 2010.

–ليلى صديق: تأثير اللغة العربية في غيرها من اللغات: مجلة حوليات التراث، العدد الخامس، 2006.

أطروحات ورسائل:

– حمار فتيحة: الثانوية ودورها في تعلم اللغات الأجنبية للتلاميذ، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2008.

– كريمة أوشيش: التداخل اللغوي في اللغة العربية، تدخل العامية في الفصحى لدى تلاميذ الطور الثالث من التعلم الأساسي، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في علوم اللسان والتبليغ اللغوي.

– معزوزن سمير: التداخل اللغوي بين الفرنسية والعربية في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، بوزريعة 02، الجزائر، 2011.

الملخـــص

Abstract

الملخص باللغة العربية:

الكلمات المفتاحية: الِإكتساب ،التعلم، التعليم، اللغة الأولى، اللغة الثانية، التداخل اللغوي، اللغة الانتقالية .

يُعتبر تعليم اللغة الثانية مجالا حيويا له أهمية بالغة في حياة المتعلم، لذلك وجب البحث في سبل وطرق إنجاح هذا التعليم، ذلك لأن عدم ضبط تعلم هذه اللغة وفق منهجية علمية فعالة تراعي فيها كل الشروط اللازمة والضرورية حتما سيؤثر على تعلم اللغة الثانية وبالتالي تعليمها بشكل سلبي، هذا ما نلاحظه في المحيط الاجتماعي الذي لم يستطع أفراده الثبوت على حالة لغوية.

تهدف هده الدراسة اللغة الأولى وأثرها في تعلم اللغة الثانية دراسة ميدانية طلبة السنة الأولى لغة إنجليزية المركز الجامعي ميلة –أنموذجًا– إلى التعرف على مدى تأثير اللغة الأولى على متعلمي اللغة الثانية الإنجليزية، وذلك من خلال رصد آراء الطلبة والأساتذة وحضور حصص معهم للكشف عن هذا التأثير، بالإضافة إلى الكشف عن التداخل اللغوي الذي يحدث بين اللغتين إيجاباً وسلباً في اِكتساب اللغة، حيث ظهر في جميع المستويات خاصة الصوتية منها، كما تطرقنا إلى الكشف عن طرائق ونظريات التعليم والتي تهدف إلى تنظيم حقائق التعلم وتبسيطها وشرحها.

حيث قامت هذه الدراسة بالتركيز على عملية تعلم وتعليم اللغة الثانية وذلك عن طريق تطبيق نظرية التحليل التقابلي ثم نظرية تحليل الأخطاء من خلال دراسة الفروقات بين اللغة العربية و اللغة الإنجليزية، ثم تحديد الخطأ ووصفه وتعليله وتفسيره، بالإضافة إلى الكشف عن أهم الصعوبات التي يواجهها الطلبة في التعبير الكتابي.

Abstract in English :

Key words : Acquisition, learning, teaching, first language, second language, Interference, Interlanguge.

Teaching a second language is a needful domain, which is of a great importance on learner's life, therefore it is necessary to examine the ways and means of a successful education.

And this is because the failure to adjust the learning of this language, in effective scientific way. That takes into account all the necessary conditions, which effect on learning second language in negative way and this is what we notice in the social environment, whose members could not prove a linguistic situation.

This study aims at knouing the effect of first languge (L1) on learning second language (L2), on English student of first year, through monitoring the views of students and teachers (proffesors), and attend some lesons with them to reveal this effect, in addition to the detecting the linguistic interference. That occurs between the two languges positively and negatively in the acquisition of language. Where it appeared in all levels, especially the vocal ones.

We also discussed the discovery of educational methods and theories, which aimed at organizing, simplifying and explaining the facts of education.

This study «the effect of first language (Arabic) on learning second language (English), the case of first year English student university center Abdelhafid Boussouf. By focusing on the process of teaching and learning the second languge, and by applying the theory of contrastive analysis and the theory of error analysis. Though studying the differences between Arabic and English, and then identify and explain the errors and its description, besides to reveal the most difficulties faced by students in written expression.

الفهرس

فهرس الجداول:

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	يبين توزيع العينة حسب متغير الجنس	57
02	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	64
03	يبين توزيع إجابات الطلبة حول اللغة الانجليزية بالنسبة إليهم، هل هي لغة أجنبية أولى أم ثانية؟	66
04	يبين عدد سنوات دراسة اللغة الانجليزية	67
05	يبين اللغة التي تجدب اهتمام الطلبة	67
06	يبين إجابات الطلبة حول مشاهدة البرامج التلفزيونية باللغة الانجليزية	69
07	يبين إجابات الطلبة حول الاستفادة من البرامج التلفزيونية في تنمية المهارات اللغوية	71
08	يبين إجابات الطلبة حول الصعوبات التي يواجهها الطلبة في دراسة اللغة الانجليزية	72
09	يبين إجابات الطلبة حول إمكانية اكتساب اللغة الثانية دون اكتساب اللغة الأولى	73
10	جدول يبين تأثير التداخل اللغوي في اكتساب اللغتين	75
11	يبين إجابات الطلبة حول دور الترجمة في تنمية اكتساب اللغة الثانية	76
12	يبين إجابات الطلبة حول أي اللغة أسهل للتعلم اللغة الأولى أم اللغة الثانية.	77
13	يبين إجابات الأساتذة حول تأثير السن المبكر في تعلم اللغة الثانية	81
14	يبين نسبة تأثير اكتساب اللغة الأولى على اللغة الثانية	82
15	يبين إمكانية تكلم اللغة الثانية دون اكتساب اللغة الأولى	83
16	يبين إجابات الأساتذة حول التداخل اللغوي وتأثيره الايجابي في اكتساب اللغتين	84
17	يبين إجابات الأساتذة للطرائق المستخدمة في تدريس اللغة الانجليزية	85
18	يبين إجابات الطلبة حول تفاعل الطلبة مع الطريقة المتبعة في تدريس اللغة الانجليزية	86

19	يبين إجابات الأساتذة حول الأخطاء التي يرتكبها المتعلم في تعلم اللغة الانجليزية	**87**
20	يبين إجابات الأساتذة حول الصعوبات التي يواجهها الطلبة إن كانت تزيد أو تنقص إذا تشابه أو اختلف النظام اللغوي بين اللغتين	**88**
21	يبين أكثر التداخلات التي تحدث بين اللغة الأولى واللغة الثانية	**89**
22	يبين إجابات الأساتذة حول واقع اللغة الانجليزية في المحيط الاجتماعي	**90**
23-25-24	يبين الأخطاء التي يرتكبها الطلبة أثناء الكتابة	**92**

فهرس الموضوعات

مقدمة ..... **ب – هـ**

المدخل : مصطلحات ومفاهيم **2-14**

I – الملكة اللسانية **2**

1- تعريف الملكة **2**

أ- الملكة لغة **2**

ب- الملكة اصطلاحا **3**

ب-1- إبن خلدون **3**

ب-2- تعريف الملكة عند تشومسكي **4**

ب-3 – مفهوم القدرة التواصلية أو الكفاءة التواصلية **6**

2-الاكتساب **7**

3- الفرق بين الاكتساب والتعلم **8**

4- تعريف االلغة **8**

أ- اللغة الأم **9**

ب- اللغة الأولى (العربية) **9**

ج- اللغة الثانية **10**

د- اللغة الأجنبية **10**

II-التعليمية **10**

1- مفهوم التعليمية **10**

2- مجالات العملية التعليمية **11**

1-2-مفهوم التعلم **12**

2-2- مفهوم التعليم **12**

3- الفرق بين التعليم والتعلم **13**

4- أركان العملية التعليمية **13**

أ- المتعلم والمعارف **14**

ب- المعلم والمعارف.....14
ج- المعلم والمتعلم.....14
د- المعارف.....14
الفصل الأول: اللغة الأولى و أثرها في تعلم اللغة الثانية 16-52
I- اِكتساب اللغة الأولى وتعلم اللغة الثانية.....16
1- أهمية ومكانة اللغة العربية عالميا.....16
2- مكانة اللّغة الإنجليزية في العالم.....17
3- عوامل تعلّم اللّغة.....17
أ- العوامل النفسية.....18
ب- العوامل الشخصيّة.....19
جـ- العوامل الاجتماعية.....19
د- العوامل المادية.....20
4- أهداف تعلّم اللّغة الثانية.....20
II – طرائق ونظريات تعلم وتعليم اللغات..... 23
1-طرائق تعليم اللّغات.....23
أ- طريقة النحو والترجمة 23
ب- الطريقة المباشرة 24
ج- الطريقة السمعية النطقية.....25
د- الطريقة السمعية البصرية 26
هـ- الطريقة التواصلية.....26
2-نظريات تعلم اللغة الأجنبية.....28
2-1- نظرية التطابق.....28

2-2-نظرية التباين.....28
أ- التحوّل الإيجابي 29
ب- التحوّل السلبي 29
2-2-1- هدف نظرية التباين 30
2-2-2- عيوب هذه النظرية..... 30
2-3-نظرية تحليل الأخطاء 30
أ- تعريف الخطأ 31
2-4- نظرية الجهاز الضابط 32
أ- اكتساب اللغة لاشعوريا.....32
ب- تعلم اللغة إراديا.....32
2-5- نظرية اللغة المرحلية 33
III – مظاهر تأثير اللغة الأولى في تعلم اللغة الثانية.....35
1- مفهوم التداخل اللغوي.....35
أ- التداخل لغة.....35
ب- اصطلاحا.....35
2- أنواع التداخل.....36
أ- التداخل الصوتي.....36
ب- التداخل الصرفي.....37
ج- التداخل النحوي.....37
د- التداخل الدلالي.....37
3- أسباب التداخل اللغوي.....38
4- وسائل التداخل اللغوي.....38
أ- التحول 38
ب- الاقتراض 39

ج- الترجمة 39
د- التعريب 40
5- مظاهر التداخل اللغوي 40
أ- الازدواجية 40
ب- الثنائية 41
ج- التعدد اللغوي 42
IV – أهمية اللغة الإنتقالية في تعليم اللغات 43
1- اللغة الانتقالية 43
1-1- مفهومها 43
1-2-مصادرها 44
1-3-مراحلها 46
أ- المرحلة السابقة للانتظام 46
ب- مرحلة الانتظام 46
ج- مرحلة ما بعد الانتظام 46
1-4- أهمية اللغة الانتقالية في تعليم اللغات 47
1-5- خصائص اللغة الانتقالية 47
2- الفترة الحرجة وأثرها في تعلم اللغة 48
2-1- مفهومها 48
2-2- مميزاتها 49
2-3- أمثلة عن الفترة الحرجة 50
3- التواصل الحضاري بين الشعوب 50
3-1-أثر اللغة العربية في اللغة الإنجليزية 50
الجانب التطبيقي 55-95

I- المميزات التعليمية بين اللغة العربية واللغة الإنكليزية..... 55
1-أهم الفروق بين تعليميّة اللّغة العربيّة واللّغة الانجليزية..... 55
أ- من حيث الشكل..... 55
ب- من حيث القواعد..... 55
2- التأثيرات الإيجابية والسلبية للغة الأولى على اللغة الثانية..... 56
أ- التأثيرات الإيجابية..... 56
ب- التأثيرات السلبية..... 56
II- الإجراء التطبيقي..... 57
1-العيّنة تعريفها ومواصفاتها..... 57
2-المدوّنة اللّغوية..... 59
3- ملاحظة العمليّة التعليميّة داخل القسم..... 59
4- تحليل العمليّة التعليميّة داخل القسم..... 60
5-توزيع الاستبيان..... 60
أ- الاستبيان الخاص بالطلبة..... 61
ب- الاستبيان الخاص بالأساتذة..... 61
6- تحليل الاستبيان الخاص بالطلبة..... 65
7- تحليل الإستبيان الموجّه للأساتذة..... 82
خـــاتمة..... 98
الملاحـــق 105
قائمة المصادر والمراجع..... 115
الملخص باللغة العربية 123
الملخص باللغة الإنكليزية..... 124
فهرس الجداول..... 126
فهرس الموضوعات..... 128